

النموذج البنائي للعلاقات السببية بين الذكاء الوجداني وأساليب إدارة الصّراعات

الزواجية والطلاق العاطفي لدى عينة مصرية من الأزواج والزوجات^١

أ.م.د/ هدى إبراهيم عبد الحميد^٢

أستاذ علم النفس المساعد- جامعة حلوان

ملخص

هدف هذا البحث إلى التحقق من النموذج البنائي للعلاقات بين الذكاء الوجداني وأساليب إدارة الصّراعات الزوجية والطلاق العاطفي لدى المتزوجين، والتعرف على قدرة الذكاء الوجداني على التنبؤ بكل من أساليب إدارة الصّراعات الزوجية والطلاق العاطفي. وكذلك الفروق بين الأزواج والزوجات في متغيرات الدراسة. وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) من المتزوجين من المجتمع المصري بمتوسط عمر (٣٨،٥١) عاماً وانحراف معياري ($٨،٠٢ \pm$) عاماً. أجابوا عن اختبار الذكاء الوجداني (إعداد الباحثة)، واستخبار أساليب إدارة الصّراعات الزوجية (إعداد حافظ، ٢٠٢١)، واستخبار الطلاق العاطفي (إعداد محمود، ٢٠٢٢). وباستخدام المنهج الوصفي السببي المقارن، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين أساليب إدارة الصّراعات الزوجية وكل من الطلاق العاطفي والذكاء الوجداني، ووجود علاقة سالبة بين الذكاء الوجداني والطلاق العاطفي، وعدم وجود فروق بين المتزوجين في الذكاء الوجداني، وأسلوب الاحتواء، وضبط الذات والمشاركة، ووجود فروق في أسلوب المنافسة، التسلط وعدم تقبل الخلاف والفروق في اتجاه الأزواج، ووجود فروق في الطلاق العاطفي والفروق في اتجاه الزوجات.

وأسفرت نتائج الدراسة أيضاً عن وجود قدرة تنبؤية للذكاء الوجداني بكل من الطلاق العاطفي وأساليب إدارة الصراع الزوجي.

وأشارت النتائج إلى وجود تأثيرات مباشرة وغير مباشرة بين الذكاء الوجداني وأساليب إدارة الصّراعات الزوجية والطلاق العاطفي من خلال النموذج البنائي لمسارات العلاقات. الكلمات المفتاحية: الذكاء الوجداني- أساليب إدارة الصّراعات الزوجية- الطلاق العاطفي- النمذجة السببية.

^١ تم استلام البحث في ٢٠٢٤/٢/٥ وتقرر صلاحيته للنشر في ٢٠٢٤/٣/٩

^٢ ت: 01550277247 Email: huda.ibrahim@arts.helwan.edu.eg

النموذج البنائي للعلاقات السببية بين الذكاء الوجداني وأساليب إدارة الصراعات الزوجية والطلاق. =

مقدمة ١:

قال تعالى: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (الروم، ٢١).

الزواج هو علاقة إرتباطية تفاعلية بين الزوجة والزوجة أساسها المودة والرحمة الأمن والاستقرار والالتزام والاعتراف بالحقوق والواجبات لطرفي العلاقة ، والاهتمام والتعاطف المتبادل بينهم، الذي يجعلهم يشعرون بالرضا عن الحياة الزوجية. لكن في بعض الاوقات قد تضطرب الحياة الزوجية نتيجة لعدة عوامل منها اختلاف شخصية الزوجين، والغيرة ، والمشاكل الاقتصادية ، واختلافهم في تربية الابناء، وكثرة الانشغال بوسائل التواصل الاجتماعي، وغيرها من العوامل.

هذا الاضطراب في الحياة الزوجية يؤدي إلى وجود الخلافات التي إما أن تكون خلافات بناءة^٢ تتحول بالفهم والمصارحة إلى داعم جيد ومنتشط للتوافق بين الزوجين، وعلى قدر نجاح الزوجين في تحقيق هذه المهمة يكون الرضا والتوافق في الحياة الزوجية، أو تكون خلافات هدامة^٣ تؤدي إلى الخصام والعداوة والصراع والانتقام فهي خلافات مطلقة ليس فيها تفاوض ولا تفاهم ولا حلول وسط، تخلو فيها الحياة الزوجية من الود والرحمة وتجعل مواقف التفاعل الزوجي مواقف بغیضة إلى نفس كل من الزوجين وتدفعهما إلى التوافق السيئ (مرسى، ١٩٩١ ، ص٢٣٧)، الذي يؤدي في نهاية الأمر إلى الطلاق العاطفي^٤.

والطلاق العاطفي بين الزوجين يحدث عندما يستمر الزوجان في العيش معاً بسبب الضرورة والإكراه (الحاجة المادية- الخوف على الأولاد- النظرة السلبية من المجتمع للمرأة المطلقة وغيرها من الأسباب). والطلاق العاطفي لا يحدث فجأة، بل يظهر تدريجياً في حال توافرت البيئة المناسبة لنموه ويشكل شقاء للزوجين كليهما وله آثار سلبية على كل منهما، كما أنه يسبب مشاكل صحية ونفسية واجتماعية تؤثر سلباً على تربية الأبناء وصحة الأسرة بأكملها.

ورغم حتمية وجود صراعات في الحياة الزوجية، فإن المهم ليس الصراعات في حد ذاتها وإنما في كيفية إدارة الصراع بينهما (Fincham,2003)، فمدى نجاح التعامل مع الصراعات هو الذي يحدد جودة الحياة الزوجية.

^١ تتقدم الباحثة بالشكر والتقدير للاستاذة أ.د/ عزة صديق د/ رجوات عبد اللطيف د/ لوتس على لتفضلهم بمراجعة البحث.

² constructive fight style

³ destructive fight style

⁴ Emotional divorce

وقد اقترح (Crohan,1992) أن المتطلبات الرئيسية^١ للحفاظ على الزواج هي القدرة على إدارة الصراعات والاستفادة منها، إذا تم التعامل مع الخلاف بشكل بناء، فسيؤدي إلى راب الصدع بين الزوجين، وإذا تم التعامل معه بشكل هدام، فلا يمكن للزوجين أن يتحملا مجرد عدم الرضا عن علاقتهما، لذلك فإن المهارة الأساسية في علاقات الالتزام طويلة الأمد هي كيفية إدارة الصراعات الزوجية (Navidian et al., 2014).

وهنا يأتي دور الذكاء الوجداني الذي يساعد المتزوجين على التعامل مع الطلاق العاطفي من خلال تزويدهم بالمهارات والقدرات لفهم وإدارة عواطفهم وتنظيمها بشكل فعال، وكذلك فهم مشاعر الزوج والزوجة.

فالذكاء الوجداني يساعد في تطوير التعاطف والتواصل الفعال، وهما أمران حاسمان في التغلب على التحديات العاطفية للطلاق العاطفي (Shujja et al.,2022).

ويساهم الذكاء الوجداني أيضاً في تطوير المرونة واستراتيجيات المواجهة، مما يمكن المتزوجين من التكيف والتعافي من الآثار السلبية المرتبطة بالطلاق (DehghanHarati et al.,2017).

بالإضافة إلى ذلك، فإن الذكاء الوجداني يؤدي دوراً رئيساً في تحكم الإنسان بالظروف البيئية وعلاقاته مع من حوله بناءً على قدراتهم في استخدام مختلف الطرق لحل مشكلاتهم (shaver& mikulincer,2005). فالذكاء الوجداني المرتفع يمكن من إدارة المفاوضات العاطفية الحساسة بشكل أكثر فاعلية كالبحث عن الرحمة ومنحها، والاعتذار والصبر، والتعاطف مع الذات (fitness, 2001)، وأن العجز في مختلف مكونات الذكاء الوجداني قد يكون مرتبط بزيادة الاستعداد للإساءة (Batool& Khalid,2009).

وعلى هذا نجد أن الذكاء الوجداني وأساليب إدارة الصراعات الزوجية تؤدي دوراً مهماً في توقع الرضا عن الحياة الزوجية. فالأزواج والزوجات الذين يتمتعون بمستويات مرتفعة من الذكاء الوجداني يستخدمون أساليب إدارة الصراعات الزوجية الإيجابية (الاحتواء- ضبط الذات- المشاركة) ومن ثم يتمتعون بمستويات مرتفعة من الرضا عن الحياة الزوجية. وعلى العكس من ذلك، فإن الأزواج والزوجات منخفضو الذكاء الوجداني، يميلون إلى استخدام أساليب إدارة حل الصراعات الزوجية السلبية (المنافسة- التسلط- عدم تقبل الاختلاف) ومن ثم فهم أكثر عرضة لمستويات أقل من الرضا عن الحياة الزوجية، وتزداد لديهم الصراعات الزوجية مما يؤدي إلى حدوث الطلاق العاطفي (Bayrami et al.,2013).

¹ prerequisites for

النموذج البنائي للعلاقات السببية بين الذكاء الوجداني وأساليب إدارة الصراعات الزوجية والطلاق. =

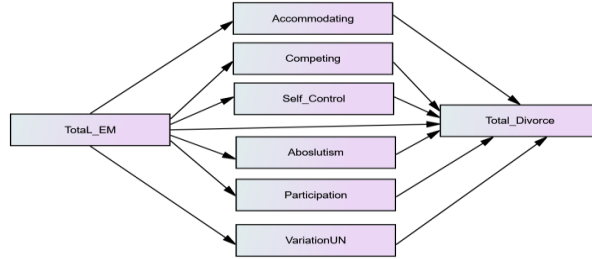
مشكلة البحث

توجد عديد من الدراسات العربية والأجنبية (سيتم عرضها لاحقاً) التي تناولت العلاقة الزوجية والطلاق سواء من الناحية النفسية أو الاجتماعية. إلا أن الباحثة لم تجد دراسة متعمقة في حدود علمها- تناولت طبيعة البناء المفاهيمي للذكاء الوجداني وأساليب إدارة الصراع الزوجي، والطلاق العاطفي في ضوء دراسة التأثيرات والعلاقات المتبادلة بينهما، وتفسير تلك التأثيرات والعلاقات البينية، مما يحسن الحياة الزوجية ويقي من الطلاق العاطفي. وهذا ما دفعها إلى التحقق من طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني وأساليب إدارة الصراعات الزوجية والطلاق العاطفي لدى عينة مصرية من الأزواج والزوجات.

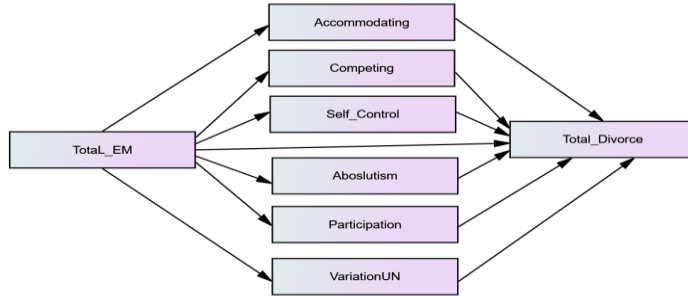
فرغم خطورة الطلاق العاطفي ومقدماته فإنه لا يعرف سوى القليل عن أصل تشكيل استجابة معينة واختيار أسلوب معين والذي قد يتأثر بالذكاء الوجداني، فارتباط هذه المتغيرات ببعض البعض ضروري لرفع مستوى الوعي والمعرفة الكافية بالانفعالات، والسلوكيات التي يبدئها الزوجان أثناء التعامل مع الصراعات الزوجية.

فمعظم الدراسات التي أجريت على الطلاق العاطفي اهتمت بمعرفة أسبابه كدراسة (هادي، ٢٠١٢)، أو العوامل المؤدية إليه كدراسة (أحمد، ٢٠١٧؛ السلمي، ٢٠٢١)، أو تناولته من منظور أحد الزوجين كدراسة (الخوراني، الغرباوي، ٢٠٢٠)، أو كما يدرسه الأبناء كدراسة (رجب، ٢٠١٦؛ عفيفي، ٢٠١٩)، أو العوامل المتنبئة به كدراسة (محمود، ٢٠٢٠؛ الكابد والشرعة، ٢٠٢١).

لذا كان من الضروري التوصل لرؤية شاملة وتكاملية للعلاقات السببية والمتبادلة المتوقعة بين الذكاء الوجداني، وأساليب إدارة الصراعات الزوجية والطلاق العاطفي، نظراً لندرة البحوث العربية والأجنبية التي تناولت متغيرات الدراسة بصورة تكاملية، فهذا البحث يعنى بالأساس بدراسة التأثيرات المباشرة والعلاقات السببية المتبادلة بين المتغيرات، وذلك بإنتاج نموذج يتضمن هذه التأثيرات والعلاقات المتبادلة، فمعرفة هذه التأثيرات واكتشافها من شأنه أن يوجه الأزواج والزوجات لأهمية الدور الذي تؤديه هذه المتغيرات في إدارة الصراع وخفض الطلاق العاطفي وتحسين الحياة الزوجية بتنمية القدرة على الذكاء الوجداني.



شكل (١) النموذج المقترح لمسارات العلاقات بين متغيرات الدراسة (الاحتواء Competing ، المنافسة Accommodating ، ضبط الذات self-control، المشاركة participation، التسلمت Absolutism ، عدم تقبل الاختلاف Variation Unacceptability ، الذكاء الوجداني Emotional Intelligence، والطلاق العاطفي Emotional divorce) لدى الزوجات.



شكل (٢) النموذج المقترح لمسارات العلاقات بين متغيرات الدراسة (الاحتواء Competing ، المنافسة Accommodating ، ضبط الذات self-control، المشاركة participation، التسلمت Absolutism ، عدم تقبل الاختلاف Variation Unacceptability ، الذكاء الوجداني Emotional Intelligence، والطلاق العاطفي Emotional divorce) لدى الأزواج.

بنضح مما سبق

أولاً: أسفرت نتائج دراسات كل من (العنبي وهريدي، ٢٠٢٣؛ عفيفي، ٢٠١٨) عن وجود علاقة سالبة بين الذكاء الوجداني والطلاق العاطفي ، ودراسة (Batool&khalid,2012) التي

النموذج البنائي للعلاقات السببية بين الذكاء الوجداني وأساليب إدارة الصراعات الزوجية والطلاق =

أسفرت عن أن الذكاء الوجداني له القدرة على التنبؤ بنوعية الزواج، ودراسة (Zeinder & Kaluda, 2008) التي أسفرت عن أن الذكاء الوجداني مؤشر للرومانسية في العلاقة الزوجية، بينما توصلت نتائج دراسة (Olufemi & Ezeugo, 2021) إلى عدم وجود علاقة بين الذكاء الوجداني والاستقرار الزواجي.

وعن علاقة أساليب إدارة الصراعات الزوجية والطلاق العاطفي فقد أوضحت دراسة كل من (Yuksel gen et al., 2021; Sadeghkhani et al., 2023; Fallahian et al., 2018) عن وجود علاقة بين أساليب إدارة الصراعات الزوجية والطلاق العاطفي.

وعن وجود علاقة بين الذكاء الوجداني وأساليب إدارة الصراعات الزوجية نجد دراسة (Smith et al., 2008; Monteiro & Baloun, 2015; Nnodum et al., 2016) التي توصلت إلى أن الذكاء الوجداني مرتبط بجميع أساليب إدارة الصراع الزواجي، ودراسة (Stolarski et al., 2011) التي توصلت إلى أن الذكاء الوجداني يؤدي دوراً حاسماً في اختيار الأسلوب المفضل لحل الصراع الزواجي.

ثانياً: وأما عن الفروق بين الجنسين في الطلاق العاطفي فقد تضاربت نتائج الدراسات ففي الوقت الذي أشارت فيه دراسة كل من (الفتلاوى وحبار، ٢٠١٢؛ الجندي وأبو زيند، ٢٠١٧؛ الريماوى والشويكي، ٢٠١٧) إلى وجود فروق بين المتزوجين في الطلاق العاطفي والفروق تجاه الزوجات، وتوصلت دراسة (الجوازنة، ٢٠١٨) إلى أن الفروق تجاه الأزواج، بينما أسفرت دراسة كل من (هادي، ٢٠١٢؛ خليل، ٢٠١٥، محمود، ٢٠٢٠) عن عدم وجود فروق بين المتزوجين في الطلاق العاطفي.

وعن الفروق بين الجنسين في الذكاء الوجداني أسفرت دراسة كل من (العتيبي وهريدي، ٢٠٢٣; Tengfatt, 2002; Brackett et al., 2004) عن وجود فروق بين الجنسين في الذكاء الوجداني والفروق تجاه الذكور، وكانت الفروق تجاه الإناث كما جاء في دراسة كل من (عسليبة والينا، ٢٠١١؛ عابدين، ٢٠١٦; Robert et al., 2001; Stolarski et al., 2011)، بينما توصلت دراسة كل من (Agha Mohammad et al., 2012; Waghmare, 2015)؛ بيومي، ٢٠٠٦؛ خرف الله، ٢٠١٤؛ عبد الحميد، ٢٠١٠، سلامي، ٢٠١٧، بن غنفة والقص، ٢٠١٨؛ عبد المجيد، ٢٠١٨) إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الذكاء الوجداني.

وفيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في أساليب إدارة الصراعات الزوجية نجد دراسة (غريب، ٢٠١٧) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في أساليب إدارة الصراع الزواجي.

الأمر الذي يستدعي إجراء دراسة لفحص هذا التناقض بين النتائج الخاصة بالفروق بين

الجنسين في متغيرات الدراسة.

تساؤلات الدراسة:

- هل توجد فروق في الذكاء الوجداني وأساليب إدارة الصّراعات الزوجية والطلاق العاطفي بين الأزواج والزوجات؟
- ما العلاقة بين الذكاء الوجداني وأساليب إدارة الصّراعات الزوجية والطلاق العاطفي لدى الأزواج والزوجات؟
- هل يتنبأ الذكاء الوجداني بأساليب إدارة الصراع الزوجي، والطلاق العاطفي لدى الأزواج والزوجات؟
- هل يشكل الذكاء الوجداني كمتغير مستقل، وأساليب إدارة الصّراعات الزوجية كمتغير وسيط، والطلاق العاطفي كمتغير تابع نموذجاً بنائياً يفسر العلاقات السببية بينهم لدى الأزواج والزوجات؟

أهداف البحث

- الكشف عن الفروق بين الأزواج والزوجات في الذكاء الوجداني وأساليب إدارة الصراع الزوجي، والطلاق العاطفي.
- فحص العلاقة الارتباطية بين الذكاء الوجداني وأساليب إدارة الصّراعات الزوجية والطلاق العاطفي لدى عينة مصرية من الأزواج والزواج.
- التعرف على القدرة التنبؤية للذكاء الوجداني بكل من أساليب إدارة الصّراعات الزوجية والطلاق العاطفي لدى عينة مصرية من الأزواج والزواج.
- تستهدف الدراسة اختبار صحة النموذج البنائي لتفسير العلاقات السببية بين الذكاء الوجداني، والطلاق العاطفي وأساليب إدارة الصراع الزوجي، والتعرف على التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للذكاء الوجداني على أساليب إدارة الصّراعات الزوجية والطلاق العاطفي.

أهمية البحث

تتبع الأهمية النظرية من تناولها النموذج البنائي للمسارات السببية بين متغيرات الدراسة لإثراء المعارف العلمية بأسباب الطلاق العاطفي وتشمل:

الأهمية النظرية

- ١- إثراء الأطر النظرية المهمة بمتغيرات الدراسة (الذكاء الوجداني- أساليب إدارة الصراع الزوجي- الطلاق العاطفي). فرغم الجهود المبذولة في دراسة الحياة الزوجية فما زال

النموذج البنائي للعلاقات السببية بين الذكاء الوجداني وأساليب إدارة الصراعات الزوجية والطلاق. =

المجال بحاجة إلى فهم وتفسير الأسباب التي تؤدي إلى الطلاق العاطفي.

٢- تتمثل الأهمية النظرية في تناولها للطلاق العاطفي وتأثيراته السلبية على كلا الزوجين والتي تمتد إلى الأبناء والأسرة بأكملها ومن ثم المجتمع. خاصة بعد أن أصبح يشغل حيز كبير في المجتمع.

٣- كذلك تتمثل الأهمية النظرية في تناولها لمفهوم أساليب إدارة الصراعات الزوجية ودورها في الحياة الزوجية بالإيجاب والسلب. خاصة بعد أن لاحظت الباحثة أن معظم الاهل والاقارب والاصدقاء والمعارف وزملاء العمل، يلجأون بشكل سريع إلى استخدام الاساليب السلبية(المنافسة- التسلب- عدم تقبل الاختلاف) عند وقوع أي خلاف مع الطرف الآخر في الحياة الزوجية. الامر الذي يحملنا مسؤولية كبيرة بصفتنا أخصائين نفسيين في توعيتهم بالاساليب الإيجابية(الأحتواء- المشاركة- ضبط الذات) وكيفية استخدامها.

٤- تتمثل الأهمية النظرية أيضاً في تناولها لمفهوم من مفاهيم علم النفس الإيجابي وهو الذكاء الوجداني الذي يمكن من التعرف على الخصائص الانفعالية والخلقية العاطفية لكل طرفي العلاقة. ففقدان الفهم المتبادل لعواطف ومشاعر الطرف الآخر، وضعف القدرة على التعرف عليها وتقديرها، من أكثر أسباب الطلاق العاطفي تأثيراً.

٥- أهمية عينة الدراسة التي تتمثل في شريحة من الأزواج والزوجات من المجتمع المصري التي تعيش حالة من الضغوط المضاعفة سواء الصحية أو الأقتصادية التي يشهدها المجتمع اليوم والتي يمكن أن تهدد أمنها واستقرارها . لذا كان لابد من الاهتمام بهذه الشريحة وتوعيتها باختيار أساليب إدارة الصراعات الزوجية الإيجابية من خلال الذكاء الوجداني.

الأهمية التطبيقية

- تفيد نتائج الدراسة في وضع برامج إرشادية علاجية للأزواج والزوجات الذين يعانون من الطلاق العاطفي بالتعرف على مسبباته وكيفية التعامل معها بتتمية الذكاء الوجداني.

- كما تفيد نتائج الدراسة في إعداد برامج وقائية ودورات تثقيفية للمقبلين على الزواج وحديثي الزواج من خلال تنمية الذكاء الوجداني، والتعرف على كيفية إدارة الصراعات الزوجية بشكل إيجابي الامر الذي يمكنهم من المحافظة على استقرار الحياة الزوجية وتماسكها.

حدود الدراسة

ينحصر الموضوع في العلاقات السببية بين الذكاء الوجداني وأساليب إدارة الصراعات الزوجية والطلاق العاطفي على عينة من الأزواج والزوجات خلال عام ٢٠٢٣-٢٠٢٤ ، وتتحدد بخصائص العينة والأدوات المستخدمة.

التأصيل النظري لمفاهيم الدراسة :

١- مفهوم الذكاء الوجداني^١

نشأ مفهوم الذكاء الوجداني في التسعينات من القرن الماضي حين لاحظ العلماء والباحثون أن نجاح الشخص وسعادته في الحياة يتوقفان على مهارات لا علاقة لها بذكائه العقلي الذي يعبر عن نفسه عادة بالدرجات العالية في المدرسة والجامعة والتحصيل الأكاديمي المرتفع (العنبي، ٢٠٠٤، ص ١٣).

ويعد (Salovey & Mayer,1990,p189) أول من استخدم مفهوم الذكاء الوجداني وقد وصفاه بأنه "شكل من أشكال الذكاء الاجتماعي الذي يتضمن القدرة على مراقبة مشاعر وعواطف الفرد والآخرين، والتمييز بينهم، واستخدام هذه المعلومات لتوجيه تفكير الفرد والفعل". فالأفراد الذين كانوا قادرين على إدراك مشاعر الآخرين بدقة وفهمها وتقييمها كانوا أكثر قدرة على الاستجابة بمرونة للتغيرات في بيئاتهم الاجتماعية وبناء شبكات داعمة، حيث توصلنا إلى أن الذكاء الوجداني يتكون من ثلاث عمليات عقلية هي (إدراك الانفعالات والتعبير عنها^٢ - تنظيم الانفعالات^٣ - استخدام الانفعالات بطرق تكيفية^٤).

١-١ تعريف الذكاء الوجداني

يعد الذكاء الوجداني مفهوماً متعدد الأبعاد، ونتيجة لذلك، ظهرت عدة تعريفات له، اعتماداً على جانب الذكاء الوجداني الذي يحاول العلماء تغطيته.

وعرف الذكاء الوجداني على أنه قدرة الفرد على التعرف على مشاعره وانفعالاته الخاصة ومشاعر الآخرين والتمييز بينها واستخدام هذه المعلومات في توجيه سلوكه وانفعالاته (Salovey & Mayer,1990,p189).

كما عرف أيضاً بأنه القدرة على القيام بشكل صحيح بإعمال العقل مع العواطف واستخدام العواطف لتعزيز الأفكار، فهو ينطوي على القدرة على الاستفادة العاطفية من خلال

¹ Emotional Intelligence.

² Appraising and expressing emotions.

³ Regulating emotions.

⁴ Using emotions in adaptive ways.

النموذج البنائي للعلاقات السببية بين الذكاء الوجداني وأساليب إدارة الصراعات الزوجية والطلاق. = المعرفة لإدراك المشاعر أو العواطف وفهمها وإنتاجها والوصول إليها ومساعدتها بدقة، وتعزيز النمو العاطفي والفكري. والأشخاص الذين يتمتعون بالذكاء الوجداني يمتلكون ذكاءً واضحاً في فهم المشاعر ويمكنهم استعادة حالتهم المزاجية بسرعة أكبر قبل أن يحدث الضرر أكثر من الأشخاص الذين لديهم مستويات منخفضة من الذكاء الوجداني (Ciarrochi et al., 2002).

وعرف كذلك على أنه القدرة على الفهم والوصف والاستقبال والتحكم في العواطف (Navabinejad et al., 2023).

وأيضاً عرف بأنه مجموعة من القدرات في تصور شيء ما، والتقييم، والتعبير، وإدارة المشاعر، والاستخدام العاطفي (Masoumeh et al., 2014).

فالذكاء الوجداني (EQ) هو القدرة على إدراك ومراقبة عواطف الفرد ومشاعر الآخرين وكذلك تصنيفها بشكل مناسب لاستخدامها كدليل للتفكير والسلوك. وأنه القدرة على الاستمرار في التركيز في ظل الصراع أو داخله، والتعامل مع النقد، وتبديد الغضب، وإدارة أشكال أخرى من المواجهات التي يمكن أن تبني أو تهدم الشريك في الحياة. ومن ثم يمكن ببساطة تعريف الذكاء الوجداني بأنه فن التعامل مع المواقف المشحونة عاطفياً (Nnodum et al., 2011).

يتضح من عرض التعريفات السابقة أن جميعها أتفق على أن الذكاء الوجداني يعني قدرة على الإدراك والفهم والتعاطف والاستقبال والتحكم يمكن تسميتها.

وعلى هذا تُعرّف الباحثة الذكاء الوجداني إجرائياً بأنه القدرة على إدراك ومراقبة الانفعالات والمشاعر الذاتية ومشاعر الشريك، وفهمها والوعي بها وتنظيمها وإدارتها، مع القدرة على التعبير عن هذه المشاعر، مما يؤدي إلى علاقة انفعالية اجتماعية إيجابية قائمة على الثقة والتفاهم والتعاطف والتواصل والتفاعل الإيجابي وذلك وفقاً للدرجة التي يحصل عليها الشريك على مقياس الذكاء الوجداني المستخدم في الدراسة الحالية.

وقبل الانتهاء من التعريفات الخاصة بالذكاء الوجداني ينبغي أن نوضح أن (2011) Mishrap & Mohapatra يؤكدان على أن هناك ثلاثة معايير للذكاء العاطفي هي الكفاءة العاطفية والنضج العاطفي والحساسية العاطفية. الكفاءة العاطفية، تشير إلى قدرة الفرد على الاستجابة بشكل فعال للمحفزات العاطفية التي تثيرها المواقف المختلفة، والشعور بتقدير الذات والتفأول. وينعكس النضج العاطفي في النمط السلوكي الذي يظهره الأفراد في أثناء تعاملهم مع أنفسهم ومع الآخرين، وتحقيق التوازن وتبني حالة القلب والعقل بمرونة. تشير الحساسية العاطفية إلى قدرة الفرد على فهم شدة الانفعال بشكل فعال والإثارة وإدارة البيئة المباشرة. إنها القدرة على احترام مشاعر الآخرين بدلاً من تجاهلها.

١-٢ النماذج والنظريات المفسرة للذكاء الوجداني

أن جميع النظريات المفسرة للذكاء الوجداني تعتبره مفهوم معقد يشمل عدة أبعاد (القدرات، الخصائص، المهارات) ويشير إلى مجالات متنوعة من الطبيعة البشرية (الإمكانات المعرفية، الشخصية، السلوك) ، وبناء على ما تركز عليه هذه النظريات يمكن تصنيفها إلى ثلاث فئات:

- نظريات - نماذج القدرة:

يعد الذكاء الوجداني قدرة العقل التي تتوافق من حيث بنيته وتنظيمه، مع الأنواع الأخرى من القدرات. والذكاء يشير بشكل رئيسي إلى القدرات المعرفية. مثال نظرية ماير وسالوفي وكاروسو.

- نظريات - نماذج في إطار الشخصية:

تفسير الذكاء الوجداني على أنه مزيج من قدرات التكيف وسمات الشخصية . مثال نظرية بارون.

- نظريات - نماذج الأداء:

تحاول التفسير والتنبؤ أيضاً بفعالية وأداء شخص ما في عمله، بناءً على طريقة تنظيم شخصيته. مثال نظرية جولمان (Chaidi & Drigas, 2022).

ووفقاً لتصنيف آخر تتلخص النماذج النظرية للذكاء العاطفي في فئتين:

(أ) النماذج النظرية للقدرة: وهي الفئة التي تضم نماذج مثل نماذج ماير وسالوفي وكاروسو التي تركز على القدرة على معالجة المعلومات العاطفية، والتفسير العاطفي للذكاء كمجموعة من القدرات والمهارات التحفيزية المتعلقة بالعواطف. والنموذج النظري للقدرة: ماير، سالوفي، وكاروسو يعرف الذكاء الوجداني، وفقاً لماير، وسالوفي، وكاروسو، بأنه: "شكل من أشكال الذكاء الاجتماعي يتضمن القدرة على فهم مشاعر الفرد ومشاعر الآخرين، لإضفاء طابع دقيق على مشاعره". التمييز بين المشاعر المختلفة، واستخدام هذه المعلومات لتوجيه أفكار الفرد وسلوكه وفقاً لذلك أو لتغذية المشاعر الراجعة (Mayer, & Salovey, 1993).

نموذج الذكاء الوجداني لماير وسالوفي

يصف هذا النموذج الذكاء الوجداني كقدرة عقلية تتكون من تفاعل الجوانب العقلية والانفعالية معاً، كما يحث النموذج على عملية المعالجة الوجدانية للانفعالات، أي إدراك الانفعالات ، وفهماها، ومحاولة تنظيمها وإدارتها بشكل فعال. ويصنف الذكاء الوجداني ضمن أنواع الذكاء، ويتضمن القدرة على إدراك الانفعالات بدقة، وتقييمها والتعبير عنها، والقدرة على تيسير الانفعالات للتفكير ، والقدرة على فهم الانفعالات ومعانيها المختلفة، وإدارتها بشكل ملائم،

النموذج البنائي للعلاقات السببية بين الذكاء الوجداني وأساليب إدارة الصراعات الزوجية والطلاق. = (عبد المجيد، ٢٠١٨).

وتتنظم أبعاد الذكاء الوجداني وفقاً لهذا النموذج في شكل هرمي يبدأ بإدراك الانفعالات وينتهي بإدراجها، وتتمثل الأبعاد في:

(أ) الإدراك والتعرف على العواطف: ويقصد بها قدرة الفرد على إدراك العواطف، سواء الخاصة به أو تجاه الآخرين والتي تنعكس في تعبيرات الوجه ونبرة الصوت وما إلى ذلك.

(ب) تكامل واستيعاب العواطف في طريقة التفكير (التيسير العاطفي للتفكير): وهي قدرة الفرد على أن يكون قادراً على استخدام (استرجاع أو إنتاج) الانفعالات المناسبة التي تسهل التفكير والقدرة على التفكير فيها. يشير التيسير العاطفي للتفكير إلى القدرة على معالجة المعلومات العاطفية مما يؤثر على الحالة المعرفية للشخص تبعاً لذلك، ويجعل عملية التفكير أكثر ثراءً.

(ج) فهم العواطف: وتشير إلى القدرة على فهم العواطف المعقدة وردود الفعل المتسلسلة العاطفية، كيف تصبح العاطفة هي مناسبة لبدء أخرى من خلال المعالجة المعرفية للعواطف من خلال تطوير قدرة الأفراد على فهم العلاقات بين الأشخاص.

(د) إدارة العواطف: وهي القدرة على إدارة كل من العواطف الشخصية ومشاعر الأفراد الآخرين، لإدراك - تقييم ما بشكل صحيح يخبئ خلف الانفعالات ويتطور - يجد أنسب الطرق للتعامل مع الانفعالات مثل الخوف والقلق والغضب والحزن (Boyatzis et al., 2000).

ب) النماذج النظرية المختلطة:

وتشمل نماذج إطار الشخصية ونماذج الإنجاز، وتفسر النماذج في هذه الفئة الذكاء الوجداني على أنه مزيج من القدرات غير المعرفية، والسمات الشخصية، والعوامل التحفيزية، والقدرات، والمهارات التي تحدد مدى نجاح الشخص في التعامل مع التحديات والضغوط البيئية، والقدرات الاجتماعية والأخلاقية، وتشمل النماذج المختلطة نموذج بار أون، ونموذج جولمان، ونموذج بيترديس وفورناهام.

نموذج بار أون وباركر (Bar-On & Barker, 2006) بناء "الذكاء الوجداني الاجتماعي"

يشتمل هذا النموذج على السمات العاطفية والشخصية المترابطة والمتفاعلة معاً في الفرد على وجه التحديد، ويشتمل الذكاء الوجداني والاجتماعي على خمسة عوامل تتمثل في:

(١) المهارات الشخصية وتشير إلى القدرة على إدراك وفهم العواطف والمشاعر والأفكار في الذات، وتنقسم إلى خمسة عوامل فرعية هي (احترام الذات، والسوعي الذاتي العاطفي،

والحزم، والاستقلال، وتحقيق الذات).

٢) المهارات الشخصية وتشير إلى القدرة على إدراك وفهم العواطف والمشاعر والأفكار لدى الآخرين، وتنقسم إلى ثلاثة عوامل فرعية هي (التعاطف، والمسؤولية الاجتماعية، والعلاقة بين الأشخاص).

٣) القدرة على التكيف وتشير إلى القدرة على الانفتاح على تغيير مشاعرنا اعتماداً على المواقف، وتتضمن ثلاثة عوامل فرعية (اختبار الواقع، والمرونة، وحل المشكلات).

٤) إدارة الضغوط وتشير إلى القدرة على خفض التوتر والتحكم في العواطف، وتتكون من العوامل الفرعية (تحمل الضغط، والتحكم في الاندفاعات).

٥) المزاج العام ويشير إلى القدرة على الشعور والتعبير عن المشاعر الإيجابية، والتفاؤل، ويشمل العاملين الفرعيين (التفاؤل والسعادة).

١-٣ العلاقة بين الذكاء الوجداني والطلاق العاطفي

يحتاج الإنسان إلى عدة مهارات للحياة الاجتماعية، وإحدى هذه المهارات هي مهارات الإدارة العاطفية. ومن أهم القضايا في المهارات الحياتية: فهم عواطفنا وتنظيم المشاعر والتعبير عنها بشكل صحيح، التصرف بشكل جيد، مهارات اتخاذ القرار، التفكير الإبداعي والابتكار، مهارة إقامة علاقة ودية، الوعي الذاتي ومعرفة الذات، نقاط القوة والضعف الذاتية، ومهارات حل المشكلات، والتعامل مع الضغوط، وفهم مشاعر الآخرين وعواطفهم، والتعامل مع الضغوط الجماعية والتوافق الاجتماعي.

ويؤدي الفشل في اكتساب هذه المهارات إلى سلوكيات غير فعالة وغير مناسبة في مواجهة الضغوط النفسية. بالإضافة إلى الأدلة المقدمة حول فعالية مهارات الذكاء الوجداني على الرضا الزوجي، وهناك أدلة كثيرة على أن الأزواج يواجهون العديد من المشاكل في إقامة وإدارة العلاقات العاطفية مع أزواجهم. ومن الواضح أن الخلل في المهارات العاطفية لدى الزوجين، إلى جانب العديد من العوامل الأخرى، له تأثير سلبي على حياتهما الزوجية، حيث أثبتت الأبحاث أن المهارات العاطفية تزيد القدرة على تحمل الضغوط النفسية وحل المشكلات اليومية ولها دور كبير في الاستمرارية والتوافق في العلاقات الزوجية (Imanian, 2018).

وفي هذا الصدد أظهرت دراسة (Tirgari et al., 2006) أن الذكاء الوجداني أساسي وفعال في تحسين وتقوية العلاقات الزوجية.

فالذكاء الوجداني يمكن أن يكون أداة فعالة في إنشاء واستمرار العلاقات الزوجية، فالأزواج والزوجات ذوو الذكاء الوجداني المرتفع يتمتعون بقدرة أكبر على التكيف والثقة بالنفس والوعي

النموذج البنائي للعلاقات السببية بين الذكاء الوجداني وأساليب إدارة الصراعات الزوجية والطلاق. =
الذاتي، وهو أمر ضروري لديناميكية الحياة بشكل عام والحياة الزوجية بشكل خاص (Martins
(et al., 2010).

كذلك أشار (Brackett et al., 2005) إلى وجود علاقة منحنية بين الذكاء الوجداني
وجودة العلاقة بمعنى أن الأزواج والزوجات منخفضي الذكاء الوجداني حصلوا على أقل
الدرجات في المؤشرات الإيجابية لجودة العلاقة وأعلى الدرجات في المؤشرات السلبية مثل
الصراع والعلاقة الزوجية السلبية، في حين أن الأزواج والزوجات مرتفعي الذكاء الوجداني
كانوا أقل على مؤشرات جودة العلاقة السلبية، بمعنى أنه عندما يكون الذكاء الوجداني مرتفعاً،
تقل احتمالية وجود صراع في الحياة الزوجية.

فإذا كان أحد الزوجين أو كلاهما لديه قصور معين في مكونات الذكاء الوجداني، تزداد
احتمالية تعميق الفجوات العاطفية بينهما ويؤدي في النهاية إلى ضعف وإنهاء العلاقة بينهما .

حيث إن انخفاض الذكاء الوجداني لدى الأزواج يزيد من احتمالية الصراعات الزوجية،
عندما لا يتمكن الأزواج من التحكم في عواطفهم ويكون لديهم القليل من الوعي الذاتي، يصبحون
عرضة للصراع. إضافة إلى ذلك فالذكاء الوجداني المرتفع يعني مستوى عالٍ من التفاهم
والتعاطف المتبادلين. فالأزواج الذين يتمتعون بذكاء وجداني مرتفع قادرين على فهم أزواجهم في
مواقف الصراع والخلاف. كما أنهم يعبرون عن عواطفهم ومشاعرهم بسهولة أكبر، وفي حالة
حدوث صراع يمتنعون إطالة أمده (Navabinejad et al., 2023).

ذلك أن العلاقات الحميمة تتضمن تفاعلاً معقداً بين احتياجات الفرد واحتياجات الشريك
وتتطلب قدرًا من الفطنة الاجتماعية والعاطفية من أجل البقاء والازدهار.

١-٤ الذكاء الوجداني وعلاقته بأساليب إدارة الصراعات الزوجية

حل الصراع عملية إنسانية لكي تنجح يجب توافر الثقة والتواصل اللفظي وغير اللفظي
الذين يؤديان دوراً فعالاً في تحديد الصراع، وكيفية التعامل معه ، فمعرفة عناصر الصراع تمثل
أهمية كبرى في تحديد أفضل آليات احتواء الصراع وإدراته، فالأسلوب الفعال في التواصل مع
الآخرين والتعبير عن الآراء بفاعلية ومهارة يؤدي إلى التعامل بشكل جيد مع الصراعات حيث
يتمثل النضج الوجداني في تقييم الفرد لمشاعره والوعي بالذات ولعواطف الآخرين ومشاعرهم،
وفي تحديد المشاعر والتعبير عنها يجعل الفرد قادراً على حل الصراعات (عبد العظيم، ٢٠٠٦).

فكلما تواصلت أجسادنا معنا لتخبرنا وتخبر الآخرين بما نحتاجه، كانت اتصالاتنا أفضل،
وشرعنا بشكل أفضل، فالعواطف تساعدنا على تحديد حدودنا، والعواطف لديها القدرة على
توحيدنا وربطنا، و يمكن أن تكون العواطف بمثابة بوصلة أخلاقية ومعنوية داخلية لدينا، فهي

ضرورية لاتخاذ القرار السليم (Salovey & Mayer, 1990, p189).

كذلك يؤدي التواصل دوراً مركزياً في الزواج ومهارات التواصل، عندما يكون التواصل بين الزوجين فعالاً، فإنهم يمكنهم أن يشعروا بالقرب من بعضهم البعض، ويمكنهم تبادل الأفكار، والشعور بمزيد من الحميمية، ومنع أي شيء يسبب سوء التفاهم الذي قد يؤدي إلى الخلاف بين الزوجين، يمكن للزوجين الاستمتاع ببعضهما البعض. فالتواصل عملية حيوية جداً في مجالات حياة الإنسان كافة وخاصة الحياة الزوجية. وهو المفتاح لعلاقة قوية وصحية، يسمح للشركاء بالشعور بالحب والرعاية (Olufemi & Ezeugo, 2021).

فالأزواج والزوجات ذوو الذكاء الوجداني المرتفع قادرون على الوعي بانفعالاتهم والتعبير عنها، وفهم انفعالات الشريك، وإقامة علاقة قوية معه، وتحمل المسؤولية الإجتماعية، كما أنهم يتسمون بالتفاؤل والسعادة، والمرونة والواقعية، والنجاح في حل المشكلات والتعامل مع الضغوط، والقدرة على السيطرة والتحكم في أنفسهم الأمر الذي يجعلهم يجيدون إدارة حل الصراع الزوجي (Bar-On & Barker, 2006).

كما يمكنهم إدارة انفعالاتهم وتنظيمها خاصة في المواقف الصاعقة وذلك باختيار أفضل الأساليب التي تمكنهم من الاحتفاظ بحالة مزاجية سارة (Mayer et al., 2000).

وفي هذا الصدد اقترح (Goleman, 1998) وجود علاقة قوية بين الذكاء الوجداني والحل الناجح للخلافات في العلاقة بين الأزواج والزوجات،

وهو ما أكدته أيضاً (Veshki et al., 2012) من أن النساء ذوات الذكاء الوجداني المرتفع يدرن صراعاتهن الزوجية بكفاءة.

كذلك فإن الأزواج والزوجات أصحاب الذكاء الوجداني المرتفع يميلون لأن يكونوا أكثر توافقاً في علاقاتهم الزوجية، ذلك أن القدرة على فهم انفعالات الذات وانفعالات الآخرين، والقدرة على تنظيم هذه الانفعالات يساعد في أن يفهم مشاعر الطرف الآخر والتعاطف معها، وبالتالي يخفض من حدة الصراعات بينهما. إضافة إلى أن الذكاء الوجداني المنخفض من شأنه أن يقلل الحساسية لمشاعر الشريك، ويخفض الانتباه لعواطفه كما يؤثر على القدرة على إدارة العواطف الذاتية، وتحسين إدارة العلاقة مع الشريك (بعلي وسعد، ٢٠٢٠).

وهذا ما أوضحه (Jordan & Troth, 2002) من أن ذوى الذكاء الوجداني المرتفع يتبنون أسلوب التعاون في حل النزاعات بسبب قدرتهم على إدراك الصراعات وإدارة عواطفهم وعواطف الآخرين. ومن ناحية أخرى، فالأفراد ذوو مستويات الذكاء الوجداني المنخفض يتبنون أساليب إدارة الصراع السلبية.

وهذا ما أكدته (Stolarski et al., 2011) من أن ارتفاع الذكاء الوجداني سيؤدي إلى

النموذج البنائي للعلاقات السببية بين الذكاء الوجداني وأساليب إدارة الصراعات الزوجية والطلاق. = استخدام أساليب حل بناءة وفعالة يفترض أنها أكثر صحة في العلاقات الزوجية.

٢- مفهوم أساليب إدارة الصراعات الزوجية

تعد أساليب الصراع وكيفية إدارتها من العوامل المهمة في الحفاظ على الزواج، ومن هذا المنطلق قد يكون تحديد أساليب حل الخلاف بين الزوجين أمراً حتمياً.

٢-١- تعريف أساليب إدارة الصراعات الزوجية

عرف الصراع الزوجي على أنه عملية تنشأ حينما يدرك كل طرف أن تصرفات الطرف الآخر لها تأثيرات سلبية على مصالحه الخاصة، هذه الاعتقادات تؤدي إلى روح عداوية تؤثر سلباً على مصالح الطرفين كليهما (سلطان، ٢٠٠٤، ص ٣٠١٥).

وعرف الصراع أيضاً على أنه عدم الاتفاق والاختلاف بين شخصين، وعدم توافق الآراء والأهداف السلوكية التي تتم في اتجاه معارضة الآخر (Navabinejad et al., 2023).

أما إدارة الصراع فعرف على أنه العملية التي تبدأ بتشخيص الفرد للأسباب التي تقف وراء موضوع الصراع بحيث ينتهي به الأمر لتطبيق الأسلوب المناسب للتوصل إلى حل مناسب لموقف الصراع (البناء، ٢٠٠٨).

وعرف إدارة الصراع أيضاً على أنه العملية التي تشارك في تسهيل الإنهاء السلمي للصراع من خلال تلبية بعض احتياجات كل جانب على الأقل ومعالجة مصالحه (Nnodum et al., 2016).

وعرفت أساليب إدارة الصراعات الزوجية على أنها السلوكيات البيئشخصية للتعامل مع الخلافات (Bonache et al., 2016).

وعرفت أيضاً أساليب إدارة الصراعات الزوجية على أنها الاستجابات النمطية أو مجموعات من السلوكيات التي يستخدمها الزوجان في أثناء مواجهة الصراعات (Navidian et al., 2014).

وتتبنى الباحثة تعريف (حافظ، ٢٠١٩) لأساليب إدارة الصراعات الزوجية إجرائياً على أنها الطرق أو المهارات التي يتبعها الزوج أو الزوجة في التعامل مع الصراعات التي يواجهها مع شريك الحياة، وإدارتها لمحاولة حلها وفقاً لتوجهاته المعرفية، والانفعالية، والسلوكية، وتبعاً لميوله وحاجاته وأولوياته سواء الذاتية أم المرتبطة بشريك الحياة، وذلك وفقاً للدرجة التي يحصل عليها الشريك على مقياس أساليب إدارة الصراعات الزوجية المستخدم في الدراسة الحالية.

وهناك العديد من الاستراتيجيات التي يمكن للأزواج استخدامها في حل الصراعات، وقد حدد جوتمان (١٩٩٤) نوعين مختلفين من الصراع الزوجي: الصراع البناء وكذلك الصراع

= (٤٣٢)؛ المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١٢٤ ج ١ المجلد (٣٤) - يولية ٢٠٢٤ =

الهدام. وقد توصل كوردريك (١٩٩٤) إلى أربعة أساليب: الحل الإيجابي للمشكلات، والانسحاب، والامتثال، والانخراط في الصراع.

وفي دراسة أخرى، شولمان وآخرين (٢٠٠٦) توصلوا إلى ثلاثة أنماط لحل الصراعات: التكاملية والتقليدية والصراعية، وقد اقترح سيلارز وآخرون (٢٠٠٤) أنه يمكن تصنيف سلوك الصراع إلى التعاون والمنافسة والمباشرة وغير المباشرة. تأخذ سلوكيات الصراع التعاوني في الاعتبار أهداف الطرفين كليهما وتتميز بالقبول. تُستخدم سلوكيات الصراع التنافسي بشكل أكبر في الاهتمام بالذات وتكون مدفوعة عموماً بالمصلحة الذاتية. تتضمن سلوكيات الصراع المباشر سلوكاً أو إجراءات مصممة للتحكم في سلوك الآخرين، وتشمل الأمثلة للمس والإمساك والشنائم المباشرة، وتتضمن الصراعات غير المباشرة تجنب المواقف التي يواجه فيها الناس بعضهم البعض. ويحدث الصراع المباشر عندما نتجادل بشكل علني، بينما يحدث الصراع غير المباشر عندما نتجنب الصراع ونحاول تجاهله. وتميز جميع نماذج الصراع بين أربعة (سيلارز وآخرون، ٢٠٠٤) أو خمسة (بليك وموتون، ١٩٦٤؛ رحيم، ١٩٨٣، ١٩٩٠) أساليب أساسية للتعامل مع الصراع، ولفهم عواقب الصراع بين الأشخاص، ينبغي للفرد أن يأخذ في الاعتبار الأساليب المختلفة التي يتعامل بها الأفراد مع الصراعات. تشمل الأساليب الرئيسية (التجنب-الاحتواء والمنافسة والتسوية والتعاون)(Ali & Saleem,2022).

وفي هذه الدراسة سيتم الاعتماد على أساليب إدارة الصراع الزوجي(الاحتواء- المنافسة- ضبط الذات- التسلط- المشاركة- عدم تقبل الاختلاف).

٢-٢- النظريات والنماذج المفسرة لأساليب إدارة الصراع الزوجي

نظرية إدارة الخطأ

ترى أن الأفراد في كثير من الأحيان يتبنون تصورات خاطئة ويتخذون قرارات غير مجدية لوجود تنبؤات وتحيزات لديهم عن الطرف الآخر أو شريك الحياة، وفي مواقف الصراع قد يتبنى الفرد بعض التنبؤات والتحيزات الخاطئة التي يمكن أن تقوده لاختيار واحد أو اثنين من التصورات الخاطئة أو كما أطلقوا عليها الأخطاء التي تتحدد وفقاً لها، والأسلوب الذي سيبثعه أحد الشريكين في إدارة الصراعات الزوجية وهو:

الخطأ السلبي: أي التهاون في إدراك غضب الشريك، إذ إن التقليل من مدى غضب الشريك يعد خطأ سلبياً لأنه يشكل وجود احتمالات للأذى بالنسبة للطرف المتلقي.

الخطأ الإيجابي: وهو المبالغة في تقدير غضب الشريك، فالمبالغة والتهويل من حجم غضب الشريك ربما يؤدي لتجنب الفرد له حتى يزول الخطر أو الأذى في تلك اللحظة.

ويرى رواد هذا التوجه أن اختيار الشخص للخطأ السلبي أكثر تكلفة من الخطأ الإيجابي في

النموذج البنائي للعلاقات السببية بين الذكاء الوجداني وأساليب إدارة الصراعات الزوجية والطلاق. = إدارة الصراع (خلال: حافظ، ٢٠١٩).

نظرية التبادل الاجتماعي

تفسر نظرية التبادل الاجتماعي إدارة الصراعات الزوجية بمحاولة كل طرف من طرفي الصراع في علاقته بالطرف الآخر تعظيم ما يفيد من العلاقة ، ويقلل من التكلفة المبدولة فيها بمعنى أن التجاذب يحدث بين الأشخاص حينما تكون الفائدة أو المحصلة من العلاقة (مادية أو معنوية) أكبر من تكلفة العلاقة أي ما يبذله أطراف العلاقة في الحفاظ عليها واستمرارها، وهو الذي سيحدد مدى الاقتراب أو التجنب من الشريك، وما إذا كنا نميل إليه أو نفر منه، وهو أمر يتوقف على مجموع ما نفيده من علاقتنا به مقابل ما تكفله لنا هذه العلاقة (سلامة، ١٩٩٧، ص ١٣١).

نموذج توماس وكيملن لخطط حل الصراع الزوجي

اقترح (Kilmann & Thomas, 1975) نموذجاً بخمسة أساليب نمطية لإدارة الصراع هي التعاون، والتكيف، والتسوية، والمنافسة، والتجنب بناءً على بعدين: الاهتمام بالذات، والاهتمام بالآخرين.

- **بعد التعاون**^١: يمتد من درجة غير متعاون إلى درجة متعاون، ويحدد هذا البعد بالدرجة التي يصل إليه الفرد في إشباع حاجات الطرف الآخر، ويضع باعتباره حاجات الآخرين ومصالحهم.

- **بعد الحزم التوكيدي**^٢: يمتد من درجة غير حازم إلى درجة حازم ، ويحدد هذا البعد الدرجة التي يصل إليها الفرد في إشباع حاجاته ، ويؤكد تحقيقها بصرف النظر/ بعيداً عن حاجات الآخرين.

- وينتج من توحيد هذين البعدين خمس خطط لإدارة الصراع، هي أسلوب التعاون، أسلوب التجنب، أسلوب المنافسة، أسلوب التسوية، أسلوب المجاملة أو التنازل (المؤمنى، ٢٠٠٦).

٢-٣- العلاقة بين أساليب إدارة الصراعات الزوجية والطلاق العاطفي

قد لاحظ درايفر وآخرون عام ٢٠١٧، Driver et al. أن ٨٤٣ زوج في بحثهم الطولي لأكثر من ٣٠ عاماً. وفي مختبر الحب الذي أنشؤوه، قاموا بدراسة أنماط الصراع في الزوجيات السعيدة والمستقرة والزوجيات التي تؤدي إلى الطلاق، وقد وجدوا أن العامل الأكثر أهمية الذي

¹ Cooperativeness

² Assertiveness

يفصل بين الأزواج السعداء وغير السعداء هي أنماط الصراع Greeff & De Bruyne, 2000).

وذلك لأن امتلاك مهارات حل الصراعات بشكل إيجابي هو شرط يضمن استمرار الزواج لدى الزوج والزوجة ، أما الأساليب السلبية لحل الصراعات هي أحد الأسباب التي تدفعهم إلى عملية الطلاق، إضافةً إلى ذلك، فإن التعرض للعنف اللفظي، خاصة في ظل أنماط التواصل العدوانية والمدمرة بين الزوجين، يؤثر سلباً على الرضا الزوجي، فالأزواج الذين لديهم أنماط تواصل مدمرة لا يظهرون لبعضهم البعض العديد من السلوكيات مثل الثقة ببعضهم البعض، وحب واحترام بعضهم البعض، ومشاركة مشاعرهم وأفكارهم، وبالمثل يشير جوتمان عام ٢٠١٧ إلى أن فشل الأزواج غير السعداء في حل المشكلات ينبع من أسلوب التواصل العدائي والاتهامي الذي يستخدمونه، وتزداد الاتجاهات والسلوكيات السلبية للأزواج الذين لديهم مثل هذا النمط من التواصل مع بعضهم البعض مع مرور الوقت وتدفعهم نحو الطلاق (Greeff & De Bruyne, 2000).

وفي هذا الصدد تشير نتائج الدراسات لوجود علاقة بين عدم القدرة على إدارة الصراعات الزوجية وارتفاع نسب الطلاق، إضافة إلى أن عدم كفاية مهارات التواصل يؤدي إلى انخفاض الرضا الزوجي (schneewind et al., 2002 ; Samani, 2008).

كذلك أوضحت دراسة (Gibson, 2012) أن الأزواج والزوجات الراغبين في نجاح الزواج واستمراره يرون أن الصراعات قد تُقوي الحياة الزوجية، لذلك يهتمون بالأساليب البناءة في إدارة الصراعات الزوجية، فالتواصل مع الشريك وفهم وجهة نظره يزيد من القدرة على إدارة الصراعات الزوجية والعكس صحيح.

ويشير فارول (2019) Varol إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين درجات الأفراد المتزوجين من مقياس حل النزاع و أولئك الذين هم في سبيلهم للطلاق، وأن الأزواج في عملية الطلاق لديهم مهارات أقل في حل النزاعات.

٣- مفهوم الطلاق العاطفي^١

الطلاق العاطفي هو نوع من الاستجابة يتضمن الابتعاد المادي (الفيزيقي) وعدم النظر إلى الطرف كما لو كان غير موجود (كفافي، ١٩٩٩، ص ٣٧٧).

٣-١ تعريف الطلاق العاطفي

عرف الطلاق العاطفي على أنه حالة من الفتر بين الزوجين وعدم التفاهم في كل الأمور البيئية والحياتية والأولاد وفقدان المودة والرحمة والسكينة بينهما، وبمرور الأيام تتطور إلى

¹ Emotional divorce

النموذج البنائي للعلاقات السببية بين الذكاء الوجداني وأساليب إدارة الصراعات الزوجية والطلاق. =

انفصال في كل شيء وتسود مشاعر الغربة بينهما تحت سقف بيت واحد (خليل، ٢٠١٥).
كذلك عرف الطلاق العاطفي بأنه اختلال التوازن، وسوء العدالة في الحقوق والواجبات بين الزوجين، مما يؤثر سلباً في التواصل، وبالتالي فتور المشاعر بين الأزواج (الشواشرة وعبد الرحمن، ٢٠١٨).

وتتبنى الباحثة تعريف محمود (٢٠٢٠) للطلاق العاطفي إجرائياً على أنه طلاق غير رسمي وغير معلن على الملأ، وفيه يعيش الزوجان تحت سقف واحد، وذلك نتيجة لفقدان الحب والمودة وفتور المشاعر بين أحد الزوجين أو كليهما وابتعادهما عن الممارسات العاطفية وفقدان لغة الحوار والتواصل بينهما، والتباعد التدريجي لاهتمامات وأفكار أحد الطرفين عن اهتمامات وأفكار الطرف الآخر وذلك وفقاً للدرجة التي يحصل عليها الشريك على مقياس الطلاق العاطفي المستخدم في الدراسة الحالية.

٣-٢ مراحل الطلاق العاطفي

هناك عدد من المظاهر التي تعكس مرحلة الطلاق العاطفي ومنها: غياب الأهداف المشتركة والاهتمامات المتبادلة بين الزوجين بحيث تصبح الأهداف الفردية أكثر أهمية لديهما، ويظهر جلياً التناقض في مجال العلاقات الشخصية المتبادلة بمعنى أنه ليس هناك انساق وانسجام في الرغبات وتزداد فرص الاصطدام بين الزوجين، وفي الوقت نفسه تبدأ الجهود التعاونية لإقامة الأسرة والحفاظ عليها بالتلاشي تدريجياً، في حين تتخذ الاتجاهات العاطفية للزوجين طابعاً عدوانياً وفي بعض الأحيان تظهر اللامبالاة فتتخذ العلاقات الزوجية طابعاً سطحياً، كما تفتقد الحياة الزوجية إلى أشكال التواصل الفعال بين الزوجين (العيسوي، ٢٠٠٣).

كذلك يمكن أن تتمثل المظاهر التي تعكس الطلاق العاطفي في الانتقادات التي تتجه إلى إذلال الشريك، مما يؤدي إلى إضعاف العلاقة الزوجية بين الزوجين، ومن ثم تجنب العلاقة العاطفية بينهما، والتباعد العاطفي والميل للعزلة بين الزوجين، مما يؤدي إلى سلبية غير متوقعة بينهما، ومن ثم غياب الرؤية المشتركة للمستقبل. اليأس من الحياة الزوجية، وعدم قدرتهما على تغيير هذا الوضع، فعندما يصل الزوجان إلى حد اليأس يتحول الإدراك الحسي بينهما من الرضا والحب والاحترام والاستقرار النفسي إلى مشاعر الألم والحزن والقلق والغضب، ومن ثم يميل الزوجان إلى الطلاق العاطفي رغم ارتباطهما الزوجي (Gottman, 2000: p. 62).

وفي هذا الصدد يشير منصور (٢٠٠٩) إلى أن مراحل الطلاق العاطفي تبدأ بانتشار الخلافات والنزاعات بين الزوجين ومن ثم تبادل الانتقادات وشعور الزوجين بعدم الرغبة في التواصل وفقدان الاحترام إلى أن يصل إلى الطلاق العاطفي.

٣-٣ سيكولوجية المطلق عاطفياً:

يصنف الشخص المطلق عاطفياً بأنه:

- شخصية لديها جفاف عاطفي نتيجة خلل في التربية كأن يكون فاقداً للعطف والحنان والحياة الأسرية المستقرة في صغره، ولم تتوفر له التوعية والتأهيل المناسب.
- لديه انصراف مبالغ فيه للعمل حيث يكون العمل أهم شيء في حياته وهو وسيلة تحقيق ذاته على حساب الأسرة أو أن يكون منهمكاً بترفيه نفسه مع أصدقائه على حساب أسرته.
- شخصية لديها إيمان الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي الحديثة والعلاقات تاركاً الاهتمام بالأسرة وراء ظهره.
- شخصية لديها اضطرابات نفسية تكدر عليه حياته وتعطل التواصل والحب بينه وبين أفراد أسرته وخاصة زوجته (الصالح، ٢٠١٣، ص ٢٠-٥٣).

٣-٤ التوجهات النظرية المفسرة للطلاق العاطفي

نظرية التبادل الاجتماعي

وفقاً لهذه النظرية يستمر الزوجان في التفاعل معاً ويشعران بالتماسك والتعاون عندما يجد كل منهما نفسه رابحاً في تفاعله مع الآخر فإنه يستمر في التفاعل معه، ويتوقفان عن التفاعل أو يأخذ تفاعلهما شكلاً عدائياً عندما يجد أحدهما أو كلاهما نفسه خاسراً نفسياً من هذا التفاعل، وتلعب توقعات أحد الزوجين تجاه الآخر دوراً كبيراً في عملية التفاعل الاجتماعي وكما كان التوقع إيجابياً أدى إلى الإثابة وبالتالي المكسب الروحي والعكس صحيح، وعندما لا يقبل الزوجان الخسارة النفسية يتحول تفاعلهما معاً إلى الصراع بسبب تضارب مصالحهما وتعارض دوافعهما ويسعى كل منهما إلى هدم الآخر أو الانتقام منه ويستمر الصراع بينهما حتى ينتصر أحدهما على الآخر أو ينفصلان عن بعضهما البعض، ولكن عندما لا يستطيع أي من الزوجين حسم الصراع لصالحه فإنه يضطر إلى التعاون مع الآخر من أجل تحصيل مصالح شخصية معه من تفاعله معه أو درء خسائر مادية أو نفسية قد يتعرض له إن انفصل عنه أو توقف التفاعل الزوجي معه، وهكذا نجد الزوجين متعاونين لكنهما غير سعيدين بحياتهما الزوجية من أجل أولاد لهما أو تجارة أو مصالح مادية أو اجتماعية أخرى (خليل، ٢٠١٥).

الطلاق العاطفي بوصفه عملاً عاطفياً

تعد هوشليد من أهم المنظرين في مجال علم اجتماع العواطف، وتذكر أن العمل لا يقتصر على المدفوع سلفاً "والأعمال ذات الأجر" وإنما هناك عمل عاطفي يسبق العمل الخارجي والعمل المدفوع ويتجسد في إدارة مشاعر الأفراد والسيطرة عليها وضبطتها وهو أمر غير مرئي أو محسوس إلا من خلال سلوك الفرد واللغة والتفاعلات، وركزت هذه النظرية على المدى الكلي

النموذج البنائي للعلاقات السببية بين الذكاء الوجداني وأساليب إدارة الصراعات الزوجية والطلاق .

للعواطف التي تتضمن (الحزن، الكآبة، الغيرة والحب، الذنب، والخزي، والعار) ، إذ وصفت العمل العاطفي بأنه إدارة المشاعر من أجل خلق عرض للجسد والروح إذ يكون ملاحظاً للعيان. وتؤكد هوشليد أن هذا العمل ذو قيمة تبادلية، إذ يضطر الأفراد في كثير من المهن إلى إظهار عكس ما يشعرون به وهذا الوضع لا يستمر ليوم أو يومين بل هو قائم في مدة عملهم . وبناءً على ما تقدم، ترى هوشليد أن الطلاق العاطفي يمكن أن يكون عملاً عاطفياً يدار من جهة أحد الطرفين، فوجود فجوة وغياب الحوار والتواصل بين الزوجين يضع حواجز في الحياة الزوجية ومن أجل استمرار الحياة الزوجية فإن أحد الطرفين يظهر نوعاً من التقبل الظاهر مع الاحتفاظ بالرغبات الباطن وهو ما يحدث فعلياً في العلاقة التي يسودها الطلاق العاطفي فلا رغبة في الطلاق الفعلي ولا مودة فعلية تدعيم العلاقة الحالية (الهوراني والغرباوي، ٢٠٢٠).

من مجمل ما سبق يتضح، أن التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لمتغيرات الذكاء الوجداني، وأساليب إدارة الصراعات الزوجية والطلاق العاطفي، وعلاقتها البيئية لم تكن بارزة ضمن أهداف أدبيات الفقه السيكولوجي سالف الذكر. ولهذا يسعى البحث الحالي إلى معرفة تلك التأثيرات، والأثر الذي يمكن أن يسهم به كل متغير في المتغيرات الأخرى سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، من خلال النموذج المقترح لتفسير هذه العلاقات الارتباطية والتأثيرات المتبادلة من خلال الفروض التالية:

فروض الدراسة:

- ١- توجد فروق دالة إحصائية في درجات الذكاء الوجداني، وأساليب إدارة الصراعات الزوجية ، والطلاق العاطفي بين الأزواج والزوجات.
- ٢- توجد علاقات دالة إحصائية بين الذكاء الوجداني وأساليب إدارة الصراعات الزوجية والطلاق العاطفي لدى عينة مصرية من الأزواج والزوجات.
- ٣- يسهم الذكاء الوجداني في التنبؤ بأساليب إدارة الصراعات الزوجية والطلاق العاطفي لدى عينة مصرية من الأزواج والزوجات.
- ٤- يشكل الذكاء الوجداني كمتغير مستقل، وأساليب إدارة الصراعات الزوجية كمتغير وسيط، والطلاق العاطفي كمتغير تابع نموذجاً بنائياً يفسر العلاقات السببية بينهم لدى عينة مصرية من الأزواج والزوجات.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

١ - منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي السببي بالاعتماد على أسلوب تحليل المسار Path Analysis للتحقق من النموذج السببي وتحديد المسارات بين المتغير المستقل (الذكاء الوجداني)، والمتغير الوسيط (أساليب إدارة الصراعات الزوجية)، والمتغير التابع (الطلاق العاطفي) لدى عينة

مصرية من الأزواج والزوجات.

٢- مجتمع وعينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (١٩٠) من المتزوجين من المجتمع المصري بمتوسط عمر قدره (٣٨،٨١) عاماً وانحراف معياري ($8,02 \pm$) عاماً بواقع (٦٤) من الأزواج بمتوسط عمر (٤٠،٧٨) عاماً وانحراف معياري ($6,70 \pm$) عاماً، و(١٢٦) من الزوجات بمتوسط عمر (٣٧،٨٠) عاماً وانحراف معياري ($8,46 \pm$) عاماً .

وقد تكونت عينة الدراسة الأساسية^١ من (٢٠٠) من المتزوجين من المجتمع المصري بمتوسط عمر (٣٨،٥١) عاماً وانحراف معياري ($8,02 \pm$) عاماً بواقع (٦٤) من الأزواج بمتوسط عمر (٤٠،٧٨) عاماً وانحراف معياري ($6,70 \pm$) عاماً، و(١٣٦) من الزوجات بمتوسط عمر (٣٧،٤٤) عاماً وانحراف معياري ($8,38 \pm$) عاماً ، وقد تم اختيار العينة وفقاً لبعض الشروط:

- أن يكون الأزواج والزوجات مقيمين مع بعضهما البعض في مسكن واحد، ولم يتعرضوا لأية حالة من حالات الانفصال (طلاق، سفر، موت).
 - أن يكون الزواج الأول للطرفين.
 - أن يكون مر على زواجهم عاماً كاملاً، وذلك لأن الحياة الزوجية تتأثر بعدة متغيرات مهمة، من بينها مدة الزواج. تتميز المراحل الأولى من الزواج بالتقارب الشديد، أما المراحل اللاحقة فتتميز بالمواجهة والنقاش والتفاوض من حيث السيطرة والقوة.
 - أن يكون لديهم طفل واحد على الأقل.
 - أن يكون المستوى التعليمي متوسطاً فما فوق.
 - أن يكونوا عاملين وغير عاملين.
- ويوضح جدول (١)، الخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة.

^١ تتضمن العينة الأساسية العينة الاستطلاعية نظراً لصعوبة التطبيق لرفض كثير من الأزواج والزوجات الإجابة عن الاختبارات.

النموذج البنائي للعلاقات السببية بين الذكاء الوجداني وأساليب إدارة الصراعات الزوجية والطلاق .

جدول (١) توزيع عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموجرافية

الزوجات (١٣٦)		الأزواج (٦٤)		الفئة	العينة المتغير
%	ك	%	ك		
%٢١	٢٩	%١١	٧	٣٠-٢٠	العمر
%٤٣	٥٩	%٣٦	٢٣	٤٠-٣١	
%٣٥	٤٨	%٥٣	٣٤	٤١ فما فوق	
%٨١	١١٠	%٦٨,٨	٤٤	جامعي وفوق جامعي	المستوى التعليمي
%١٩	٢٦	%٣١,٢	٢٠	متوسط وفوق متوسط	
%٥٤	٧٣	%٥١,٦	٣٣	طفلاً فاقلاً	عدد الأطفال
%٤٦	٦٣	%٤٨,٤	٣١	٣ أطفال فأكثر	
%٥٩	٨٠	%١٢,٥	٨	٢٥ سنة فأقل	السن عند الزواج
%٤١	٥٦	%٨٧,٥	٥٦	أكثر من ٢٥ سنة	
%٤٠	٥٥	%٥٠	٣٢	٥ سنوات فأقل	الفارق العمري بين الزوجين
%٦٠	٨١	%٥٠	٣٢	أكثر من ٥ سنوات	
%٢٨	٣٨	%٣٢,٨	٢١	حديثي الزواج لأقل من ١٠ سنوات	مدة الزواج
%٥٥	٧٥	%٦٢,٥	٤٠	من ١٠-٢٠ سنة	
%١٧	٢٣	%٤,٧	٣	أكثر من ٢٠ سنة	
%٦٠,٢٩	٨٢	تعمل		مهنة الزوجة	
%٣٩,٧١	٥٤	لا تعمل			

أدوات البحث

مقياس الذكاء الوجداني (إعداد الباحثة)

تم إعداد المقياس بهدف قياس الذكاء الوجداني لدى عينة مصرية من الأزواج والزوجات، ولإعداد الاختبار تم الإطلاع على المقاييس المتاحة بالتراتب، مقياس شوت Schutte المعدل للذكاء (تعريب: موسى، ٢٠١١)، ومقياس (الخضر، ٢٠٠٢؛ هريدي، ٢٠٠٣)، ومقياس (عثمان ورزق، ٢٠٠١)، مقياس الذكاء الوجداني كوينز وآخرين (Quiñones et al., 2015)، عبد الله والعقاد، ٢٠٠٨). ولم تستخدم الباحثة هذه المقاييس لعدة أسباب تتمثل في:

- اختلاف الأبعاد عن الأبعاد التي تهتم بها الدراسة الحالية.
 - اختلاف العينات، فقد أجريت هذه المقاييس على مراهقين وطلاب الجامعة وهو ما يختلف عن عينة الدراسة الحالية الأزواج والزوجات.
 - طول عبارات المقياس والذي قد يسبب الملل لأفراد العينة.
 - اختلاف الثقافة، فقد أجريت بعضها على مجتمعات أجنبية.
- المقياس في صورته الأولية

بعد الإطلاع على المقاييس السابقة، وأدبيات مفهوم الذكاء الوجداني، تم صياغة عبارات

الاستخبار وتحديد أبعاده التي تمثلت في أربعة أبعاد أساسية هي:

- ١- **الوعي والمعرفة بالانفعالات:** ويقصد به إدراك الفرد المستمر لحالته النفسية وانفعالاته الداخلية ووعيه ببعض الجوانب الواقعية المتعلقة بذاته والأفكار المرتبطة بها، والقدرة على التمييز بين المشاعر الإيجابية والسلبية ويشمل العبارات من (١-٨).
 - ٢- **إدارة الانفعالات وتنظيمها:** ويقصد بها القدرة التعامل مع الانفعالات السلبية والتحكم بها والسيطرة عليها وضبط الغضب ومواجهة القلق والاكتئاب وغيرها من الانفعالات السلبية مع القدرة على استبدال المشاعر السلبية بأخرى إيجابية ويشمل عبارات من (٩-١٥).
 - ٣- **التفهم والتعاطف:** قراء مشاعر شريك الحياة ومساعدته ومشاركته وجدانياً والشعور بمعاناته أي استدخال الشريك داخل الذات ويشمل عبارات من (١٦-٢٢).
 - ٤- **التواصل الاجتماعي وإدارة العلاقة الزوجية:** ويقصد به القدرة على التفاعل الإيجابي وفهم لغة التواصل اللفظي وغير اللفظي مع شريك الحياة في المواقف المختلفة العادية والمفاجئة والتأثير الإيجابي فيه، والتصرف معه بطريقة لائقة، والقدرة على إدراك الاستجابة المناسبة للحالة المزاجية له، والحساسية الشديدة لحاجاته ورغباته ويشمل عبارات من (٢٣-٢٩).
- ويصحح المقياس وفقاً لأربعة بدائل تتراوح ما بين دائماً= ٤ إلى أبداً= ١ باستثناء بعض العبارات التي تصحح في الاتجاه العكسي دائماً= ١، أبداً= ٤ وهي (٢-١٣-١٤-١٨-٢٤-٢٩).
- وقبل التحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس الذكاء الوجداني تم حساب الاتساق الداخلي كمؤشر لجودة الأداة.

وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

النموذج البنائي للعلاقات السببية بين الذكاء الوجداني وأساليب إدارة الصراعات الزوجية والطلاق .

جدول (٢)

معاملات الارتباط المتبادلة بين البند والدرجة الكلية لمكونه الفرعي وبين البعد والدرجة الكلية

لمقياس الذكاء الوجداني

الدرجة الكلية	البعد	التواصل الإجتماعي وإدارة العلاقة الزوجية		التفهم والتعاطف		إدارة الانفعالات وتنظيمها		الوعي والمعرفة بالانفعالات	
		الإرتباط	البند	الإرتباط	البند	الإرتباط	البند	الإرتباط	البند
٠،٨٤٦	الوعي والمعرفة بالانفعالات	٠،٥٣٣	٢٣	٠،٣١٠	١٦	٠،٧٣٩	٩	٠،٢٤٤	١
٠،٦٤٨	إدارة الانفعالات وتنظيمها	٠،٥٦١	٢٤	٠،٦٨٣	١٧	٠،٦١٨	١٠	٠،٦٨٦	٢
٠،٧٢١	التفهم والتعاطف	٠،٥٤٢	٢٥	٠،٧١١	١٨	٠،٤٩٧	١١	٠،٥٢٩	٣
٠،٨١٣	التواصل الاجتماعي	٠،٧٢١	٢٦	٠،٦٢٣	١٩	٠،٤٨٧	١٢	٠،٦٣٣	٤
		٠،٦٠٠	٢٧	٠،٥٨١	٢٠	٠،٦٣٠	١٣	٠،٦٩٤	٥
		٠،٥٥١	٢٨	٠،٥٢٢	٢١	٠،٦٣٦	١٤	٠،٦٠٥	٦
		٠،٦٩٨	٢٩	٠،٥٩٦	٢٢	٠،٦٩١	١٥	٠،٦٥٠	٧
								٠،٥٧٩	٨

يتضح من جدول (٢)، أن معاملات الارتباط قد تراوحت ما بين ٠،٥٢٩ - ٠،٦٩٤ لبعدهم الوعي والمعرفة بالانفعالات، و٠،٤٨٧ - ٠،٧٣٩ لبعدهم إدارة الانفعالات وتنظيمها، ٠،٣١٠ - ٠،٧١١ لبعدهم التفهم والتعاطف، و ٠،٥٣٣ - ٠،٧٢١ لبعدهم التواصل الاجتماعي وإدارة العلاقة الزوجية. كما جاءت الارتباطات دالة بين بعد الوعي والمعرفة بالانفعالات (٠،٨٤٦)، وإدارة الانفعالات وتنظيمها (٠،٦٤٨)، والتفهم والتعاطف (٠،٧٢١)، التواصل الاجتماعي وإدارة العلاقة الزوجية (٠،٨١٣) والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني. وجميعها ارتباطات مقبولة وفقاً لمحك جليفور ٠،٣ فأكثر الأمر الذي يشير إلى كفاءة مقياس الذكاء الوجداني. باستثناء العبارة رقم (١) لم تصل إلى مستوى الدلالة.

أما عن التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الوجداني على عينة الدراسة الحالية تم حسابها من خلال:

أولاً: الصدق تم حساب الصدق من خلال:

أ- الصدق الظاهري

تم عرض مقياس الذكاء الوجداني على خمسة من المحكمين^١ من أعضاء هيئة التدريس

^١ تتقدم الباحثة بالشكر والتقدير للسادة المحكمين لمقياس الذكاء الوجداني أ.د/ محمد محمد فتح الله أ.د/ داليا نبيل حافظ أ.م.د/ فائق صلاح أ.م.د/ نهاد محمود أ.م.د/ هبة محمود د/ رجوات عبد اللطيف

بكلية الآداب جامعة حلوان، والفيوم. وذلك بهدف التأكد من دقة صياغة البنود في ضوء التعريف الإجرائي لكل مجال فرعي، وإمكانية تعديل صياغة بعض العبارات. وقد أفضت هذه الخطوة إلى: تراوح نسبة الاتفاق بين المحكمين للعبارات بين ٨٠ إلى ١٠٠ %، وتم تعديل صياغة بعض العبارات إما تعديلاً لغوياً أو بإضافة بعض الكلمات التي تزيد العبارة وضوحاً وذلك حسب مقترحات المحكمين.

ب- التحليل العاملي الاستكشافي: أجرى التحليل العاملي على عينة الدراسة، وتم التأكد من كفاية حجم العينة حيث بلغت قيمة اختبار KMO لحجم وكفاية العينة الخاصة بمقياس الذكاء الوجداني ٠،٨٤١، وهي قيمة جيدة وأكبر من الحد الأدنى المطلوب للقيمة التي حددها كايزر لكفاية العينة وهي ٠،٥، مما يعبر عن كفاية العينة لإجراء التحليل العاملي. وأجرى التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس الذكاء الوجداني باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss لمصفوفة ارتباط الدرجات على عينة الدراسة (ن=١٩٠).

وأُسفرت النتائج عن عدد من العوامل بلغ (٩) عوامل يصعب قراءتها وتفسيرها، ومن ثم لجأت الباحثة إلى الطريقة العنقودية، وذلك بإيجاد مجموع درجات كل مفردتين أو ثلاث تنتمي إلى مقياس فرعي واحد معاً في متغير واحد بحسب ترتيب ورودها في المقياس الفرعي الذي تنتمي إليه لأن ثبات المفردة الواحدة عادةً ما يكون منخفضاً وفقاً لكرونباخ وجلاسر عام ١٩٥٣ Cronbach&Glesler (سلامة، ١٩٨٩، ص. ١٥).

ومن ثم خضعت مفردات المقياس البالغ عددها (٢٩) مفرد في (١٠) متغيراً، تشتمل على: أربعة متغيرات تمثل مقياس الذكاء الوجداني، يمثل كل متغير منها مجموع درجتين أو ثلاث مفردات، وذلك حسب عدد وترتيب العبارات الموجودة في كل مقياس فرعي. ويوضح الجدول التالي العوامل المستخرجة من التحليل.

النموذج البنائي للعلاقات السببية بين الذكاء الوجداني وأساليب إدارة الصراعات الزوجية والطلاق. =

جدول (٣) العوامل المستخرجة من التحليل العاملي لمقياس الذكاء الوجداني

أبعاد المقياس الفرعية	أرقام البنود المجمعَة للمتغيرات	أرقام المتغيرات المجمعَة للمفردات	العامل الأول	العامل الثاني	الشيوع
الوعي والمعرفة بالانفعالات	٢٥-٢٦-٢٧	٩	٠,٧٦٥		٠,٤٧١
	٢٨-٢٩	١٠	٠,٧٥٧		٠,٥٥٨
	١٦-١٧-١٨	٦	٠,٧٣٥		٠,٦٨٧
	١٩-٢٠-٢١	٧	٠,٧٠٢		٠,٥٧٦
	٢٢-٢٣-٢٤	٨	٠,٤٦١		٠,٥٩٨
	٤-٥-٦	٢	٠,٥٦٦		٠,٥٤٤
	٢-٣	١	٠,٥١٧		٠,٥٣٣
إدارة الانفعالات وتنظيمها	٧-٨-٩	٣		٠,٧٦٦	٠,٤٨٥
	١٣-١٤-١٥	٥		٠,٧٧٣	٠,٦٤٣
	١٠-١١-١٢	٤		٠,٧٥٠	٠,٥٧٤
الجذر الكامن			٣,٢٥٥	٢,٤١٣	٥,٦٦٨
نسبة التباين الارتباطي			٣٢,٥٤٦	٢٤,١٣٤	٥٦,٦٨

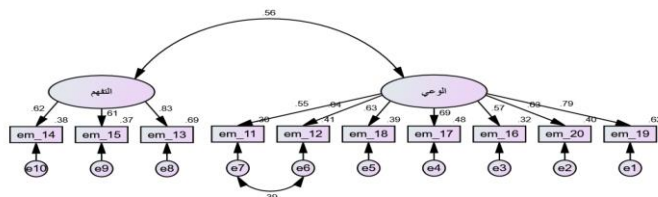
يتضح من جدول (٣) أن التحليل العاملي قد أسفر بعد التدوير بطريقة فاريماكس عن استخلاص عاملين بلغ الجذر الكامن لكل منهما أكثر من واحد صحيح، وقد استقطبت هذه العوامل نحو ٥٦,٦٨ من قيمة التباين الارتباطي الكلي للمصنوفة. وقد كشف عن طبيعة العاملين وما استحوذت عليه من عبارات. وقد أخذت الدلالة الإحصائية للتشعب على العامل (٣,٠) بحيث يعد التشعب الذي يبلغ هذه القيمة دالاً، وفقاً لمحك جيلفورد.

وفيما يلي وصف للعوامل الناتجة عن التحليل العاملي:

العامل الأول: استحوذ هذا العامل على ٣٢,٥٤٦ من التباين الارتباطي الكلي، وبلغ الجذر الكامن له ٣,٢٥٥ وتشبعت عليه جوهرياً المتغيرات أرقام (٩-١٠-٦-٧-٨-٢-١) وعبارات هذا العامل ينطوى مضمون مفرداتها على الوعي والمعرفة بالانفعالات وإدارة الانفعالات وتنظيمها.

العامل الثاني: استحوذ هذا العامل على ٢٤,١٣٤ من التباين الارتباطي الكلي، وبلغ الجذر الكامن له ٢,٤١٣ وتشبعت عليه جوهرياً المتغيرات أرقام (٣-٥-٤) وعبارات هذا العامل ينطوى مضمون مفرداتها التفهم والتعاطف والتواصل الاجتماعي.

الصدق التوكيدي: قبل البدء بالتحليل العاملى التوكيدي قامت الباحثة بتصميم نموذج لمقياس الذكاء الوجداني وفقاً لنتائج التحليل العاملى الاستكشافي الذي تشبعت عليه بنودها وأبعادها وهذا ما يوضحه الشكل التالي^١:



شكل (٣) النموذج المقترح لأبعاد مقياس الذكاء الوجداني وتشبعاتها باستخدام برنامج أموس ٢٤ ن=١٩٠
وأجري التحليل العاملى التوكيدى وحسب من خلال برنامج أموس Amos24، وتبين منه ارتفاع مؤشرات حسن المطابقة وبالتالي تحقق الصدق التوكيدى للقائمة وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٤)

مؤشرات حسن المطابقة للنموذج الخاص بمقياس الذكاء الوجداني (ن=١٩٠)

المدى المثالي للمؤشر	قيمة المؤشر	مؤشرات حسن المطابقة
(٥ إلى ٠)	٢,٦٢١	النسبة بين مربع كاي ودرجات الحرية
أقتراب القيمة من الواحد الصحيح	٠,٩٣٣	مؤشر حسن المطابقة GFI
أقتراب القيمة من الواحد الصحيح	٠,٨٩٧	مؤشر المطابقة المعياري NFI
أقتراب القيمة من الواحد الصحيح	٠,٩٣٥	مؤشر المطابقة المقارن CFI
أقتراب القيمة من الواحد الصحيح	٠,٩٣٧	مؤشر المطابقة التزايدى IFI
أقتراب القيمة من الواحد الصحيح	٠,٩١٢	مؤشر توكر لويس TLI
(٠ إلى ٠,١)	٠,٠٦٢	مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي RMSEA

يتضح من جدول (٤)، أن النموذج المفترض لأبعاد مقياس الذكاء الوجداني يؤكد على تشبعها على عاملين من خلال عديد من المؤشرات الدالة على جودة المطابقة والتي يتم قبول

^١ قد تم تحسين النموذج نظراً لوجود ارتباط بين بقايا القياس (المتغيرات المشاهدة) والذي لا يرجع إلى المتغيرات الكامنة ولكن يرجع إلى طريقة القياس المستخدمة.

النموذج البنائي للعلاقات السببية بين الذكاء الوجداني وأساليب إدارة الصراعات الزوجية والطلاق. =

النموذج المفترض للبيانات أو رفضه في ضوءها والتي تُعرف بمؤشرات حسن المطابقة، حيث وقعت النسبة بين كا ٢٦ ودرجات الحرية في المدى المثالي وهي (٢،٦٢) فإذا كانت هذه القيمة أقل من (٥) فإنه يتم قبول النموذج، بالإضافة إلى مؤشر حسن المطابقة GFI، ومؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية أو المعدل AGFI، ومؤشر المطابقة المعياري NFI، ومؤشر المطابقة المقارن CFI، ومؤشر المطابقة التزايدية IFI، ومؤشر توكر لويس TLI، وجميعها قيم مرتفعة تصل إلى تساويها مع الحد الأقصى لهذه المؤشرات (واحد صحيح). وتشير القيمة المرتفعة في هذه المؤشرات إلى تطابق أفضل للنموذج مع بيانات العينة وبالتالي جودة النموذج كما في نتائج النموذج الحالي، بالإضافة إلى مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي RMSEA وهو من أهم مؤشرات جودة المطابقة في التحليل العامل التوكيدي، وبلغت قيمته للمقياس الحالي (٠،٠٦٢) وهو معدل مقبول ويدل على أن النموذج يطابق البيانات تماماً، وهو ما يؤكد الصدق البنائي لأبعاد مقياس الذكاء الوجداني في الدراسة الحالية، وأنها تتمتع بدلالات الصدق العامل على عينة الدراسة.

ثانياً: الثبات: تم الحصول عليه من خلال حساب ثبات معامل ألفا كرونباخ للدرجة الكلية للمقياس وأبعاده الفرعية وثبات القسمة النصفية مع تصحيح طول القائمة باستخدام معادلة جتمان، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٥) ثبات مقياس الذكاء الوجداني (ن=١٩٠)

البعد	معامل ألفا	التجزئة النصفية وتصحيح الطول باستخدام جتمان
الوعي والمعرفة بالانفعالات	٠،٧١٩	٠،٧٩٨
إدارة الانفعالات وتنظيمها	٠،٧٢٣	٠،٧١٠
التفهم والتعاطف	٠،٦٢٤	٠،٥٥٦
التواصل الاجتماعي وإدارة العلاقة الزوجية	٠،٦٥٧	٠،٧٠٤
الدرجة الكلية	٠،٨٥٣	٠،٦٥٩

ينبني من جدول (٥) أن قيم معاملات الثبات للدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية سواء بطريقة ألفا لكرونباخ أم بالتجزئة النصفية، وبعد تصحيح الطول بطريقة جتمان مقبولة مما يعبر عن ثبات المقياس.

المقياس في صورته النهائية

تكون مقياس الذكاء الوجداني في صورته النهائية من (٢٨) عبارة موزعة على أربعة أبعاد أساسية هي الوعي والمعرفة بالانفعالات (٧) عبارة، وإدارة الانفعالات وتنظيمها (٧) عبارات،

١ مؤشر رامسى يدل على مطابقة مقبولة إذا تراوح ما بين (٠،٠٥ - ٠،٠٨) (تيفزة، ٢٠١٢، ص ٣٣٠).

والنهم والتعاطف (٧) عبارات، والتواصل الاجتماعي وإدارة العلاقة الزوجية الاجتماعية (٧) عبارات، ويصحح المقياس وفقاً لتدرج ليكرت الرباعي حيث تتراوح ما بين دائماً = ٤ إلى أبداً = ١ باستثناء بعض العبارات التي تصحح في الاتجاه العكسي دائماً = ١، أبداً = ٤ وهي (٢-١٣-١٤-١٨-٢٤-٢٩). وتشير الدرجة المرتفعة إلى تمتع الزوج أو الزوجة بالذكاء الوجداني.

مقياس أساليب إدارة الصراع الزوجي^١ (إعداد حافظ، ٢٠١٩)

أعدت حافظ (٢٠١٩) هذا المقياس بهدف القياس الكمي للأسلوب الذي يتبعه الزوج والزوجة أو كلاهما في إدارة الصراع بينه وبين شريك حياته، ويتكون المقياس من (٦٠) عبارة موزعة على ستة أبعاد هي:

- ١- **الاحتواء**^٢: ويشير إلى ترك أحد الزوجين لاهتماماته والتنازل طواعية عن رغباته في مقابل الاهتمام وتحقيق رغبات الطرف الآخر من أجل الاحتفاظ والإبقاء على علاقة إيجابية بشريكه ويتسم الشخص المتبني لهذا الأسلوب في إدارة الصراع بالتعاون والإيثار، ويشير ارتفاع الدرجة على هذا البعد إلى استخدام الأسلوب الإيجابي في إدارة الصراعات الزوجية ويتضمن (١٠) عبارات هي (١-٦-١٥-٣٣-٣٥-٣٩-٤٢-٤٥-٥٢-٥٩).
- ٢- **المنافسة**^٣: ويشير لإدارة الصراعات الزوجية للجانب السلبي من المنافسة والمتضمن محاولة الزوجين أو أحدهما تحقيق أهدافه ورغباته بالإجبار والقوة والتعامل مع شريكه من منطلق مفهوم الفوز والخسارة، واستخدام روح التحدي والإصرار في تحقيق الأهداف على حساب مشاعر ورغبات الطرف الآخر، ويتسم صاحب هذا الأسلوب بعدم التعاون والحزم. ويشير ارتفاع الدرجة على هذا البعد إلى استخدام الأسلوب السلبي في إدارة الصراعات الزوجية ويتضمن (١٠) عبارات هي (٣-٥-٨-١٠-١٦-١٨-٢٣-٣٤-٥٤-٥٥).

- ٣- **ضبط الذات**^٤: ويشير لإدارة الصراعات الزوجية إلى لجوء الزوجين أو أحدهما إلى التروى والتحكم في الذات في تناول موضوعات الصراع والخلاف والتقييم المعرفي للأحداث والمواقف وتحليل جوانب المشكلات والخلافات من خلال إخضاعها للنقاش والحوار، وتجنب ردود الأفعال الانفعالية كالتوتر والضيق والقلق من أجل الحفاظ على العلة الزوجية، ويتسم صاحب هذا الأسلوب بالثقة بالنفس، والتحكم الداخلي، وتشير

¹ Marital conflict management styles Questionnaire

² Accommodating.

³ Competing.

⁴ self-control.

النموذج البنائي للعلاقات السببية بين الذكاء الوجداني وأساليب إدارة الصراعات الزوجية والطلاق. =
الدرجة المرتفعة على هذا البعد إلى استخدام الأسلوب الإيجابي في إدارة الصراعات
الزوجية ويتضمن (١٠) عبارات وهي (٢٤-٢٧-٣٢-٣٧-٤٠-٤٣-٤٩-٥٠-٥٦-٥٨).

٤- التسلط^١: ويقصد به محاولة الزوجين أو أحدهما فرض سيطرته على الطرف الآخر
باستخدام التسلط وفرض الرأي حتى ولو ثبت خطأه واتباع سياسة الإكراه على قبول ما
يراه من حلول معينة للصراعات، والخلافات دون النظر لمصلحة الطرف الآخر، أو حتى
محاولة إقناعه، ويتسم صاحب هذا الأسلوب بالحزم والأنانية والعناد وعدم التعاون،
ويشير ارتفاع الدرجة على هذا البعد إلى استخدام الأسلوب السلبي في إدارة الصراعات
الزوجية ويتضمن (١٠) عبارات وهي (٧-٩-١٣-١٩-٢٢-٢٦-٢٩-٣٠-٤٧-٦٠).

٥- المشاركة^٢: ويشير إلى سعي الزوجين أو أحدهما إلى تفهم احتياجات ورغبات واهتمامات
الطرف الآخر، ومشاركته فيها ومساعدته على الإبقاء بها وتحقيقها، بالإضافة إلى الجدية
في السعي لإشراك الطرف الآخر في الأهداف، والاهتمامات، والأفكار من أجل الوصول
إلى اتفاق مشترك لوضع حلول للصراعات ترضى الطرفين قدر المستطاع ويتسم صاحب
هذا الأسلوب بالإيجابية والتعاون، والفاعلية، وتشير الدرجة المرتفعة على هذا البعد إلى
استخدام الأسلوب الإيجابي في إدارة الصراعات الزوجية ويتضمن (١٠) عبارات وهي
(٤-١٢-١٧-٢٨-٣١-٣٨-٤٤-٤٦-٤٨-٥١).

٦- عدم تقبل الاختلاف^٣: ويقصد به الجمود وعدم المرونة لدى الزوجين أو أحدهما في
تناولها لموضوع الصراع، والرفض التام لتقبل اختلاف شريكه عنه سواء في الآراء أم
الأذواق، أو المشاعر تجاه الآخرين والاهتمام بالأشياء، واعتبار هذا الاختلاف بمثابة
رفض له، أو تمرد عليه ومقابلة ذلك بالاستياء والسخط والغضب، ويتسم صاحب هذا
الأسلوب بالجمود، وعدم المرونة والتصلب الفكري والجزم، وتشير الدرجة المرتفعة على
هذا البعد إلى استخدام الأسلوب السلبي في إدارة الصراعات الزوجية ويتضمن (١٠)
عبارات هي (٢-١١-١٤-٢٠-٢١-٢٥-٣٦-٤١-٥٣-٥٧).

ويتم تصحيح المقياس وفقاً لأربعة بدائل دائماً=٤، أحياناً=٣، نادراً=٢، أبداً=١، باستثناء
بعض العبارات التي تصحح في الاتجاه العكسي. وتتراوح الدرجة على كل مقياس فرعي ما بين

¹ Absolutism

² participation

³ Variation Unacceptability

(١٠-٤٠) درجة، وتشير الدرجة المرتفعة إلى زيادة استخدام هذا الأسلوب في إدارة الصراعات الزوجية مع شريكه.

وقد قامت معدة المقياس بالتحقق من صدق المقياس من خلال صدق المحكمين، وصدق التعلق بمحكم خارجي، وعن الثبات فقد تم التحقق منه من خلال حساب الاتساق الداخلي، ومعامل ألفا كرونباخ، مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة معقولة من الثبات والصدق.

وقبل التحقق من الخصائص السيكومترية على عينة الدراسة الحالية تم حساب الاتساق الداخلي كمؤشر لجودة الأداة وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٦)

معاملات الارتباط المتبادلة بين البند والدرجة الكلية لمكونه الفرعي لمقياس أساليب إدارة

الصراع الزوجي

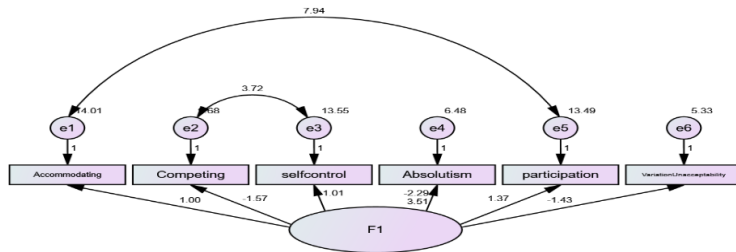
الاحتواء		المنافسة		ضبط الذات		التسلط		المشاركة		عدم تقبل الاختلاف	
البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
١	٠،٤٨٣	٣	٠،٥٧٤	٢٤	٠،٣٣٠	٧	٠،٥٦٣	٤	٠،١٨٨	٢	٠،٥٢٠
٦	٠،٧٤٣	٥	٠،٣٩١	٢٧	٠،٥٤٢	٩	٠،٧٠٦	١٢	٠،٣٧٣	١١	٠،٥٤٣
١٥	٠،٣٢١	٨	٠،٤٧٨	٣٢	٠،٦٣٢	١٣	٠،٤٧٨	١٧	٠،٦٧٨	١٤	٠،٤٣١
٣٣	٠،٣٥٢	١٠	٠،٥٦٠	٣٧	٠،٤٦٤	١٩	٠،٦٥٨	٢٨	٠،٥٥١	٢٠	٠،٦٢٨
٣٥	٠،٨٠١	١٦	٠،٥٤٩	٤٠	٠،٦٢٨	٢٢	٠،٦١٨	٣١	٠،٧٠٢	٢١	٠،٣٠٠
٣٩	٠،٥٣٩	١٨	٠،٢٠٥	٤٣	٠،٦١٠	٢٦	٠،٥٩٥	٣٨	٠،٥٨٢	٢٥	٠،٥٥٥
٤٢	٠،٧٨٩	٢٣	٠،٣٨٥	٤٩	٠،٢٧١	٢٩	٠،٣٧٣	٤٤	٠،٦٤٤	٣٦	٠،٠٠٦
٤٥	٠،٧٨٣	٣٤	٠،٦٣٧	٥٠	٠،٤٠٨	٣٠	٠،٥٨٦	٤٦	٠،٦٧٨	٤١	٠،٤٢٢
٥٢	٠،١٨٧	٥٤	٠،٤٨٠	٥٦	٠،٥٤٣	٤٧	٠،٤٦٤	٤٨	٠،٦٠٤	٥٣	٠،٤٢٦
٥٩	٠،٣٦٤	٥٥	٠،٤٠١	٥٨	٠،٥١٨	٦٠	٠،٤٦٢	٥١	٠،٤٩٩	٥٧	٠،٥٤٦

يتضح من جدول (٦)، أن معاملات الارتباط قد تراوحت ما بين ٠،٣٢١ - ٠،٨٠١ لبعدها الاحتواء، و ٠،٣٨٥ - ٠،٦٣٧ لبعدها المنافسة، و ٠،٣٣٠ - ٠،٦٣٢ لبعدها ضبط الذات، و ٠،٣٧٣ - ٠،٧٠٦ لبعدها التسلط، و ٠،٣٧٣ - ٠،٧٠٢ لبعدها المشاركة، و ٠،٣٠٠ - ٠،٦٢٨ لبعدها عدم تقبل الاختلاف. وجميعها ارتباطات مقبولة وفقاً لمحك جليفورد ٠،٣ فأكثر الأمر الذي يشير إلى كفاءة مقياس أساليب إدارة الصراعات الزوجية باستثناء بعض العبارات لم تصل لمحك جليفورد هي (٥٢-١٨-٤٩-٤-٣٦).

أما عن التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس أساليب إدارة الصراعات الزوجية على عينة الدراسة الحالية فتم حسابها من خلال:

النموذج البنائي للعلاقات السببية بين الذكاء الوجداني وأساليب إدارة الصراعات الزوجية والطلاق.

أ- الصدق: تم التحقق من الصدق البنائي للمقياس باستخدام التحليل العائلي التوكيدي¹ على أبعاد مقياس أساليب إدارة الصراعات الزوجية وذلك للاحتفاظ بمكوناته.



شكل (٤) التحليل العائلي التوكيدي لأبعاد مقياس أساليب إدارة الصراع الزوجي

والجدول التالي يوضح النموذج المقترح باستخدام مؤشرات حسن المطابقة^٢

جدول (٧)

مؤشرات حسن المطابقة للنموذج الخاص بمقياس الطلاق العائلي (ن=١٩٠)

المدى المثالي للمؤشر	قيمة المؤشر	مؤشرات حسن المطابقة
(٠ إلى ٥)	٣,٧٠	النسبة بين مربع كاي ودرجات الحرية
اقترب القيمة من الواحد الصحيح	٠,٩٦١	مؤشر حسن المطابقة GFI
اقترب القيمة من الواحد الصحيح	٠,٨٨٣	مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية AGFI
اقترب القيمة من الواحد الصحيح	٠,٩٤٥	مؤشر المطابقة المعياري NFI
اقترب القيمة من الواحد الصحيح	٠,٩٥٨	مؤشر المطابقة المقارن CFI
اقترب القيمة من الواحد الصحيح	٠,٩٥٩	مؤشر المطابقة التزايدى IFI
اقترب القيمة من الواحد الصحيح	٠,٩١٠	مؤشر توكر لويس TLI
(٠,١ إلى ٠)	٠,١١٧	مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي RMSEA

توضح نتائج جدول (٧)، قيم مؤشرات حسن المطابقة وكان أغلبها في المدى المثالي حيث نسبة ٢١ أقل من (٥)، وتراوحت قيم (NFI, CFI, IFI) (٠,٩٤٥ - ٠,٩٥٩)، وهي قيم قريبة من الواحد الصحيح تؤكد جودة النموذج، وبصفة عامة تحقق الصدق التوكيدي.

¹ Confirmatory factor analysis

² Goodness of fit

ثانياً: الثبات: تم الحصول عليه من خلال حساب ثبات معامل ألفا كرونباخ للدرجة الكلية للمقياس وأبعاده الفرعية وثبات القسمة النصفية مع تصحيح طول القائمة باستخدام معادلة جتمان، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٨)

ثبات مقياس أساليب إدارة الصّراعات الزوجية (ن=١٩٠)

البعده	معامل ألفا	التجزئة النصفية وتصحيح الطول باستخدام جتمان
الاحتواء	٠,٧٥٩	٠,٨٠٦
المنافسة	٠,٦١٢	٠,٦٠٥
ضبط الذات	٠,٦٧٧	٠,٧٠٠
التسلط	٠,٧٤١	٠,٦٤٦
المشاركة	٠,٧٦٥	٠,٧٥٧
عدم تقبل الخلاف	٠,٦١٦	٠,٥٦٤

يتبين من جدول (٨) أن قيم معاملات الثبات للدرجة الكلية لمقياس أساليب إدارة الصّراعات الزوجية وأبعاده الفرعية سواء بطريقة ألفا كرونباخ أم بالقسمة النصفية ، وبعد تصحيح الطول بطريقة جتمان مقبولة مما يعبر عن ثبات المقياس.

تكون مقياس أساليب إدارة الصّراعات الزوجية في صورته النهائية من (٥٥) عبارة موزعة على ست أبعاد فرعية.

مقياس الطلاق العاطفي (إعداد محمود، ٢٠٢٠)

أعدت محمود (٢٠٢٠) هذا المقياس بهدف قياس الطلاق العاطفي بأبعاده المختلفة لدى

الزوجين، ويتكون المقياس من (٥٠) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد رئيسية هي:

١- غياب الانسجام العاطفي: ويشير إلى فقدان التدرّج للشعور بالمودّة والمحبة والألفة والتقدير بين أحد الزوجين أو كليهما وتطور المشاعر والبرود العاطفي بينهما ويتضمن ٢٠ عبارة هي (١-٤-٧-١٠-١٣-١٦-١٩-٢٢-٢٥-٢٨-٣١-٣٤-٤٠-٤٢-٤٤-٤٧-٤٩-٥٠).

٢- غياب الحوار والتواصل "الصمت الزوجي": ويقصد به فقدان التدرّج للغة الحوار والتواصل بين الزوجين في مواقف الحياة اليومية ويتضمن ١٧ عبارة هي (٢-٥-٨-١٤-١١-١٧-٢٠-٢٣-٢٦-٢٩-٣٢-٣٥-٣٨-٤١-٤٣-٤٥-٤٨).

٣- التباعد الفكري والاجتماعي: ويشير إلى التباعد التدرّج للأهداف المشتركة والاهتمامات المتبادلة بين الزوجين وتجنب التواجد معاً في المناسبات الاجتماعية وكذلك التباعد بين الزوجين في التفكير والتخطيط في مواقف الحياة اليومية ويتضمن ١٣ عبارة هي (٣-٦-٩-١٢-١٥-١٨-٢١-٢٤-٢٧-٣٠-٣٣-٣٦-٣٩).

النموذج البنائي للعلاقات السببية بين الذكاء الوجداني وأساليب إدارة الصراعات الزوجية والطلاق =

ويتم تصحيح المقياس وفقاً لتدرج ليكرت الرباعي كالتالي: دائماً = ٤، كثيراً = ٣، أحياناً = ٢، نادراً = ١، تم تصحيحها في الاتجاه السلبي، فيما عدا بعض العبارات الإيجابية التي تصحح في الاتجاه العكسي دائماً = ١، نادراً = ٤ وهي (٣-٦-٧-١٤-١٨-٢٤-٢٨-٢٩-٣٠-٣١-٣٢-٣٧-٣٨-٤٢-٤٣-٤٥-٤٧-٤٩-٥٠)، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية على المقياس ما بين (٥٠-٢٠٠)، وتشير الدرجة المرتفعة إلى زيادة الطلاق العاطفي.

وقد قامت معدة المقياس بحساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، والقسمة النصفية، وحساب الثبات بطريقتي صدق المضمون، وصدق المحك، مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة معقولة من الثبات والصدق.

وقبل التحقق من الخصائص السيكومترية على عينة الدراسة تم حساب الاتساق الداخلي كمؤشر لجودة الأداة وجاءت النتائج كالتالي:

جدول (٩) معاملات الارتباط المتبادلة بين البند والدرجة الكلية لمكونه الفرعي وبين

البعد والدرجة الكلية لمقياس الطلاق العاطفي

الدرجة الكلية	البعد	التباعد الفكري والاجتماعي		غياب الحوار والتواصل "الصمت الزوجي"		غياب الانسجام العاطفي	
		الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند
٠،٩٨١	١	٠،٦٥٣	٣	٠،٧٧٣	٢	٠،٧٣٥	١
٠،٩٧١	٢	٠،٦٩٤	٦	٠،٧٢٠	٥	٠،٧٩٦	٤
٠،٩٣١	٣	٠،٥٨٠	٩	٠،٧٧١	٨	٠،٥٢٨	٧
		٠،٥٤٢	١٢	٠،٦٠٣	١٤	٠،٨٤٢	١٠
		٠،٥٥٩	١٥	٠،٦٠٠	١١	٠،٥١٤	١٣
		٠،٦٦٣	١٨	٠،٧٨٣	١٧	٠،٦٨١	١٦
		٠،٦٣٤	٢١	٠،٧٩٩	٢٠	٠،٧٦٨	١٩
		٠،٦٦١	٢٤	٠،٦٨٧	٢٣	٠،٧٨٨	٢٢
		٠،٦٨٧	٢٧	٠،٧٢١	٢٦	٠،٧٩٨	٢٥
		٠،٥١٥	٣٠	٠،٦٥٥	٢٩	٠،٦٠٠	٢٨
		٠،٦٩٠	٣٣	٠،٧٦٨	٣٢	٠،٨٠٠	٣١
		٠،٦٣٤	٣٦	٠،٦٩٥	٣٥	٠،٦٠٨	٣٤
		٠،٦٠٨	٣٩	٠،٦٨١	٣٨	٠،٧٠٦	٣٧
				٠،٦٣٩	٤١	٠،٧٢٩	٤٠
				٠،٧١٠	٤٣	٠،٦٨٣	٤٢
				٠،٧٥٤	٤٥	٠،٨٤٠	٤٤
				٠،٧٧٧	٤٨	٠،٧١٠	٤٦
						٠،٧٠١	٤٧
						٠،٧٧٠	٤٩
						٠،٧١٢	٥٠

= (٤٥٢): المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١٢٤ ج ١ المجلد (٣٤) - يولية ٢٠٢٤

يتضح من جدول (٩)، أن معاملات الارتباط قد تراوحت ما بين ٠,٥١٤ - ٠,٨٤٢ لبعء غياب الانسجام العاطفي، و ٠,٦٠٠ - ٠,٧٨٣ لبعء غياب الحوار والتواصل "الصمت الزوجي"، و ٠,٥١٥ - ٠,٦٩٤ لبعء التباعد الفكري والاجتماعي. كما جاءت الارتباطات بين بعء غياب الانسجام العاطفي (٠,٩٨١)، و بعء غياب الحوار والتواصل "الصمت الزوجي" (٠,٩٧١)، وبعء التباعد الفكري والاجتماعي (٠,٩٣١) والدرجة الكلية لمقياس الطلاق العاطفي. وجميعها ارتباطات مقبولة وفقاً لمحك جليفورد ٠,٣ فأكثر الأمر الذي يشير إلى كفاءة مقياس الطلاق العاطفي.

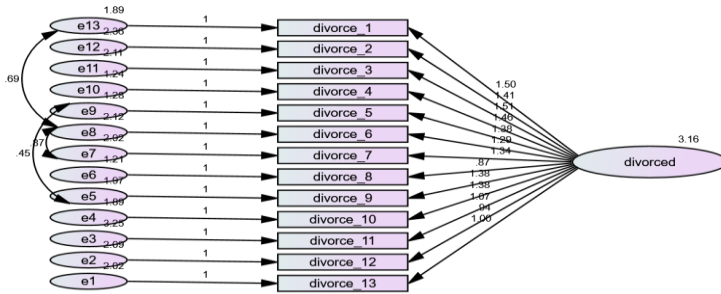
الكفاءة السيكومترية لمقياس الطلاق العاطفي في الدراسة الحالية

أولاً: الصدق: تم الحصول على الصدق من خلال التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي.

أ- التحليل العاملي الاستكشافي: أجرى التحليل العاملي على عينة الدراسة، وتم التأكد من كفاية حجم العينة حيث بلغت قيمة اختبار KMO لحجم وكفاية العينة الخاصة بمقياس الطلاق العاطفي ٠,٩٦٦، وهي قيمة جيدة وأكبر من الحد الأدنى المطلوب للقيمة التي حددها كايزر لكفاية العينة وهي ٠,٥، مما يعبر عن كفاية العينة لإجراء التحليل العاملي. وأجرى التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس الطلاق العاطفي باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss لمصفوفة ارتباط الدرجات على عينة الدراسة (ن=١٩٠). وأسفرت النتائج عن عدد من العوامل بلغ (٨) عوامل يصعب قراءتها وتفسيرها، ومن ثم لجأت الباحثة إلى الطريقة العنقودية، وذلك بإيجاد مجموع درجات كل ثلاث أو أربع مفردات تنتمي إلى مقياس فرعي واحد معاً في متغير واحد بحسب ترتيب ورودها في المقياس الفرعي الذي تنتمي إليه لأن ثبات المفردة الواحدة عادة ما يكون منخفضاً وفقاً لكرونباخ وجلاسر عام ١٩٥٣ Cronbach&Glesler (سلامة، ١٩٨٩، ص. ١٥). ومن ثم خضعت مفردات المقياس البالغ عددها (٥٠) مفرد في (١٣) متغيراً، تشتمل على: ثلاثة متغيرات تمثل مقياس الطلاق العاطفي، يمثل كل متغير منها مجموع درجات ثلاث أو أربع مفردات، وذلك حسب عدد وترتيب العبارات الموجودة في كل مقياس فرعي. وقد أسفر التحليل العاملي الاستكشافي بعد التدوير بطريقة فارماكس عن استخلاص عامل واحد فقط بلغ الجذر الكامن له أكثر من واحد صحيح، وقد استقطب نحو ٧٣,٣٨١ من قيمة التباين الارتباطي الكلي للمصفوفة. وقد كشف عن طبيعة هذا العامل وما استحوذت عليه من عبارات. وقد أخذت الدلالة الإحصائية للتشعب على العامل (٠,٣) بحيث يعد التشعب الذي يبلغ هذه القيمة دالاً، وفقاً لمحك جليفورد. وقد أطلق على هذا العامل اسم الطلاق العاطفي.

الصدق التوكيدي: قبل البدء بالتحليل العاملي التوكيدي قامت الباحثة بتصميم نموذج لمقياس

النموذج البنائي للعلاقات السببية بين الذكاء الوجداني وأساليب إدارة الصراعات الزوجية والطلاق. =
الطلاق العاطفي وفقاً لنتائج التحليل العامل الاستكشافي الذي تشبعت عليه بنود المقياس وهذا ما يوضحه الشكل التالي^١:



شكل (٥) النموذج المقترح لمقياس الطلاق العاطفي وتشبعاته باستخدام برنامج أموس ٢٤

ن=١٩٠

وأجري التحليل العامل التوكيدي على عينة الدراسة وحُسب من خلال برنامج أموس Amos24، وتبين منه ارتفاع مؤشرات حسن المطابقة وبالتالي تحقق الصدق التوكيدي للقائمة وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (١٠)

مؤشرات حسن المطابقة للنموذج الخاص بمقياس الطلاق العاطفي (ن=١٩٠)

المدى المثالي للمؤشر	قيمة المؤشر	مؤشرات حسن المطابقة
(٠ إلى ٥)	١،٩٨	النسبة بين مربع كاي ودرجات الحرية
اقترب القيمة من الواحد الصحيح	٠،٩١٥	مؤشر حسن المطابقة GFI
اقترب القيمة من الواحد الصحيح	٠،٩٥	مؤشر المطابقة المعياري NFI
اقترب القيمة من الواحد الصحيح	٠،٩٨	مؤشر المطابقة المقارن CFI
اقترب القيمة من الواحد الصحيح	٠،٩٨	مؤشر المطابقة التزايدى IFI
اقترب القيمة من الواحد الصحيح	٠،٩٧	مؤشر توكير لويس TLI
(٠ إلى ١،٠)	٠،٠٧٠	مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي RMSEA

^١ قد تم تحسين النموذج نظراً لوجود ارتباط بين بقايا القياس (المتغيرات المشاهدة) والذي لا يرجع إلى المتغيرات الكامنة ولكن يرجع إلى طريقة القياس المستخدمة.

يتضح من جدول (١٠) أن النموذج المفترض لمقياس الطلاق العاطفي يؤكد على تشبعها على عامل واحد من خلال عديد من المؤشرات الدالة على جودة المطابقة والتي يتم قبول النموذج المفترض للبيانات أو رفضه في ضوءها والتي تُعرف بمؤشرات حسن المطابقة، حيث وقعت النسبة بين كا ٢١ ودرجات الحرية في المدى المثالي وهي (١،٩٨) فإذا كانت هذه القيمة أقل من (٥) فإنه يتم قبول النموذج، بالإضافة إلى مؤشر حسن المطابقة GFI ، ومؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية أو المعدل AGFI ، ومؤشر المطابقة المعياري NFI ، ومؤشر المطابقة المقارن CFI ، ومؤشر المطابقة التزايدية IFI ، ومؤشر توكر لويس TLI ، وجميعها قيم مرتفعة تصل إلى تساويها مع الحد الأقصى لهذه المؤشرات (واحد صحيح). وتشير القيمة المرتفعة في هذه المؤشرات إلى تطابق أفضل للنموذج مع بيانات العينة وبالتالي جودة النموذج كما في نتائج النموذج الحالي، بالإضافة إلى مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي RMSEA وهو من أهم مؤشرات جودة المطابقة في التحليل العامل التوكيدي، وبلغت قيمته للمقياس الحالي (٠،٠٧٠) وهو معدل مقبول ويدل على أن النموذج يطابق تماماً البيانات، وهو ما يؤكد الصدق البنائي لمقياس الطلاق العاطفي في الدراسة الحالية، وأنه يتمتع بدلالات الصدق العائلي على عينة الدراسة.

ثانياً: الثبات: تم الحصول عليه من خلال حساب ثبات معامل ألفا كرونباخ للدرجة الكلية للقائمة وأبعادها الفرعية وثبات التجزئة النصفية مع تصحيح طول القائمة باستخدام معادلة جتمان، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (١١) ثبات مقياس الطلاق العاطفي (ن=١٩٠)

البعد	معامل ألفا	التجزئة النصفية وتصحيح الطول باستخدام جتمان
غياب الانسجام العاطفي	٠،٩٤٩	٠،٩٣٥
غياب الحوار والتواصل "الصمت الزواجي"	٠،٩١٤	٠،٨٧٨
التباعد الفكري والاجتماعي	٠،٨٧٢	٠،٨٥٦
الدرجة الكلية	٠،٩٧١	٠،٩٥٢

ينبني من جدول (١١) أن قيم معاملات الثبات للدرجة الكلية لمقياس الطلاق العاطفي وأبعادها الفرعية سواء بطريقة ألفا لكرونباخ أم بالتجزئة النصفية ، ويُعد تصحيح الطول بطريقة جتمان مرتفع مما يعبر عن ثبات المقياس.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

أ: نتائج الإحصاء الوصفي:

تم وصف متغيرات الدراسة من حيث قيم المتوسط والانحراف المعياري ومعامل الالتواء

^١ مؤشر رامسى يدل على مطابقة مقبوله إذا تراوح ما بين (٠،٠٥ - ٠،٠٨) (تبيغزة، ٢٠١٢، ص ٣٣٠).
 المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١٢٤ ج ١ المجلد (٣٤) - يولية ٢٠٢٤ (٤٥٥) =

النموذج البنائي للعلاقات السببية بين الذكاء الوجداني وأساليب إدارة الصراعات الزوجية والطلاق = والتفطوح لتبيان توزيع المتغيرات اعتدالياً، والاعتماد على الإحصاء المعلمي وتحليل المسار بين المتغيرات المستقلة والتابعة والوسيلة، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (١٢)

الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	الالتواء	التفطوح	أدنى درجة	أقصى درجة
الوعي والمعرفة بالانفعالات مقابل إدارة الانفعالات وتنظيمها	٦٥،٠٣	٦،٤٢	٠،٧٤٧	٠،١٧٢	٤٦	٧٦
التفهم والتعاطف مقابل التواصل الاجتماعي وإدارة العلاقة الزوجية	٢٦،٤١	٣،٩١	٠،٣٦١	٠،٠١٠	١٥	٣٦
الدرجة الكلية للذكاء الوجداني	٩١،٤٥	٨،٨٢	٠،٣٩٢	٠،٢٠٠	٧٠	١١٢
الاحتواء	٢٩،٦٩	٤،١٩٧	٠،٢٧٣	٠،٨٠٩	١٩	٣٧
المنافسة	٢٤،٩٨	٤،٨٩٨	٠،٢١١	٠،٢٥٩	١٤	٣٨
ضبط الذات	٣٠،٢٧	٤،١٤٩	٠،٠٨٠	٠،١٢٠	١٧	٤٠
التسلط	٢٠،٠٥	٤،٩٩٨	٠،٥٤٩	٠،٣٥٠	١٠	٣٧
المشاركة	٣٢،٨٢	٤،٤٩٥	٠،٥٧٦	٠،٤٩٠	٢٠	٤٠
عدم تقبل الخلاف	١٩،١٥	٣،٥٤١	٠،٥٩٣	٠،٢٧٣	١٢	٣١
الطلاق العاطفي	٩٤،٦٣	٢٩،٩٨٦	٠،٦٨٧	٠،٥٣٣	٥٣	١٧٧

يتبين من الجدول (١٢) أن قيمة معامل الالتواء والتفطوح لمقياس الدراسة وأبعادها الفرعية تقترب من الصفر الأمر الذي يشير إلى إعتدالية التوزيع.

ب: نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

نص الفرض الأول على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائية في كل من الذكاء الوجداني ، وأساليب إدارة الصراعات الزوجية ، والطلاق العاطفي بين الأزواج والزوجات. للتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار T-Test لتحديد الفروق في الذكاء الوجداني ، وأساليب إدارة الصراعات الزوجية ، والطلاق العاطفي، والجدول التالي يوضح النتائج.

جدول (١٣)

دلالة الفروق بين متوسط درجات الأزواج والزوجات في متغيرات الدراسة

المتغيرات	الأزواج (٦٤)		الزوجات (١٣٦)		قيمة ت	دلالتها
	ع	م	ع	م		
الوعي وإدارة الانفعالات وتنظيمها	٦٥.٥٣	٦٤.٩٦	٦٤.٨٠	٦٤.١٦	٠.٧٤٩	غير دالة
التفهم والتعاطف والتواصل الاجتماعي	٢٧.١٨	٣٠.٧٠	٢٦.٠٥	٣٠.٩٧	١.٩٢	٠.٠٥
الدرجة الكلية للذكاء الوجداني	٩٢.٧١	٩٤.٣٠٨	٩٠.٨٥	٨٠.٥٥	١.٣٩٩	غير دالة
الأحتواء	٣٠.٢٣	٣٠.٨٧٤	٢٩.٤٣	٤٠.٣٣٠	١.٢٧٢	غير دالة
المنافسة	٢٣.٩٧	٤٠.٦٨٧	٢١.١٢	٣٠.٦٤٣	٤.٦٩٦	٠.٠٠١
ضبط الذات	٢٦.٧٧	٣٠.٩٩١	٢٦.٤٩	٤٠.٥٥	٠.٤٥٩	غير دالة
التسلط	٢٢.٣٨	٥٠.٢١٧	١٨.٩٥	٤٠.٥٠٩	٤.٧٦٣	٠.٠٠١
المشاركة	٢٨.٥٩	٤٠.٦٩٦	٢٩.٠٧	٤٠.٣٧٢	٠.٧٠٠	غير دالة
عدم تقبل الاختلاف	١٦.٩٤	٣٠.٨٣٧	١٥.٥٥	٣٠.٤٧٤	٢.٥٤٤	٠.٠١٦
الطلاق العاطفي	٨٧.٦٣	٢٦.٢٢٠	٩٧.٩٣	٣١.١٥١	٢.٢٩٠	٠.٠٢

بالنظر في بيانات جدول (١٣) يتضح التالي: عدم وجود فروق بين الأزواج والزوجات في الدرجة الكلية للذكاء الوجداني وبعده الوعي وإدارة الانفعالات وتنظيمها ووجود فروق بينهم في بعد التفهم والتعاطف والتواصل الاجتماعي، والفروق في اتجاه الأزواج. وعدم وجود فروق بين الأزواج والزوجات في أساليب إدارة الصراع (الأحتواء- ضبط الذات- المشاركة)، بينما وجدت فروق بينهم في أساليب إدارة الصراع الزوجي (المنافسة- التسلط- عدم تقبل الاختلاف) والفروق تجاه الأزواج. وأخيراً وجود فروق بين الأزواج والزوجات في الطلاق العاطفي والفروق تجاه الزوجات.

مناقشة نتائج الفرض الأول

أظهرت نتائج الفرض الأول عدم وجود فروق بين الأزواج والزوجات في الدرجة الكلية للذكاء الوجداني وبعده الوعي وإدارة الانفعالات وتنظيمها ووجود فروق بينهم في بعد التفهم والتعاطف والتواصل الاجتماعي، والفروق في اتجاه الأزواج. وعدم وجود فروق بين الأزواج والزوجات في أساليب إدارة الصراع (الأحتواء- ضبط الذات- المشاركة)، بينما وجدت فروق بينهم في أساليب إدارة الصراع الزوجي (المنافسة- التسلط- عدم تقبل الاختلاف) والفروق تجاه الأزواج. وأخيراً وجود فروق بين الأزواج والزوجات في الطلاق العاطفي والفروق تجاه الزوجات.

فيما يتعلق بعدم وجود فروق بين الأزواج والزوجات في الذكاء الوجداني وبعده الوعي وإدارة الانفعالات وتنظيمها) فيمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن الفروق هي انعكاس لعملية

النموذج البنائي للعلاقات السببية بين الذكاء الوجداني وأساليب إدارة الصراعات الزوجية والطلاق. =
التنشئة الاجتماعية مثل الصورة النمطية بين الجنسين¹ التي أصبحت لا تفرق بين الذكر والأنثى،
أي أن الجنسين يعيشان في الظروف نفسها من تغير الأدوار بين الجنسين²، وإتباع العادات
والتقاليد نفسها، ويتلقيان نفس المثبرات، ويتعرضان لنفس الأحداث، ويعانيان من نفس المشاكل،
مما قد يعكس على قدرتهم في إقامة علاقات اجتماعية ذات طابع انفعالي (سحيري و شارف،
٢٠٢٠

كما يمكن عزو هذه النتيجة إلى أن معظم أفراد العينة من ذوى التعليم المرتفع (٦٨،٨% من
الأزواج- ٨١% من الزوجات) والذي يسمح بتوافر التفاهم والتواصل السليم نتيجة تقارب
المستوى الفكري.

حيث كلما ارتفع المستوى التعليمي ساعد ذلك على تنمية مهارات التواصل وزيادة القدرة
على ملائمة انفعالاتهم وأفكارهم وسلوكهم مع المواقف المتغيرة والظروف المحيطة، وهذا الأمر
يمنح الشريكين القدرة على إقامة علاقات تفاعلية سليمة، ومهارة أكبر لتقبل الطرف
الأخر (سحيري و شارف، ٢٠٢٠).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (Agha Mohammad et al.,2012; Waghmare,2015; Briodr,2005
؛ بيومي، ٢٠٠٦؛ خرف الله، ٢٠١٤؛ عبد الحميد،
٢٠١٠، سلامي، ٢٠١٧، بن غزفة والقص، ٢٠١٨؛ عبد المجيد، ٢٠١٨) التي توصلت إلى عدم
وجود فروق بين الجنسين في الذكاء الوجداني.

بينما تختلف مع نتائج دراسة كل من (الديدي، ٢٠٠٥؛ العتيبي وهريدي،
٢٠٢٣؛ Tengfatt,2002; Brackett et al., 2004) التي توصلت إلى وجود فروق بين
الجنسين في الذكاء الوجداني والفروق تجاه الذكور، بينما كانت الفروق تجاه الإناث كما جاء في
دراسة كل من (عسلي والبناء، ٢٠١١؛ عابدين، ٢٠١٦؛ Robert et al.,2011; Stolarski et al.,2011;
Brackett et al., 2003-2005; al.,2001).

وأما فيما يتعلق بوجود فروق بين الأزواج والزوجات في بعد التفهم والتعاطف والتواصل
والفروق تجاه الأزواج فقد نعزو هذه النتيجة إلى الأزواج في عمر ٤١ سنة فما فوق بلغت
نسبتهم ٥٣% من إجمالي العينة وهي نسبة مرتفعة مقارنة بنسبة الزوجات ٣٥% ومع تقدم الفرد
في العمر يصبح أكثر نضجاً ووعياً وحكمةً في التصرف في مواقف الصراع.

وعن الفروق بين الأزواج والزوجات في (المنافسة، والتسلط، وعدم تقبل الخلاف)
والفروق تجاه الأزواج فيمكن تفسير الفروق بين الأزواج والزوجات في ضوء نظرية التبادل

¹ is a reflection of socialization process, such as gender stereotype.

² gender roles

الاجتماعي لكيلي وثيبوت (١٩٧٨) التي تقدم إطاراً بارزاً لفهم هذه الاختلافات بين الجنسين. وفقاً لهذه النظرية، يسعى الشركاء في المقام الأول إلى زيادة مكافآتهم أو تعظيمها وتقليل تكاليفهم في التفاعلات العلاقية. ونتيجة لذلك، يحدث الصراع عندما لا تكون المكافآت والتكاليف متوازنة بالتساوي بين الشركاء (Zacchilli et al., 2009). في سياق هذه النتائج، تشير الاختلافات بين الجنسين في استخدام أساليب حل الصراع ((المنافسة، والتسلط، وعدم تقبل الاختلاف) إلى أن الأزواج والزوجات قد يدركون مستويات مختلفة من المكافآت والتكاليف عند التواصل واستخدام أسلوب الصراع المفضل لديهم.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة متسقة ومناسبة لثقافة المجتمع الشرقي وخصوصاً مجتمعنا المصري الذي يميز بين الذكر والأنثى وتتبع من أجل ذلك أساليب في التنشئة الاجتماعية تقوم على تكريس هذا التمييز مما يترتب على هذا الوضع أن يحظى الطفل الذكر - عندما يكبر - بسلطة على إخوته الأصغر منه - ذكوراً أم إناثاً - وعلى إخوته البنات الأصغر منه والأكبر منه على حد سواء ومن ثم إلى زوجته. فهو الرجل وكلمته لا بد أن يكون المسيطر ولا يقبل أي خلاف، وهو المسؤول عن رعاية الأسرة وتحقيق مطالبها بلا مناس.

فالدكتور نشأوا اجتماعياً على الاعتقاد بأنهم يستحقون الحصول على قدر أكبر من السلطة والسيطرة مقارنة بالزوجات، وأنهم لا بد وأن يستخدموا أي وسيلة ضرورية للحفاظ على هذه السلطة. وهذا قد يدفعهم إلى اللجوء إلى أساليب التسلط والمنافسة وعم تقبل الاختلاف في الصراعات؛ لأنهم يعتبرونها وسيلة للحصول على ما يريدون مع الاحتفاظ بسلطتهم على الزوجات. والاحتمال الآخر هو أن الأزواج قد يكونون ببساطة أكثر عدوانية من الزوجات بشكل عام، وأن هذا الميل للعدوان يقودهم إلى أن يكونوا أكثر عرضة لاستخدام أساليب التسلط والمنافسة وعدم تقبل الاختلاف في الصراعات. (Ali & Saleem,2022).

ومن الممكن أيضاً أن يكون للأزواج في المجتمع المصري فرصاً أكبر لاستخدام هذه الأساليب في الصراعات مقارنة بالزوجات. وقد يرجع ذلك إلى عدد من العوامل، منها تمكين المرأة وتوليها المناصب وأصبح لها دخل مستقل مما يمدّها بالقوة ومن ثم يعمل الزوج على إضعاف هذه القوة بالتسلط وعدم تقبل الاختلاف وفرض الرأي كي يشعر دوماً أنه من يمتلك زمام الأمور.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Gherghinescu & Glaveanu,2015) التي توصلت إلى وجود فروق بين المتزوجين في أسلوب التسلط والفروق تجاه الذكور. وتتفق أيضاً مع نتائج دراسة (Laurent et al.,2013) التي أسفرت عن وجود فروق بين المتزوجين في سلوكيات حل الصراع.

كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Greeff & Bruyne,2011) التي توصلت إلى أن

النموذج البنائي للعلاقات السببية بين الذكاء الوجداني وأساليب إدارة الصراعات الزوجية والطلاق. =
الأزواج يميلون إلى استخدام أسلوب المنافسة لإدارة الصراع، مقارنة بالزوجات.

وفيما يتعلق بعدم وجود فروق بين الأزواج والزوجات في (الاحتواء، ضبط الذات، والمشاركة) فيمكن تفسير ذلك في ضوء طبيعة المجتمع المصري الذي يلجأ أفراد من الأزواج والزوجات بشكل متساوي إلى الأساليب البناءة في إدارة الصراع، رغم ما يمرون به من ضغوط حياتية والتي تفرض على الجنسين كليهما الانخراط في الصراعات وما يترتب عليها من إدارة بناءة لحلها دون التمييز بين الجنسين (قاسم، ٢٠٢٠).

ويمكن أن نعزو ذلك أيضاً إلى خصائص عينة الدراسة الراهنة، حيث كان أغلب أفراد العينة من مستويات تعليمية مرتفعة جامعية وفوق جامعية بنسبة (٦٨،٨% من الأزواج - ٨١% من الزوجات) فالمستوى التعليمي المرتفع يزيد من ثقافة الأزواج والزوجات بالحقوق الزوجية، ويجعلهم أكثر نضجاً وقدرة على تحقيق الاستقرار العاطفي. والتكيف مع الزوج/ الزوجة الذي ربما قد يحمل مجموعة مختلفة من القيم والمعتقدات.

فارتفاع المستوى التعليمي للزوج والزوجة يجعلهم أكثر قدرة على تحديد المشكلة وأسبابها ومن ثم اختيار الأسلوب الأمثل لمواجهتها وإيجاد الحل الذي يرضى الطرفين (العبدلي، ٢٠١٩).

إضافةً إلى أن معظم أفراد العينة الذين تتراوح مدة زواجهم من ١٠ إلى ٢٠ سنة مثلوا أعلى نسبة (٦٢،٥% أزواج - ٥٥% زوجات) من العينة الإجمالية، وطوال هذه السنوات استطاع الزوج والزوجة التكيف مع بعضها البعض، بعد تخطي العديد من التحديات، مثل الحقوق الزوجية والعلاقات الأصهار وتنظيم الأسرة وبناء الوظائف، وهي من أبرز الأحداث الموجودة في الزيجات الحديثة وتؤدي إلى الصراع والطلاق.

وقد اتفقت هذه النتيجة جزئياً مع دراسة (غريب، ٢٠١٧) التي أسفرت عن عدم وجود فروق بين المتزوجين في استراتيجيات حل الصراع باستثناء أسلوب التناقص والذي كان في اتجاه الزوجات.

وأخيراً فيما يتعلق بوجود فروق بين الأزواج والزوجات في الطلاق العاطفي والفروق تجاه الزوجات أي أن الزوجات يشعرن بالطلاق العاطفي أكثر من الأزواج فيمكن تفسير ذلك في ضوء ما أشار إليه التراث النفسي؛ إلى أن الأزواج لا يبذلون جهداً في التفكير في العلاقة أو شكلها بينما نجد أن الزوجات هن الأكثر حديثاً عن التعاسة وعدم الرضا عن العلاقة فالزوجات هن البارمتر للوظيفة الزوجية وذلك في الغالب لأن السيدات هن أكثر اهتماماً بموضوعات التعلق والحميمية والرعاية من الرجال (Fincham & Bradbury, 1987).

¹ matrimonial right

لذا فالحياة الزوجية في نظر المرأة تعنى أكثر مما تعنيه في نظر الرجل ذلك؛ لأن المرأة تعلق الكثير من الآمال على الزواج وتشعر أنه كل حياتها ولذا فإن المشاكل التي تنتج عن حياتها الزوجية تنطوي في نظرها على معانى أعمق (مؤمن، ٢٠٠٤). ولعل هذا هو السبب في شعور الزوجات بالطلاق العاطفي أكثر من الأزواج.

فالزوجات أكثر احتياجاً من الأزواج للتواصل سواء العاطفي أم الفكري، والتواصل اليومي بشكل مستمر في الحديث والحوار والمناقشة، إذ إن الأنثى بطبيعتها تحتاج إلى الحنان والعطف، والكلام اللين (الريماوي والشويكي، ٢٠١٧).

إضافةً إلى أن الزوجات قد يرتضين الطلاق العاطفي لعدة أسباب أهمها: خوفهن على الأطفال ومستقبلهم في حال حدوث الطلاق الفعلي، أو خوفهن من النظرة المجتمعية، وتوقف حالهن بدون زواج، أو انخفاض الدخل الاقتصادي لها وعدم وجود من يعولها، لذلك فهي تفضل انفصالها عاطفياً عن زوجها داخل المنزل عن حدوث الطلاق الفعلي والنظرة المجتمعية للمطلقة (الحوارني، ٢٠٢٠؛ محمود، ٢٠٢٠).

فالزوجات يتم تنشئتهن اجتماعياً ليكون أكثر تعاوناً وأقل عدوانية من الأزواج، وأنهن يميلن إلى أن يكون لديهن وعي بالعلاقات الاجتماعية، كما أن ثقافة المجتمع تضع لديهن قيمة أعلى للزواج مما تفعله للأزواج. إضافةً إلى أن غالباً ما تكون الزوجة أكثر عرضة لتحمل العبء الأكبر من العنف في الصراع في المجتمع المصري، وعلى هذا النحو، قد يكون لديهن حافز لاستمرار العلاقة حتى وإن كن غير راضيات عن زيجاتهن أو حتى لو لم تكن مثالية.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة أيضاً في ضوء الفارق العمري بين الزوجين حيث مثل الفارق العمري أكثر من خمسة سنوات نسبة ٨١% لدى الزوجات الأمر الذي يؤدي إلى تباين التفكير بينها وبين زوجها، ورؤية مختلفة للواقع كل حسب عمره، وتباعد نظرتهم للأمور، مما يجعل الزوجات يشعرن بالتوتر والصراع الذي يؤدي إلى شعورهن بالطلاق العاطفي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (القتلاوى وحباب، ٢٠١٢؛ الجندي وأبوزيد، ٢٠١٧؛ الريماوي والشويكي، ٢٠١٧) التي توصلت إلى أن الزوجات أكثر شعوراً بالطلاق العاطفي من الأزواج. بينما اختلفت مع دراسة (الجوازنة، ٢٠١٨) التي توصلت إلى أن الأزواج أكثر شعوراً بالطلاق العاطفي، ودراسة (هادي، ٢٠١٢؛ خليل، ٢٠١٥؛ محمود، ٢٠٢٠) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الطلاق العاطفي.

نتائج الفرض الثاني ومنشأتها:

نص الفرض الثاني على أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات الذكاء الوجداني وأساليب إدارة الصراعات الزوجية والطلاق العاطفي لدى الأزواج والزوجات وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط بيرسون بين متغيرات الدراسة

النموذج البنائي للعلاقات السببية بين الذكاء الوجداني وأساليب إدارة الصراعات الزوجية والطلاق. وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (١٤).

جدول (١٤) معاملات الارتباط البسيط بين متغيرات الدراسة لدى الزوجات (ن=١٣٦)

المتغيرات	الوعي والمعرفة بالانفعالات وإدراكها	التفهم والتعاطف والتواصل الاجتماعي وإدارة العلاقة الزوجية	الدرجة الكلية الذكاء الوجداني	الدرجة الكلية الطلاق العاطفي
الاحتواء	**٠,٧٠٨	**٠,٣٣٧	**٠,٦٦٦	**٠,٨٢٦-
المنافسة	**٠,٢٢٦-	٠,١٤٢-	**٠,٢٢٨-	**٠,٣٣٠
ضبط الذات	*٠,١٨١	**٠,٦١٣	**٠,٤١٥	**٠,٢٢٢-
التسلط	**٠,٣٦١-	**٠,٣١٤-	**٠,٤٠٦-	**٠,٤٣٩
المشاركة	**٠,٧١٦	**٠,٣٠١	**٠,٦٥٦	**٠,٧٤٥-
عدم تقبل الاختلاف	**٠,٥٧٣-	**٠,٣١٤-	**٠,٥٥٩-	**٠,٥٨٣
الدرجة الكلية الطلاق العاطفي	**٠,٧٠٦-	**٠,٣١٤-	**٠,٦٥٤-	

*دال عند مستوى ٠,٠١

*دال عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (١٤):

- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية وأساليب إدارة الصراع الزوجي (الاحتواء- ضبط الذات- المشاركة) وعلاقة سالبة مع أساليب (المنافسة- التسلط- عدم تقبل الاختلاف)، باستثناء بعد التفهم والتعاطف لم يصل الارتباط بينه وبين بعد المنافسة إلى مستوى الدلالة.
- وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أساليب إدارة الصراع الزوجي (الأحتواء- ضبط الذات- المشاركة) والطلاق العاطفي، وعلاقة موجبة مع (المنافسة- التسلط- عدم تقبل الاختلاف).
- وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية والطلاق العاطفي.

جدول (١٥) معاملات الارتباط البسيط بين متغيرات الدراسة لدى الأزواج (ن=٦٤)

المتغيرات	الوعي والمعرفة بالانفعالات وإدراكها	التفهم والتعاطف والتواصل الاجتماعي وإدارة العلاقة الزوجية	الدرجة الكلية الذكاء الوجداني	الدرجة الكلية الطلاق العاطفي
الاحتواء	**٠,٥٦٩	**٠,٣٥٣	**٠,٥٦٧	**٠,٨١٥-
المنافسة	٠,١٩١-	٠,٢١٩-	٠,٢٣٠-	٠,٢٧٧
ضبط الذات	*٠,٤٠٠	**٠,٥٧١	**٠,٥٢٦	**٠,٣٣٩-
التسلط	**٠,٣٣٧-	٠,٢٤٣-	**٠,٣٤٩-	**٠,٣٨٦
المشاركة	**٠,٧٧٤	**٠,٤١١	**٠,٧٤٢	**٠,٦٩٥-
عدم تقبل الاختلاف	*٠,٣١٨-	٠,١٩٠-	**٠,٣١٤-	**٠,٤٦٦
الدرجة الكلية الطلاق العاطفي	**٠,٦٢٣-	*٠,٢٦٤-	**٠,٥٧١-	

يتضح من الجدول (١٥):

- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني وبعد الوعي بالانفعالات وتنظيمها وأساليب إدارة الصراع الزوجي (الاحتواء- ضبط الذات- المشاركة) وعلاقة سالبة مع أساليب (التسلط- عدم تقبل الاختلاف)، باستثناء بعد المنافسة لم يرتبط بالذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية. وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفهم والتواصل وبين أساليب إدارة الصراعات الزوجية (ضبط الذات- المشاركة)، وعدم وجود علاقة بين التفهم والتواصل و(التسلط عدم تقبل الأختلاف).
- وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أساليب إدارة الصراع الزوجي (الاحتواء- ضبط الذات- المشاركة) والطلاق العاطفي، وعلاقة موجبة مع (التسلط- عدم تقبل الاختلاف). باستثناء بعد المنافسة لم يصل الارتباط بينه وبين الدرجة الكلية للطلاق العاطفي إلى مستوى الدلالة.
- وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية والطلاق العاطفي .

مناقشة نتائج الفرض الثاني

أظهرت نتائج الفرض الثاني بالنسبة للزوجات وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية وأساليب إدارة الصراع الزوجي (الاحتواء- ضبط الذات- المشاركة)، وعلاقة سالبة مع أساليب (المنافسة - التسلط- عدم تقبل الاختلاف)، باستثناء بعد التفهم والتعاطف لم يصل الارتباط بينه وبين بعد المنافسة إلى مستوى الدلالة. ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين أساليب إدارة الصراع الزوجي (الاحتواء- ضبط الذات- المشاركة) والطلاق العاطفي، وعلاقة موجبة مع (المنافسة- التسلط - عدم تقبل الأختلاف)، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية والطلاق العاطفي.

أما بالنسبة للأزواج فقد أظهرت نتائج الفرض الثاني وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الذكاء الوجداني وبعده الوعي بالانفعالات وتنظيمها وأساليب إدارة الصراع الزوجي (الاحتواء- ضبط الذات- المشاركة)، وعلاقة سالبة مع أساليب (التسلط - عدم تقبل الأختلاف)، باستثناء بعد المنافسة لم يرتبط بالذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفهم والتواصل وبين أساليب إدارة الصراع الزوجي (ضبط الذات- المشاركة). وعدم وجود علاقة بين التفهم والتواصل و(التسلط عدم تقبل الأختلاف)، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين أساليب إدارة الصراع الزوجي (الاحتواء- ضبط الذات- المشاركة) والطلاق العاطفي. وعلاقة موجبة مع (التسلط- عدم تقبل الاختلاف)، باستثناء بعد المنافسة لم يصل الارتباط بينه وبين الطلاق

النموذج البنائي للعلاقات السببية بين الذكاء الوجداني وأساليب إدارة الصراعات الزوجية والطلاق . =
العاطفي إلى مستوى الدلالة . ووجود علاقة سالبة بين الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية والطلاق
العاطفي .

ويمكن مناقشة نتائج الفرض بالنسبة للزوجات على النحو التالي:

فيما يتعلق بوجود علاقة سالبة بين الذكاء الوجداني وأبعاده والطلاق العاطفي وأبعاده
فيمكن تفسير ذلك في ضوء ما أسماه جوتمان زواج الذكاء الوجداني الذي يشمل شريكين
ملتزمين بالوعي الذاتي والوعي بالآخر، والقدرة على إدارة حالته العاطفية وتأثيرها على
الشريك، فإذا تشارك الشريكان في إحساس عميق بالمعنى فهم لا يتفقون فقط ولكن يدمون أيضاً
آمال وتطلعات بعضهم البعض وبينون إحساس بالهدف في حياتهم معاً، وكلما ارتفع مستوى
الذكاء الوجداني بينهم، كانوا أكثر قدرة على فهم واحترام بعضهما البعض (Nogzi&Jennifer,2022).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية سالوفي ومايرز للذكاء الوجداني والتي ترى أن
الذكاء الوجداني يعنى قدرة الزوجة على الاعتراف والتطبيق والفهم والإدارة للانفعالات، من
خلال التفكير في مشاعرها ومشاعر الشريك، مما يحسن الاتصالات الشخصية، والتكيف، وإدارة
الضغوط، والمزاج العام. أما وجود قصور في الكفاءة العاطفية كعدم القدرة على الوعي الذاتي،
وعدم ضبط النفس، وعدم القدرة على التعاطف مع بعضهم البعض، فسيكون له آثار غير سارة
على حياتهم الزوجية ويؤدي بهم إلى الطلاق العاطفي (Agha Mohammad et al., 2012).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Sahebihagh et al.,2018) التي توصلت إلى انخفاض
مستوى الذكاء الوجداني لدى عينة ممن يعانون الطلاق العاطفي.

أما عن وجود علاقة موجبة بين الذكاء الوجداني وأساليب إدارة الصراع (الاحتواء- ضبط
الذات- المشاركة) والطلاق العاطفي وسالبة مع (المنافسة- التسلط- عدم تقبل الاختلاف)، فيمكن
تفسير ذلك في ضوء نموذج الذكاء الوجداني لماير وسالوفي الذي يصنف الذكاء الوجداني كقدرة
عقلية تتكون من تفاعل الجوانب العقلية والانفعالية معاً، كما يحث النموذج على عملية المعالجة
الوجدانية للانفعالات، أي إدراك الانفعالات وفهمها ومحاولة تنظيمها وإدارتها بشكل فعال.
ويصنف الذكاء الوجداني ضمن أنواع الذكاء، ويتضمن القدرة على إدراك الانفعالات بدقة،
وتقييمها، والتعبير عنها، والقدرة على تيسير الانفعالات للتفكير، والقدرة على فهم الانفعالات
ومعانيها المختلفة، وإدارتها بشكل ملائم، (عبد المجيد، ٢٠١٨). ومن ثم اختيار الأسلوب الأفضل
لإدارة الصراع الزوجي.

وهذا ما أكده جولمان (Goleman,1998) من وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الوجداني
والقدرة على حل الصراع بين الأزواج.

وعن وجود علاقة موجبة بين الوعي والمعرفة بالانفعالات وتنظيمها وأساليب إدارة الصراع (الاحتواء- ضبط الذات- المشاركة) ، وسالبة مع (المنافسة- التسلط- عدم تقبل الاختلاف)، يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية إدارة الخطأ التي ترى أن الأفراد في كثير من الأحيان يتبنون تصورات خاطئة ويتخذون قرارات غير مجدية لوجود تنبؤات وتحيزات لديهم عن الطرف الآخر أو شريك الحياة، وفي مواقف الصراع قد يتبنى الفرد بعض التنبؤات والتحيزات الخاطئة التي يمكن أن تقوده لاختياره واحد أو اثنين من التصورات الخاطئة أو كما أطلقوا عليها الأخطاء التي تتحدد وفقاً لها الأسلوب الذي سيعتبعه أحد الشريكين في إدارة الصراعات الزوجية (خلال: حافظ، ٢٠١٩).

كذلك فإن الوعي والمعرفة بالانفعالات تزيد من قدرة الزوجة على تنظيم انفعالها وفهم زوجها والتأثير عليه مما يجعلها قادرة على احتوائه ومشاركته، وتبتعد عن استخدام الأساليب السلبية في إدارة الصراع الزوجي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضاً تفسير هذه النتيجة في ضوء ارتفاع المستوى التعليمي للزوجات ٨١% والذي يساعد الزوجة على معرفة نفسها وإدراكها لها ومعرفة الشريك وإدراكها لدوافعه مما يسهل التواصل بينهم وتتم مواجهة أي صراع بإيجابية.

فالتواصل بين الزوجين يمكن أن يشعرهما بالقرب من بعضهم البعض، ويمكنهم تبادل الأفكار، والشعور بمزيد من الحميمية، ومنع سوء التفاهم الذي قد يؤدي إلى الخلاف بين الزوجين، كما يمكن للزوجين الاستمتاع بحياتهم الزوجية (Olufemi& Ezeugo,2021).

وعن عدم وجود علاقة بين التفهم والتعاطف والتواصل وأسلوب المنافسة لدى الزوجات فيمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء مدة الزواج حيث أن مدة الزواج (١٠-٢٠) سنة بلغت نسبتها ٦٢,٥% للزوجات) من إجمالي العينة وهي مدة طويلة وفيها عشرة تجعل الزوجات لديهن ميل لاستمرار وإصلاح العلاقة الزوجية، ولهذا فإن الصلة العاطفية بأزواجهن لم تنقطع تماماً. فطول مدة الزواج تمنح الزوجين فرصة للتعرف على الخصال الإيجابية لبعضهم البعض ومحاولة الاستفادة من هذه الخصال في التوفيق والتعاون فيما بينهم بعيداً عن أي منافسة ويسود بينهم التفهم والتعاطف. ومن ثم فالزوجة تسعى لإثبات ذاتها بثقة لا تغضب زوجها منها كما أنها تسعى لتحقيق مصالحها إذا لم تتعارض مع مصالح زوجها (العبدلي، ٢٠١٩).

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة سابو (Sabo,2020) التي توصلت إلى عدم وجود علاقة بين الذكاء الوجداني وأسلوب المنافسة.

وعن وجود علاقة سالبة بين الطلاق العاطفي وأساليب إدارة الصراع (الاحتواء- ضبط الذات- المشاركة) وموجبة مع (المنافسة- التسلط- عدم تقبل الاختلاف)، فيمكن تفسير هذه

النموذج البنائي للعلاقات السببية بين الذكاء الوجداني وأساليب إدارة الصراعات الزوجية والطلاق =
النتيجة في ضوء أن الصراع البناء يتميز بالمرونة، والتفاعل مع نية التعلم بدلاً من نية الحماية،
وتعزيز احترام الذات، والتركيز على العلاقة بدلاً من التركيز الفردي، والتعاون. أما إدارة
الصراع المدمرة فتتميز بالتلاعب والتهديد والإكراه، والتجنب، والانتقام، وعدم المرونة
والصلابة، ونمط تنافسي من الهيمنة والتبعية، وصعوبة في التواصل اللفظي وغير
اللفظي. (Greeff & De Bruyne, 2000).

فالقدر على إدارة وحل الصراع بشكل بناء يمكن أن يشكل علاقة قوية بين الزوجين
وتساعدهم على إنشاء علاقة حميمة وثيقة (Fallahian et al., 2019). لذلك فإن الزوجات
اللاتي يتمتعن بقدر عالية على إدارة وحل الصراع يتعرضن لبرودة أقل في العلاقات وأقل
احتمالاً للتعرض للطلاق العاطفي (Sadeghkhani et al., 2023).

كما يمكن تفسير هذه النتيجة بشكل عام إلى أن معظم الزوجات في عينة الدراسة الحالية من
العاملات ٦٠،٢٩% والذي قد يكون سلاحاً ذي حدين إما أن يكون مفيداً في تنمية التفاعل
الإيجابي بين الزوجين، أو أن يكون عاملاً من عوامل التفاعل السلبي والتفكك الأسري، والأمر
هنا يعتمد على نضوج شخصية الزوجة وفهمها لمسئولياتها الزوجية الأخرى (محمود، ٢٠٢٠).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (Fallahian et al. 2019; Li et al., 2018; Mirzaie et al., 2018) التي توصلت إلى وجود علاقة بين أساليب إدارة الصراع
البناء وغير البناء والطلاق العاطفي.

أما بالنسبة للزوج فيمكن تفسير وجود علاقة سالبة بين الذكاء الوجداني والطلاق العاطفي
في ضوء أن العلاقة الزوجية هي أكثر العلاقات التي يحتاج كل طرف فيها إلى أن يشعر بأن
الطرف الآخر يهتم به، ويعتني به، ويبادل نفسه مشاعر الحب والاحترام والألفة، كما يتعاطف
معه ويواسيه خاصة عندما يتعرض للألم أو المعاناة مع تحمله في أثناء لحظات تغيرات انفعالاته
وتقلب مزاجه من غضب وانزعاج وحزن، إضافة إلى أن طرفي العلاقة كليهما من الضروري
أن يكون قادراً على التعبير عن مشاعره بالشكل الواضح المناسب، وبالقدر الذي يكون في حاجة
إلى أن يظهر للآخر مقدار أهميته عنده، لأنه بحاجة إلى أن يتوقع من الطرف الآخر الأمر
نفسه (سحيري وشارف، ٢٠٢٠).

ويمكن تفسير وجود علاقة بين الذكاء الوجداني وبعده الوعي بالانفعالات وتنظيمها وأساليب
إدارة الصراع الزوجي (الأحتواء- المشاركة- ضبط الذات) في ضوء نموذج بار-أون
باركر (Bar-on & Barker, 2000: 365) الذي يرى أن الأفراد الذين يتمتعون بالذكاء الانفعالي
هم أفراد قادرين على الوعي بانفعالاتهم والتعبير عنها، وفهم انفعالات شريكه، وإقامة علاقات
قوية معهم، وتحمل المسؤولية الاجتماعية، ولديهم قدرة على حل المشكلات والتعامل مع
الضغوط ولديهم قدرة على التحكم في أنفسهم مما يؤدي إلى مزيد من التعامل بإيجابية مع الشريك

كذلك فالأزواج الذي يتسمون بالوعي والمعرفة بالانفعالات وتنظيمها والقدرة على التمييز بين المشاعر الإيجابية والسلبية تزيد لديه القدرة على التعاون والإيثار والاحتواء لشرك حياته، ويكون لديه ثقة بالنفس وتحكم داخلي يجعله يخضع للحوار والمناقشة لفهم احتياجات ورغبات واهتمامات الطرف الآخر، وليس من منطلق الفوز والخسارة واستخدام روح التحدي والإصرار في تحقيق الأهداف على حساب مشاعر ورغبات الطرف الآخر .

كما أن قدرة الزوج على إدارة الانفعالات وتنظيمها والتحكم بها والسيطرة عليها وضبط الغضب تؤدي إلى تركه لاهتماماته والتنازل طواعية عن رغباته في مقابل الاهتمام وتحقيق رغبات زوجته من أجل الاحتفاظ والإبقاء على علاقة إيجابية معها . كما تؤدي إلى التروى والتحكم في الذات في تناول موضوع الصراع والخلاف والتقييم المعرفي للأحداث والمواقف. وتفهم احتياجات ورغبات واهتمامات زوجته، ومشاركتها فيها ومساعدته على الإبقاء بها وتحقيقها ، إضافة إلى الجدية في السعي لإشراك زوجته في الأهداف والاهتمامات والأفكار من أجل الوصول إلى اتفاق مشترك لوضع حلول للصراعات ترضي الطرفين قدر المستطاع. كما أن قدرة الزوج على إدارة انفعالاته والتحكم فيها تخفض من سيطرته على زوجته باستخدام التسلسل وفرض الرأي، وتزيد من مرونته في تناول الصراع وتقبل الاختلاف.

وعن وجود علاقة موجبة بين التفهم والتواصل وبين أساليب إدارة الصراع الزوجي(ضبط الذات- المشاركة) فيمكن تفسير النتيجة في ضوء أن التفهم والتعاطف يعني قراءة مشاعر الزوجة ومساعدتها ومشاركتها وجدانياً والشعور بمعاناتها، والقدرة على التواصل الإيجابي وفهم لغة التواصل اللفظي وغير اللفظي معها في مواقف الحياة المختلفة العادية والمفاجئة والتأثير الإيجابي فيها، والتصرف معها بطريقة لائقة، والقدرة على إدراك الاستجابة المناسبة للحساسية الشديدة ورغبات الزوجة كل هذه الأمور تعمل على توطيد العلاقة بين الشريكين وشعورهما بالدفء والمحبة والأمن والاستقرار مما يمنح الزوج القدرة على ضبط الذات والرغبة في مشاركة الزوجة.

كذلك يمكن تفسير النتيجة في ضوء أن التفهم والتعاطف يعني استدخال الشريك داخل الذات والشعور بمعاناته وآلامه واحتوائه بالتعاون والإيثار، وتجنب ردود الأفعال الانفعالية كالتوتر والضيق من أجل الحفاظ على العلاقة الزوجية، والوصول إلى اتفاق مشترك لوضع حلول للصراعات ترضي الطرفين، بعيداً عن التسلسل وفرض السيطرة والأنانية، والجمود وتقبله وتقبل آرائه. كما أن التواصل هو أساس الحياة الزوجية أو أي علاقة أخرى علاقة ذات معنى . ومن المحتمل أن ينهار الزواج بدون تواصل، فالتواصل هو مفتاح الزواج الناجح، وبدون التواصل لا يمكن لأي زواج أن يستمر. التواصل ضروري جداً لاستقرار الزواج. يتطلب التواصل الفعال

النموذج البنائي للعلاقات السببية بين الذكاء الوجداني وأساليب إدارة الصراعات الزوجية والطلاق. =
الممارسة وقدراً كبيراً من الجهد بدون التواصل، من المستحيل تقريباً حل النزاعات أو تنمية
الشراكة. فالتواصل كآلية عملية يشارك فيها الأشخاص المعلومات والأفكار والمشاعر التي لا
تشمل التحدث فقط والكلمة المكتوبة ولكن أيضاً لغة الجسد والسلوكيات والأسلوب الشخصي
(Olufemi& Ezeugo,2021).

وهذا ما تؤيده دراسة (سحيري، شارف، ٢٠٢٠)، التي أوضحت أن الأزواج والزوجات
ذوي الذكاء الوجداني يميلون إلى أن يكونوا أكثر توافقاً في علاقاتهم الزوجية، من خلال فهم
مشاعر الطرف الآخر والتعاطف معه ، وبالتالي تتخفف حدة الصراع بينهم وما يترتب عليه من
طلاق عاطفي.

وتتفق نتائج الفرض جزئياً مع نتائج دراسة (Jordan & Troth,2002,p.72) التي
توصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الوجداني وأسلوب المشاركة.

وفيما يتعلق بوجود علاقة سالبة الذكاء الوجداني وأساليب إدارة الصراع الزوجي(التسلط
عدم تقبل الخلاف) فيمكن أن نعزو ذلك إلى أن الذكاء الوجداني يساعد الزوج على إدراكه
المستمر لحالته النفسية وانفعالاته الداخلية ووعيه ببعض الجوانب الواقعية المتعلقة بذاته والأفكار
المرتبطة بها، والقدرة على التمييز بين المشاعر الإيجابية والسلبية، وأيضاً القدرة على التعامل
مع الانفعالات السلبية والتحكم بها والسيطرة عليها وضبط الغضب ومواجهة القلق وغيرها من
الانفعالات السلبية والقدرة على استبدال المشاعر السلبية بالإيجابية الأمر الذي يترتب عليه
عدمالتسلط وتقبل الاختلاف.

وعن عدم وجود علاقة بين الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية وأساليب المنافسة لدى الذكور
فيمكن أن نعزو ذلك إلى الطبيعة الإنسانية التي تميل إلى المنافسة لإثبات ذاتها وتحقيق طموحاتها
بشتى الطرق والوسائل وباختلاف مستويات الذكاء الوجداني.

كما يمكن تفسير عدم وجود علاقة إلى صغر حجم عينة الذكور وهو ما ينعكس أيضاً في
عدد الأزواج (ن = ٦٤) الذين يستخدمون أسلوب التنافس في حل الصراع الزوجي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Sabo,2020) التي توصلت إلى عدم وجود علاقة
بين الذكاء الوجداني وأسلوب والمنافسة.

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة جوردين وتروث (Jordan & Troth, 2002) التي
توصلت إلى وجود علاقة بين الذكاء الوجداني وأسلوب المنافسة. وقد يعود سبب الاختلاف إلى
اختلاف المقياس المستخدم، واختلاف مجتمع الدراسة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة سايدر وآخرين (Seider et al.,2009) التي توصلت
إلى أن الأزواج والزوجات الذين يستطيعون التواصل مع بعضهم البعض يكونون أكثر سعادة في

علاقاتهم ويتصرفون أيضاً بشكل أكثر إيجابية في معالجة وحل المشكلات التي يواجهونها. وتندعم هذه النتائج دراسة بركات وآخرين (Brackett et al., 2005) التي توصلت إلى أن الأزواج الذين يُظهر الشريكان كلاهما درجات منخفضة في الذكاء الوجداني هم أكثر عرضة للصراعات من الأزواج التي يظهر فيها شخص واحد على الأقل لديه ذكاء وجداني منخفض. كما تتفق مع نتيجة دراسة (Veshki et al., 2012) التي توصلت إلى وجود علاقة مهمة بين الذكاء الوجداني وأساليب الصراع الزوجي التي تؤكد على التعاون والتسوية. وتتفق مع دراسة (Assi&Eshah, 2023) التي توصلت إلى وجود علاقة بين الذكاء الوجداني وأساليب إدارة الصراع الزوجي.

وفيما يتعلق بوجود علاقة موجبة بين أساليب إدارة الصراع الزوجي (المنافسة والتسلط وعدم تقبل الخلاف) والطلاق العاطفي فيمكن تفسير ذلك في ضوء أن أساليب التواصل السلبية ستؤدي إلى تطور حالة الجفاء تدريجياً حتى يصل الأمر بين الشريكين إلى الطلاق العاطفي، فمحاولة الزوجين أو أحدهما تحقيق أهدافه ورغباته بالإجبار والقوة والتعامل مع شريكه من منطلق مفهوم الفوز والخسارة، واستخدام روح التحدي والإصرار في تحقيق الأهداف على حساب مشاعر ورغبات الطرف الآخر، وفرض سيطرته على الطرف الآخر باستخدام التسلط وفرض الرأي حتى ولو ثبت خطؤه واتباع سياسة الإجبار على قبول ما يراه من حلول معينة للصراعات، والخلافات دون النظر لمصلحة الطرف الآخر، أو حتى محاولة إقناعه، والجمود وعدم المرونة لدى الزوجين أو أحدهما في تناولهما لموضوع الصراع، والرفض التام لتقبل اختلاف شريكه عنه سواء في الآراء أم الأنواق، أم المشاعر تجاه الآخرين والاهتمام بالأشياء، واعتبار هذا الاختلاف بمثابة رفض له، أو تمرد عليه ومقابلة ذلك بالاستياء والسخط والغضب كل ذلك يؤدي إلى فقدان التدريجي للشعور بالمودة والمحبة والألفة والتقدير بين أحد الزوجين أو كليهما وفتور المشاعر والبرود العاطفي بينهما، وفقدان التواصل، والتباعد بين الزوجين ومن ثم حدوث الطلاق العاطفي.

فالأشخاص الذين يستخدمون أساليب إدارة الصراع التنافسية لا يهتمون باحتياجات الآخرين أو العلاقة. بالنسبة لهؤلاء الأشخاص، يعد الفوز أمراً بالغ الأهمية، ويمنحهم شعوراً بالفخر (Greeff & De Bruyne, 2000).

وقد أسفرت دراسة جتمان وليفنسون (Gottman & Levenson, 1992) عن أن وجود صراعات عدائية ينبئ بالطلاق بنسبة ٨٠% .

وعن وجود علاقة سالبة بين أساليب إدارة الصراعات الزوجية (الاحتواء وضبط الذات والمشاركة) والطلاق العاطفي فيمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن أساليب إدارة الصراعات

النموذج البنائي للعلاقات السببية بين الذكاء الوجداني وأساليب إدارة الصراعات الزوجية والطلاق. =
الزوجية تعد مدخلاً أساسياً لبناء علاقة زوجية سليمة خاصة إذا قامت على احتواء الطرف الآخر وتحقيق رغباته من أجل الاحتفاظ والإبقاء على علاقة إيجابية بشريكه، والتروى والتحكم في الذات في تناول موضوعات الصراع والخلاف والتقييم المعرفي للأحداث والمواقف وتحليل جوانب المشكلات والخلافات من خلال إخضاعها للنقاش والحوار، وتجنب ردود الأفعال الانفعالية كالنوتر والضيق والقلق من أجل الحفاظ على الحياة الزوجية، بالإضافة إلى تفهم احتياجات ورغبات واهتمامات الطرف الآخر، ومشاركته فيها ومساعدته على الإبقاء بها وتحقيقها، إضافة إلى الجدية في السعي لإشراك الطرف الآخر في الأهداف، والاهتمامات، والأفكار من أجل الوصول إلى اتفاق مشترك لوضع حلول للصراعات ترضى الطرفين قدر المستطاع الأمر الذي يجعل الشريكين في حالة من الانسجام والتقارب الفكري والاجتماعي ويعيشان حالة من التوافق الزوجي الذي يعد ضد الطلاق العاطفي (حافظ، ٢٠١٩).

فالأزواج الذين يستخدمون أساليب إدارة الصراع البناءة سيحاولون البحث عن حلول جديدة للصراع الأمر الذي سيجري عليه انخفاض احتمال تعرضهم للطلاق العاطفي (Sadeghkhani et al., 2023).

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (Birditt et al., 2010) التي توصلت إلى ارتفاع معدلات الطلاق لدى الأزواج والزوجات الذين أفصحوا عن سلوكيات صراع مدمرة، أما تبني الزوجين لسلوكيات صراع بناءة فأدى إلى انخفاض معدلات الطلاق. كما تتفق هذه النتائج جزئياً مع نتائج دراسة (Navidian et al., 2014) التي أسفرت عن وجود ارتباط إيجابي بين شدة الصراعات الزوجية وأساليب التجنب والتنافس، وارتباط سلبي بين شدة الصراعات الزوجية وأساليب التعاون، والوصول إلى حل وسط .

ثالثاً: نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

نص الفرض الثالث على أنه " يسهم الذكاء الوجداني في التنبؤ بأساليب إدارة الصراعات الزوجية والطلاق العاطفي لدى الأزواج والزوجات" للتحقق من الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد بالطريقة المتدرجة للذكاء الوجداني متغير منبئ، وأساليب إدارة الصراعات الزوجية والطلاق العاطفي متغيرات تابعة، وتعرض النتائج في الجدولين التاليين:

جدول (١٦) تحليل الانحدار لتنبؤ الذكاء الوجداني بأساليب إدارة الصراعات الزوجية والطلاق

العاطفي لدى الزوجات (١٣٦)

متغير تابع	المتغيرات المنبئة	معامل الارتباط	مربع الارتباط	قيمة ف ودلالاتها	الانحدار	الثابت
الطلاق العاطفي	الوعي والمعرفة بالانفعالات وتنظيمها	-٠,٧٠٦	٠,٤٩٨	**١٣٢,٠٠	-	٣٢٩,٠٠٩
الاحتواء	الوعي والمعرفة بالانفعالات وتنظيمها	٠,٧٠٨	٠,٥٠١	**١٣٤,٣٢١	٠,٧٠٨	٢,٧٩٣
المنافسة	درجة كلية نكاه	-٠,٢٢٨	٠,٠٥٢	**٧,٣٧	-٠,٢٢٨	٢٩,٩٥
ضبط الذات	التفهم والتعاطف والتواصل	٠,٦١٣	٠,٣٧٥	**٨٠,٤٦٦	٠,٦١٣	١٠,٤٢٣
التسلط	درجة كلية نكاه	-٠,٤٠٦	٠,١٦٥	**٢٦,٤٥٨	-٠,٤٠٦	٣٨,٣٩٨
المشاركة	التفهم والتعاطف والتواصل	٠,٧١٦	٠,٥١٢	**١٤٠,٧٧	٠,٧١٦	٣,٥٤٩
عدم تقبل الاختلاف	الوعي والمعرفة بالانفعالات وتنظيمها	-٠,٥٧٣	٠,٣٢٩	**٦٥,٦٢٧	-٠,٥٧٣	٣٦,٥٠

** دال عند ٠,٠١

* دال عند ٠,٠٥

ينضح من الجدول (١٦):

- وجود قدره تنبؤية للوعي والمعرفة بالانفعالات وتنظيمها كبعد من أبعاد الذكاء الوجداني بالطلاق العاطفي ، وأساليب إدارة الصراع الزوجي (الاحتواء- عدم تقبل الاختلاف).
- وجود قدرة تنبؤية للذكاء الوجداني بأساليب إدارة الصراع الزوجي (المنافسة- التسلط).
- وجود قدرة تنبؤية للتفهم والتعاطف والتواصل كبعد من أبعاد الذكاء الوجداني بأساليب إدارة الصراع الزوجي (ضبط الذات- المشاركة) .

جدول (١٧) تحليل الانحدار لتنبؤ الذكاء الوجداني بأساليب إدارة الصراعات الزوجية والطلاق

العاطفي لدى الأزواج (٦٤)

متغير تابع	المتغيرات المنبئة	معامل الارتباط	مربع الارتباط	قيمة ف ودلالاتها	الانحدار	الثابت
الطلاق العاطفي	الوعي والمعرفة بالانفعالات وتنظيمها	-٠,٦٢٣	٠,٣٨٨	**٣٩,٣٢٠	-٠,٦٢٣	٢٤١,٢٦١
الاحتواء	الوعي والمعرفة بالانفعالات وتنظيمها	٠,٥٦٩	٠,٣٢٤	**٢٩,٧٣١	٠,٥٦٩	٩,٤٩٠
ضبط الذات	التفهم والتعاطف والتواصل	٠,٥٧١	٠,٣٢٦	**٣٠,٠٠٢	٠,٥٧١	١٠,٠٠٢
التسلط	درجة كلية نكاه	-٠,٣٤٩	٠,١٢٢	**٨,٦٠٦	-٠,٣٤٩	٤٠,٥١٩
المشاركة	الوعي والمعرفة بالانفعالات وتنظيمها	٠,٧٧٤	٠,٥٩٩	**٩٢,٤٤٦	٠,٧٧٤	٥,٥٥٨
عدم تقبل الاختلاف	الوعي والمعرفة بالانفعالات وتنظيمها	-٠,٣١٨	٠,١٠١	**٦,٩٨٢	-٠,٣١٨	٢٨,٤٢١

** دال عند ٠,٠١

* دال عند ٠,٠٥

النموذج البنائي للعلاقات السببية بين الذكاء الوجداني وأساليب إدارة الصراعات الزوجية والطلاق. =

يتضح من الجدول (١٧):

- وجود قدرة تنبؤية للوعي والمعرفة بالانفعالات وتنظيمها كأحد أبعاد الذكاء الوجداني بالطلاق العاطفي، وأساليب إدارة الصراع الزوجي (الأحتواء- المشاركة- عدم تقبل الأختلاف).
- وجود قدرة تنبؤية للتفهم والتعاطف والتواصل كبعد من أبعاد الذكاء الوجداني بأسلوب إدارة الصراع الزوجي (ضبط الذات).
- وجود قدرة تنبؤية للذكاء الوجداني بأسلوب إدارة الصراع الزوجي (التسلط).

مناقشة نتائج الفرض الثالث

أظهرت نتائج الفرض الثالث بالنسبة للزوجات وجود قدره تنبؤية للوعي والمعرفة بالانفعالات وتنظيمها كبعد من أبعاد الذكاء الوجداني بالطلاق العاطفي، وأساليب إدارة الصراع الزوجي (الأحتواء- عدم تقبل الأختلاف). ووجود قدرة تنبؤية للذكاء الوجداني بأساليب إدارة الصراع الزوجي (المنافسة- التسلط). ووجود قدرة تنبؤية للتفهم والتعاطف والتواصل كبعد من أبعاد الذكاء الوجداني بأساليب إدارة الصراع الزوجي (ضبط الذات- المشاركة).

بالنسبة للأزواج فقد أظهرت نتائج الفرض الثالث وجود قدرة تنبؤية للوعي والمعرفة بالانفعالات وتنظيمها كأحد أبعاد الذكاء الوجداني بالطلاق العاطفي، وأساليب إدارة الصراع الزوجي (الأحتواء- المشاركة- عدم تقبل الأختلاف). ووجود قدرة تنبؤية للتفهم والتعاطف والتواصل كبعد من أبعاد الذكاء الوجداني بأسلوب إدارة الصراع الزوجي (ضبط الذات).

بالنسبة للزوجات

فيما يتعلق بوجود قدره تنبؤية للوعي والمعرفة بالانفعالات وتنظيمها كبعد من أبعاد الذكاء الوجداني بالطلاق العاطفي فيمكن تفسيرها في ضوء أن الذكاء الوجداني هو القدرة التي تساعد على الوعي والفهم والتقييم لمشاعر الزوج بشكل أفضل. وأهمية هذه المهارة في حالات الصراع تصبح واضحة عندما يفهم أن الصراع لا يعتمد فقط على التواصل الحالي والظروف الخارجية ولكن أيضاً على شخصية الزوجين؛ وتشمل هذه الشخصية أيضاً الميول العاطفية للفرد (Robbins & Judge, 2010:pp 220-221).

وهذا ما أوضحه (Martins et al., 2010) من أن الذكاء الوجداني يمكن أن يكون أداة فعالة في إنشاء واستمرار العلاقات الشخصية بين الأزواج، فالأزواج والزوجات ذوو الذكاء الوجداني المرتفع يتمتعون بقدرة أكبر على التكيف والثقة بالنفس والوعي الذاتي، وهو أمر ضروري لديناميكية الحياة بشكل عام والحياة الزوجية بشكل خاص.

فيما يتعلق بوجود قدره تنبؤية للوعي والمعرفة بالانفعالات وتنظيمها كبعد من أبعاد الذكاء الوجداني وأساليب إدارة الصراع الزوجي (الاحتواء- عدم تقبل الاختلاف). فيمكن تفسير النتيجة في ضوء أن المهارات العاطفية تزيد من القدرة على الصمود ، ومقاومة الضغوط النفسية، وحل المشاكل اليومية، ولها دور كبير في الاستمرارية والتوافق في العلاقات الزوجية (Imanian,2018).

فيما يتعلق بوجود قدره تنبؤية للذكاء الوجداني بأساليب إدارة الصراع الزوجي (المنافسة- التسلط) فيمكن تفسير ذلك في ضوء أن إدراك الزوجة المستمر لحالتها النفسية وانفعالاتها الداخلية ووعيها ببعض الجوانب الواقعية المتعلقة بذاتها والأفكار المرتبطة بها يساعدها على تفهم احتياجات زوجها ورغباته واهتماماته ومشاركته فيها، والابتعاد عن روح التحدي والتسلط في التعامل مع زوجها.

وفيما يتعلق بوجود قدرة تنبؤية للتفهم والتعاطف والتواصل كبعد من أبعاد الذكاء الوجداني بأساليب إدارة الصراع الزوجي (ضبط الذات) فيمكن تفسير ذلك في ضوء نظرية جولمان التي توضح الدور الحيوي الذي تؤديه العاطفة في حياة الفرد. فتعلم الذكاء الوجداني يزيد من القوة الداخلية للزوجة، وكلما زادت القوة والمعرفة الداخلية ، كلما زادت قدرة الفرد على التعاطف والفهم والتقمص العاطفي ، الأمر الذي يمكن من ضبط الذات وحل الصراع.

ففهم الزوجة لمشاعرها تعد مطلباً سابقاً للتحكم في الذات، كما أن فهم مشاعر زوجها يُعد ضرورة لقراءة المواقف الاجتماعية بدقة والاستجابة لها بطريقة مناسبة وبدون فهم المشاعر لن تتمكن الزوجة من التفسير الصحيح لسلوك زوجها.

بالإضافة إلى ذلك فإن قدرة الزوجة على التفاعل الإيجابي وفهم لغة التواصل اللفظي وغير اللفظي مع زوجها في المواقف المختلفة العادية والمفاجئة والتأثير الإيجابي فيه، والتصرف معه بطريقة لائقة، والقدرة على تفهم الاستجابة المناسبة للحالة المزاجية له، والحساسية الشديدة لحاجاته ورغباته، وقدرتها على قراءة مشاعر زوجها ومساعدته ومشاركته وجدانياً والشعور بمعاناته يزيد من قدرتها على ضبط ذاتها مما يساعد في الوصول إلى اتفاق مشترك لوضع حلول للصراعات ترضي الطرفين قدر المستطاع.

فتمتع الزوجة بمستوى عالٍ من التفاهم والتعاطف المتبادلين يجعلها قادرة على فهم زوجها في مواقف الصراع والخلاف. كما أنها تعبر عن عواطفها ومشاعرها بسهولة أكبر، وفي حالة حدوث صراع تمنع إطالة أمده (Navabinejad et al., 2023).

بشكل عام تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Batool&khalid,2012) التي أسفرت عن أن الذكاء الوجداني له القدرة على التنبؤ بنوعية الزواج.

النموذج البنائي للعلاقات السببية بين الذكاء الوجداني وأساليب إدارة الصراعات الزوجية والطلاق. =

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Dwyer,2005) التي توصلت إلى أن الذكاء الوجداني لم يتنبأ بأساليب حل الصراعات الزوجية.

لدى الأزواج

فيما يتعلق بوجود قدرة تنبؤية للوعي والمعرفة بالانفعالات وتنظيمها بالطلاق العاطفي فيمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما أوضحه (Brackett et al., 2005) من وجود علاقة منحنية بين الذكاء الوجداني وجودة العلاقة. وهذا يعني أن الأزواج والزوجات منخفضي الذكاء الوجداني حصلوا على أقل الدرجات في المؤشرات الإيجابية لجودة العلاقة وأعلى الدرجات في المؤشرات السلبية مثل الصراع والعلاقة الزوجية السلبية، في حين أن الأزواج والزوجات مرتفعي الذكاء الوجداني كانوا أقل على مؤشرات جودة العلاقة السلبية، بمعنى أنه عندما يكون الذكاء الوجداني مرتفعاً، تقل احتمالية وجود صراع في الحياة الزوجية.

لمزيد من التوضيح للنتائج، يمكن القول إنه إذا كان أحد الزوجين أو كلاهما لديه قصور معين في مكونات الذكاء الوجداني، تزداد احتمالية تعميق الفجوات العاطفية بينهما ويؤدي في النهاية إلى ضعف وإنهاء العلاقة بينهما . حيث إن انخفاض الذكاء الوجداني لدى الأزواج يزيد من احتمالية الصراعات الزوجية، عندما لا يتمكن الأزواج من التحكم في عواطفهم ويكون لديهم القليل من الوعي الذاتي، ويصبحون عرضة لطلاق العاطفي. إضافةً إلى ذلك الذكاء العاطفي العالي يعني مستوى عالٍ من التفاهم والتعاطف المتبادلين. فالأزواج الذين يتمتعون بذكاء وجداني مرتفع قادرين على فهم أرواحهم في مواقف الصراع والخلاف. كما أنهم يعبرون عن عواطفهم ومشاعرهم بسهولة أكبر، وفي حالة حدوث صراع يمنعون إطالة أمده (Navabinejad et al., 2023).

وفيما يتعلق بوجود قدرة تنبؤية للوعي والمعرفة بالانفعالات وتنظيمها بأساليب إدارة الصراع الزوجي (الأحتواء- المشاركة- عدم تقبل الأختلاف) فيمكن تفسير ذلك في ضوء أن قدرة الزوج على الاستبصار بدوافعه ومشاعره، وانفعالاته وفهمها وإدراكها، وتأمله لذاته ورؤيتها الواقعية ومعرفة بمواطن القوة والضعف ومحدداتها، ووعيه بالعلاقة بين أفكاره العقلانية ومشاعره الذاتية وقدرته على التعبير عنها، كذلك قدرته على التصرف الانفعالي وفقاً للموقف، وإخفاء التصرف الاندفاعي وتهدئة الذات والاسترخاء تجعله يدرك موقف الصراع بشكل صحيح ويمكن من رؤية الحقائق التي تتيح له التفكير السليم، والتنبؤ بمشاعر زوجته والتأثير على مشاعرها والتحكم فيها وتبني أساليب إدارة الصراع الإيجابية كالأحتواء والمشاركة وتقبل الأختلاف.

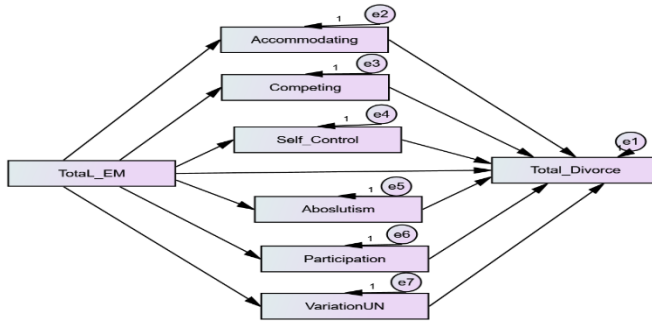
وفيما يتعلق بوجود قدرة تنبؤية للتفهم والتعاطف والتواصل كبعد من أبعاد الذكاء الوجداني بأسلوب إدارة الصراع الزوجي (ضبط الذات) فيمكن تفسيرها في ضوء أن تمتع الزوج بالقدرة على التواصل الإيجابي مع زوجته يساعد على التغلب على المشاكل والتوترات والصعوبات في الحياة الزوجية اليومية، ويعمل على ضبط الذات والتحكم فيها. كما أنه يمنع تراكم الاستياء والغضب، الأمر الذي يزيد من الاحتواء (Gottman & Levenson, 1992).

فالزوج المتفهم والمتعاطف لزوجته يحاول استدخال زوجته داخل ذاته والشعور بمعاناتها وآلامها واحتوائها بالتعاون والإيثار، ويتحكم في ردود الأفعال الانفعالية كالتوتر والضيق من أجل الحفاظ على الحياة الزوجية مع زوجته.

رابعاً: نتائج الفرض الرابع ومناقشتها:

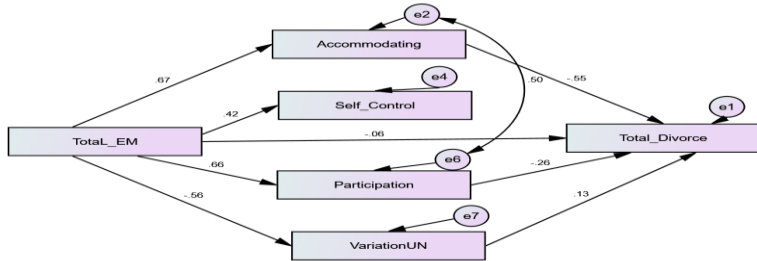
نص الفرض الرابع على أنه "يشكل الذكاء الوجداني كمتغير مستقل، وأساليب إدارة الصراع (الأحتواء- المنافسة- ضبط الذات- التسلط- المشاركة - عدم تقبل الاختلاف) كمتغير وسيط، والطلاق العاطفي كمتغير تابع نموذجاً بنائياً يفسر العلاقات السببية لدى الأزواج والزوجات". وقد تم استخدام تحليل المسار Path Analysis للتحقق من صحة النموذج المقترح، وتوضح الأشكال (٤، ٥، ٦، ٧) الرسم التوضيحي للنموذج.

بالنسبة للزوجات



شكل (٦) النموذج المقترح لمسارات العلاقات بين متغيرات الدراسة (الاحتواء Competing ، المنافسة Accommodating، ضبط الذات self-control، المشاركة participation،

النموذج البنائي للعلاقات السببية بين الذكاء الوجداني وأساليب إدارة الصراعات الزوجية والطلاق. =
 التسلط Absolutism ، عدم تقبل الاختلاف Variation Unacceptability ، الذكاء الوجداني Emotional Intelligence، والطلاق العاطفي (Emotional divorce) لدى الزوجات.



شكل (٧) النموذج المعدل لمسارات العلاقات بين متغيرات الدراسة لدى الزوجات

جدول (١٨)

مؤشرات حسن مطابقة نموذج العلاقات بين الذكاء الوجداني وأساليب إدارة الصراعات الزوجية والطلاق العاطفي لدى الزوجات (ن=١٣٦)

المدى المثالي لأفضل مطابقة	قيمة المؤشر بعد التعديل	مؤشرات حسن المطابقة
أن تكون كا صغيرة وغير دالة	١٤,٩٢ دالة	٢١٤ X2 ومستوى الدلالة
(٥-٠)	٢,٤٨/٢	النسبة بين مربع كاي ودرجات الحرية
١-الأفضل ١	٠,٩٦٨	مؤشر المطابقة المعياري NFI
١-الأفضل ١	٠,٩٨٠	مؤشر المطابقة المقارن CFI
١-الأفضل ١	٠,٩٨١	مؤشر المطابقة التزايدى IFI
١-الأفضل ١	٠,٩٢٠	مؤشر المطابقة النسبي RFI
١-الأفضل ١	٠,٩٦٦	مؤشر حسن المطابقة GFI
١-الأفضل ١	٠,٩٧٢	مؤشر تاكر لوييس TLI
١-الأفضل ١	٠,٠٦٠	مؤشر جذر متوسط مربعات البواقي RMSEA

توضح نتائج جدول (١٨)، قيم مؤشرات حسن المطابقة، وكانت كل المؤشرات في المدى المثالي، باستثناء قيمة كا كانت دالة (ويحدث ذلك نتيجة التأثير كأ٢ بحجم العينة)، ولكن نسبتها كانت في المدى المقبول، وكانت قيمة رامسي (٠,٠٦) وهي قيمة تدل على مطابقة النموذج بدرجة كبيرة، وارتفعت قيم مؤشرات المطابقة (NFI,CFI,IFI) وتراوحت ما بين (٠,٩٢٠-٩٨١) مما يؤكد تطابق النموذج مع بيانات العينة، وقبول النموذج المقترح المعدل، بعد

جدول (١٩)

القيم المعيارية لمسارات النموذج البنائي لدى الزوجات

الدلالة	القيم الحرجة C.R.	الخطأ المعياري S.E	معامل الانحدار المعياري	معامل الانحدار	المتغيرات والمسارات السببية	
٠.٠٠٠٠	١.٠٠٨٥	٠.٠٣٣	٠.٦٥٦	٠.٣٣٢	المشاركة	الذكاء الوجداني
٠.٠٠٠٠	١.٠٣٨٤	٠.٠٣٢	٠.٦٦٦	٠.٣٣٧	الأحتواء	الذكاء الوجداني
٠.٠٠٠٠	٧.٨٣٦-	٠.٠٢٩	٠.٥٥٩-	٠.٢٢٧-	عدم تقبل الأختلاف	الذكاء الوجداني
٠.٣٨٨	٠.٨٦٣-	٠.٢٥٠	٠.٠٦٠-	٠.٢١٥-	الطلاق العاطفي	الذكاء الوجداني
٠.٠٠٠٠	٥.٣٠١	٠.٠٣٧	٠.٤١٥	٠.١٩٧	ضبط الذات	الذكاء الوجداني
٠.٠٠٠٠	٣.٨٥٠-	٠.٤٧٦	٠.٢٥٩-	١.٨٣٢-	الطلاق العاطفي	المشاركة
٠.٠٠٠٠	٨.٠٠٤-	٠.٤٨٢	٠.٥٤٦-	٣.٨٦٠-	الطلاق العاطفي	الأحتواء
٠.٠٠١٦	٢.٤١٦	٠.٤٦٩	٠.١٢٩	١.١٣٤	الطلاق العاطفي	عدم تقبل الأختلاف

كما تم استخراج قيم الأثر المباشر (Direct Effects) وغير المباشر (Indirect Effects) للمسارات السببية وحساب البوتستراپ Bootstrapping لتحديد مستوى دلالة الأوزان الانحدارية للتأثير غير المباشر. ، وجاءت كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٢٠)

المسارات السببية المباشرة وغير المباشرة بين متغيرات الدراسة لدى الزوجات

المتغيرات التأثيرات	المتنبأ بها	الذكاء الوجداني	عدم تقبل الأختلاف	الأحتواء	المشاركة
التأثيرات المباشرة	عدم تقبل الأختلاف	٠.٥٥٩-	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠
	الأحتواء	٠.٦٦٦	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠
	المشاركة	٠.٦٥٦	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠
	ضبط الذات	٠.٤١٥	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠
	الطلاق العاطفي	٠.٠٦٠-	٠.١٢٩	٠.٥٤٦-	٠.٢٥٩-
التأثيرات غير المباشرة	عدم تقبل الأختلاف	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠
	الأحتواء	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠
	المشاركة	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠
	ضبط الذات	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠
	الطلاق العاطفي	٠.٠٦٠-	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠

يبين من جدول (٢٠)، بالنسبة للتأثيرات المباشرة للذكاء الوجداني على أساليب إدارة

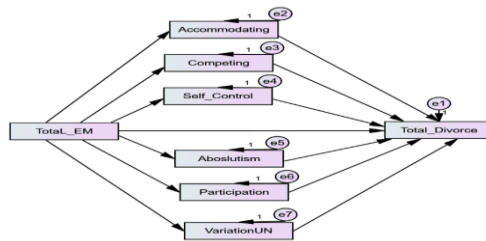
النموذج البنائي للعلاقات السببية بين الذكاء الوجداني وأساليب إدارة الصراعات الزوجية والطلاق .

الصراعات الزوجية والطلاق العاطفي

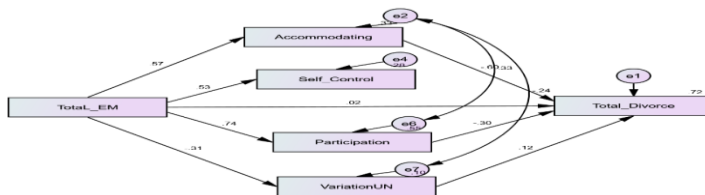
- يوجد تأثير مباشر سالب عند مستوى ٠,٠٠١ للذكاء الوجداني على عدم تقبل الاختلاف.
 - يوجد تأثير مباشر موجب عند مستوى ٠,٠٠١ للذكاء الوجداني على الاحتواء.
 - يوجد تأثير مباشر موجب عند مستوى ٠,٠٠١ للذكاء الوجداني على المشاركة.
 - يوجد تأثير مباشر موجب عند مستوى ٠,٠٠١ للذكاء الوجداني على ضبط الذات.
 - لا يوجد تأثير مباشر للذكاء الوجداني على الطلاق العاطفي.
 - يوجد تأثير سالب مباشر عند مستوى ٠,٠١ لعدم تقبل الاختلاف على الطلاق العاطفي.
 - يوجد تأثير مباشر موجب عند مستوى ٠,٠٠١ للاحتواء والمشاركة على الطلاق العاطفي.
- بالنسبة للتأثيرات غير المباشرة للذكاء الوجداني على أساليب إدارة الصراعات الزوجية والطلاق العاطفي

- يوجد تأثير غير مباشر سالب عند مستوى ٠,٠٠١ للذكاء الوجداني على الطلاق العاطفي.

بالنسبة للأزواج



شكل (٨) النموذج المقترح لمسارات العلاقات بين متغيرات الدراسة (الاحتواء Competing ، المنافسة Accommodating ، ضبط الذات self-control، المشاركة participation، التسلم Absolutism ، عدم تقبل الاختلاف Variation Unacceptability ، الذكاء الوجداني Emotional Intelligence، والطلاق العاطفي Emotional divorce) لدى الأزواج.



شكل (٩) النموذج المعدل لمسارات العلاقات بين متغيرات الدراسة لدى الأزواج.

جدول (٢١)

مؤشرات حسن مطابقة نموذج العلاقات بين الذكاء الوجداني وأساليب إدارة الصراعات الزوجية والطلاق العاطفي لدى الأزواج (ن=٦٤)

مؤشرات حسن المطابقة	قيمة المؤشر بعد التعديل	المدى المثالي لأفضل مطابقة
كأ 2 ومستوى الدلالة	٠,٨٢٢, غير دالة	أن تكون ك صغيرة وغير دالة
النسبة بين مربع كاي ودرجات الحرية	١,١٦٤/٥	(٥-٠)
مؤشر المطابقة المعياري NFI	٠,٩٧١	صفر-١ الأفضل ١
مؤشر المطابقة المقارن CFI	٠,٩٩٦	صفر-١ الأفضل ١
مؤشر المطابقة التزايدى IFI	٠,٩٩٦	صفر-١ الأفضل ١
مؤشر المطابقة النسبي RFI	٠,٩١٤	صفر-١ الأفضل ١
مؤشر حسن المطابقة GFI	٠,٩٧١	صفر-١ الأفضل ١
مؤشر توكر لويس	٠,٩٨٧	صفر-١ الأفضل ١
مؤشر جذر متوسط مربعات البواقي RMSEA	٠,٠٥١	صفر-١ الأفضل ١

توضح نتائج جدول (٢١)، قيم مؤشرات حسن المطابقة، وكانت كل المؤشرات في المدى المثالي، وكانت قيمة كأ ٢ غير دالة، وكانت قيمة رامسي (٠,٠٥) وهي قيمة تدل على مطابقة النموذج بدرجة كبيرة، وارتفعت قيم مؤشرات المطابقة (NFI,CFI,IFI) وتراوحت ما بين (٠,٩١٤ - ٠,٩٧١) مما يؤكد تطابق النموذج مع بيانات العينة، وقبول النموذج المقترح المعدل، بعد استبعاد المنافسة والتسلط كأبعاد لأساليب إدارة الصراع الزوجي.

جدول (٢٢) القيم المعيارية لمسارات النموذج البنائي

المتغيرات والمسارات السببية	معامل الانحدار	معامل الانحدار المعياري	الخطأ المعياري S.E	القيم الحرجة C.R.	الدلالة
الذكاء الوجداني ← المشاركة	٠,٣٧٥	٠,٧٤٢	٠,٠٤٣	٨,٧٩٦	٠,٠٠٠
الذكاء الوجداني ← عدم تقبل الاختلاف	٠,١٢٩-	٠,٣١٤-	٠,٠٤٩	٢,٦٢٣-	٠,٠٠٩
الذكاء الوجداني ← الاحتواء	٠,٢٣٦	٠,٥٧٣	٠,٠٤٢	٥,٥٥٠	٠,٠٠٠
المشاركة ← الطلاق العاطفي	١,٦٣٨-	٠,٢٩٩-	٠,٥٧٩	٢,٨٣٠-	٠,٠٠٥
عدم تقبل الاختلاف ← الطلاق العاطفي	٠,٧٩٥	٠,١١٨	٠,٤٨٦	١,٦٣٧	٠,١٠٢
الاحتواء ← الطلاق العاطفي	٤,٠٢٠-	٠,٥٩٨-	٠,٥٩٧	٦,٧٣٤-	٠,٠٠٠
الذكاء الوجداني ← الطلاق العاطفي	٠,٠٥٤	٠,٠٢٠	٠,٢٨٦	٠,١٩٠	٠,٨٤٩
الذكاء الوجداني ← ضبط الذات	٠,٢٢٦	٠,٥٢٦	٠,٠٤٦	٤,٩١٣	٠,٠٠٠

كما تم استخراج قيم الأثر المباشر (Direct Effects) وغير المباشر (Indirect Effects) للمسارات السببية وحساب البوتسترايب Bootstrapping لتحديد مستوى دلالة الأوزان الانحدارية للتأثير غير المباشر. وجاءت كما هو موضح بالجدول التالي:

النموذج البنائي للعلاقات السببية بين الذكاء الوجداني وأساليب إدارة الصراعات الزوجية والطلاق .

جدول (٢٣) المسارات السببية المباشرة وغير المباشرة بين متغيرات الدراسة

المتغيرات التأثيرات	المتنبأ بها	الذكاء الوجداني	الاحتواء	عدم تقبل الاختلاف	المشاركة
التأثيرات المباشرة	الاحتواء	٠,٥٧٣	٠,٢٥٨	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
	عدم تقبل الخلاف	-٠,٣١٤	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
	المشاركة	٠,٧٤٢	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
	ضبط الذات	٠,٥٢٦	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
	الطلاق العاطفي	٠,٠٢٠	-٠,٥٩٨	٠,١١٨	-٠,٢٩٩
التأثيرات غير المباشرة	الاحتواء	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
	عدم تقبل الخلاف	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
	المشاركة	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
	ضبط الذات	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
	الطلاق العاطفي	-٠,٦٠١	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠

يتبين من جدول (٢٣)، بالنسبة للتأثيرات المباشرة للذكاء الوجداني وأساليب إدارة الصراعات الزوجية والطلاق العاطفي لدى الأزواج.

- يوجد تأثير موجب دال عند مستوى ٠,٠١ للذكاء الوجداني على أساليب إدارة الصراعات الزوجية (الاحتواء - المشاركة - ضبط الذات) ، وتأثير سالب على عدم تقبل الخلاف.
- يوجد تأثير سالب لأساليب إدارة الصراعات الزوجية (المشاركة والاحتواء) على الطلاق العاطفي عند مستوى ٠,٠٠١.
- لا يوجد تأثير مباشر لعدم تقبل الاختلاف على الطلاق العاطفي.
- لا يوجد تأثير مباشر للذكاء الوجداني على الطلاق العاطفي.
- بالنسبة للتأثيرات غير المباشرة للذكاء الوجداني وأساليب إدارة الصراعات الزوجية والطلاق العاطفي لدى الأزواج:
- لا يوجد تأثير غير مباشر للذكاء الوجداني على أساليب إدارة الصراعات الزوجية (المشاركة - الاحتواء - عدم تقبل الاختلاف) .
- يوجد تأثير غير مباشر سالب للذكاء الوجداني على الطلاق العاطفي عند مستوى ٠,٠٠١.

مناقشة نتائج الفرض الرابع

أسفرت نتائج الفرض الرابع بالنسبة للزوجات عن وجود تأثير مباشر موجب عند مستوى ٠,٠٠١ للذكاء الوجداني على أساليب إدارة الصراعات الزوجية (الاحتواء - المشاركة - ضبط الذات). كما أسفرت نتائج الفرض عن وجود تأثير مباشر موجب عند مستوى ٠,٠٠١ لعدم تقبل

الاختلاف على الطلاق العاطفي. ووجود تأثير مباشر سالب لأساليب إدارة الصراعات الزوجية(الاحتواء- المشاركة) على الطلاق العاطفي. ووجود تأثير غير مباشر سالب للذكاء الوجداني على الطلاق العاطفي.

أما بالنسبة للأزواج يوجد تأثير مباشر موجب للذكاء الوجداني على أساليب إدارة الصراعات الزوجية(الاحتواء- المشاركة- ضبط الذات)، وتأثير مباشر سالب على أسلوب عدم تقبل الاختلاف. وجود تأثير مباشر سالب لأساليب إدارة الصراعات الزوجية(المشاركة - الاحتواء) على الطلاق العاطفي. ووجود تأثير غير مباشر سالب للذكاء الوجداني على الطلاق العاطفي عند مستوى ٠،٠٠١.

لدى الزوجات

يمكن تفسير وجود تأثير مباشر للذكاء الوجداني على أساليب إدارة الصراعات الزوجية(الاحتواء- المشاركة- ضبط الذات) في ضوء ما أكده الباحثون العاملون في قضايا التكيف الزوجي وحل النزاعات، والعنف المنزلي، على دور الذكاء الوجداني في الحياة الزوجية مثال جولمان عام ١٩٩٨ Goleman أن هناك حاجة ماسة لدراسة هذا الدور، على اعتبار أن الذكاء الوجداني يشير إلى مجموعة من الكفاءات أو القدرات التي تساعد في التعرف على المعلومات العاطفية واستخدامها عن الذات والآخرين والتي تؤدي إلى أداء فعال أو تسببه. كما أكد على أن القوى العاطفية بين الزوج والزوجة تعد من أكثر العوامل التي تؤثر على جودة الزواج بالإيجاب أو السلب، فقد يؤدي انخفاض الذكاء الوجداني إلى عدم الرضا عن العلاقة وزيادة الصراعات بين الأزواج، كما يؤدي ارتفاع الذكاء الوجداني إلى إدارة الصراع بشكل أفضل(Batool& Khalid,2009).

وهذا ما أكده كل من (Adamczyk,2013; Batool&Khaled,2009)، من أن ارتفاع الذكاء الوجداني يؤدي إلى إدارة أفضل للخلافات وتقليل الصراع بين الأزواج وزيادة الرضا عن العلاقة.

وعن وجود تأثير مباشر موجب لأسلوب عدم تقبل الاختلاف على الطلاق العاطفي فيرجع ذلك إلى أن الجمود وعدم المرونة في تناوله موضوع الصراع، والرفض التام لتقبل الاختلاف عنها سواء في الآراء أم الأدواق، أو المشاعر والاهتمام بالأشياء، واعتبار هذا الاختلاف بمثابة رفض لها، أو تمرد عليها ومقابلة ذلك بالاستياء والسخط والغضب يؤدي إلى الشعور بالطلاق العاطفي.

النموذج البنائي للعلاقات السببية بين الذكاء الوجداني وأساليب إدارة الصراعات الزوجية والطلاق =
وعن وجود تأثير مباشر سالب لأسلوب إدارة الصراعات الزوجية (الاحتواء- المشاركة)
على الطلاق العاطفي

فيمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن الزوجات قادرات على أن يُنشئنَ "عالمًا مشتركًا" مع أزواجهن عندما يمكنهن إدراك المشاكل والمشاركة في حلها مع أزواجهن. أما عندما لا يتم التعبير عن المشاكل من قبل الزوجين، تتفاقم المشكلة وتؤدي إلى حدوث الطلاق العاطفي.

وتشير العديد من نتائج الدراسات لوجود علاقة بين ضعف إدارة الصراعات الزوجية، وارتفاع نسب الطلاق، إضافة إلى عدم كفاية مهارات الاتصال، ما يؤدي إلى انخفاض الرضا الزوجي (Schneewind et al., 2002; Samani, 2008). وحدث الطلاق العاطفي.

وعن وجود تأثير غير مباشر للذكاء الوجداني على الطلاق العاطفي فيمكن عزو ذلك لتوسط أساليب إدارة الصراعات الزوجية بينهم. وهذا ما تدعمه دراسة فيتس عام ٢٠٠١ من أن الذكاء الوجداني المرتفع قد يمكن الأزواج والزوجات من إدارة المفاوضات العاطفية الدقيقة التي ينطوي عليها طلب التسامح ومنحه بشكل أكثر فعالية وبالتالي ضمناً، قد يؤدي ارتفاع الذكاء الوجداني إلى إدارة أفضل للخلافات، وهو ما قد يؤدي بدوره إلى توقع صراع أقل ورضا أعلى في العلاقة (Brackett et al., 2005). لذا فتأثير الذكاء الوجداني على الطلاق العاطفي غير مباشرة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة سالوفي وآخرين (Salovey et al., 1999) التي توصلت إلى أن عدم الكفاءة العاطفية يمكن أن تؤدي بالتفكير أو السلوك الخاطئ من أحد الزوجين أو كليهما للصراع أو الطلاق. وهذا يثبت الدور الحيوي للذكاء الوجداني في بقاء الزواج والعلاقات الزوجية (Navabinejad et al., 2023).

وذلك خلاف ما توصلت إليه نتائج دراسة (Olufemi & Ezeugo, 2021) من أن الذكاء الوجداني لا يؤدي للاستقرار الزوجي بل إن مهارات التواصل الزوجي وأساليب إدارة الصراعات الزوجية ترتبط بالاستقرار الزوجي من خلال تعلم الشعور بالقرب من بعضهم البعض والانفتاح والصدق في جميع التعاملات، وأكثر من ذلك يتقون ببعضهم البعض، وهذا ما ينبغي للمتزوجين أن يتعلموا أن تتسامح مع بعضنا البعض في كثير من الأحيان، ونقدر ونشجع بعضنا البعض، ونتوقف عن الانتقادات.

لدى الأزواج

يمكن تفسير وجود تأثير مباشر للذكاء الوجداني على أساليب إدارة الصراعات الزوجية (الاحتواء- المشاركة- ضبط الذات) في ضوء ما دعمته بعض الأبحاث على سبيل المثال، (Brackett et al., 2005) من العلاقة المهمة بين الذكاء الوجداني وأساليب إدارة

الصراعات الزوجية، حيث وجدت الدراسات أن الذكاء الوجداني وكذلك كيفية إدارة الأزواج للصراع يؤثران على ديناميكيات العلاقات المتعددة، بما في ذلك جودة العلاقة الملموسة وأنماط التواصل وطول العمر. الذكاء الوجداني يدور حول رؤية الآخرين والتواصل معهم. بهذه الطريقة، من المتوقع أن يؤثر الذكاء الوجداني على الصراع في العلاقات ويحدد الأسلوب الذي يتبناه الأفراد لإدارة مواقف الصراع (Monteiro&Balogun,2015).

وعن وجود تأثير مباشر سالب للذكاء الوجداني على أسلوب عدم تقبل الاختلاف فيمكن تفسير ذلك في ضوء أن الذكاء الوجداني يعنى القدرة على فهم الانفعالات الذاتية والتحكم فيها وتنظيمها وفق انفعالات الآخرين والتعامل في المواقف الحياتية المختلفة مما يساعد على تقبل الاختلاف مع الآخرين.

ووجود تأثير مباشر سالب لأسلوبي إدارة الصراعات الزوجية (الاحتواء- المشاركة) على الطلاق العاطفي فيمكن تفسير وجود تأثير غير مباشر للذكاء الوجداني على الطلاق العاطفي في ضوء أن الذكاء الوجداني هو نقطة التقاء قدرات الفرد ومهاراته وأفكاره التي تزيد من مدى فاعلية المتزوجين في فهم أنفسهم والتعبير عنها، وفهم الشريك والتواصل معه، والتعامل مع احتياجات الحياة اليومية ومشكلاتها، لذلك فإن الذكاء الوجداني هو رأس مال الحياة الزوجية الذي يعمل في اتجاه مضاد للصراعات الزوجية.

فالأزواج الذين يتمتعون بذكاء وجداني مرتفع قادرين على فهم زوجاتهم في مواقف الصراع والخلاف. كما أنهم يعبرون عن عواطفهم ومشاعرهم بسهولة أكبر، وفي حالة حدوث صراع يمنعون إطالة أمده (Navabinejad et al., 2023). ومن ثم ينخفض الطلاق العاطفي.

كذلك يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أحد التفسيرات لكيفية مساهمة الذكاء الوجداني في جودة العلاقة هو أنه يمكن أن يساعد الأزواج على إدارة الصراع والخلافات، من خلال فهم مشاعر الفرد وكيفية التحكم فيها، يصبح الفرد أكثر قدرة على التعبير عن مشاعره وفهم ما يشعر به الآخرون. وهذا يؤدي إلى تواصل أكثر فعالية وعلاقات أقوى (Kidwell&Hasford,2014).

وتدعم هذه النتائج دراسة كل من (Batool& Khalid,2009; Smith,2008) التي توصلت إلى أن ارتفاع مستوى الذكاء الوجداني يؤدي إلى إدارة أفضل للخلافات وتقليل الصراع بين الأزواج وزيادة الرضا عن العلاقة.

يتضح مما سبق عرضه أنه يمكن تجنب العديد من الصراعات بمعرفة الحقوق الزوجية حقوق كل طرف على الطرف الآخر، وكذلك معرفة طرق التواصل الفعال مع الزوج/ الزوجة، ويتفهم كل من الأزواج والزوجات قدرًا كبيراً من الأشياء والحاجات التي يبغضها شريكه الآخر، فيتمكن من الابتعاد عن فعله، فمعرفة ما يبغضه الشريك الآخر سوف يعمل بقدر كبير على

النموذج البنائي للعلاقات السببية بين الذكاء الوجداني وأساليب إدارة الصراعات الزوجية والطلاق. =
تجنب الصراع غير الضروري. فالأمر هو أن تبدأ بالمدح أو التعاطف قبل النقد عندما تقرر التعامل مع الخلافات والصراعات في الحياة الزوجية، اعرف متى وأين يجب طرح المخاوف، وكن واضحاً بشأن المشكلة، وتعامل مع مشكلة واحدة وكن لبقاً وفتناً قدر المستطاع في جميع الأوقات، وابدأ عن الحلول المناسبة للطرفين كليهما وهو ما يمدك به الذكاء الوجداني.

المقترحات

- في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة وفي ضوء أن الأسرة هي اللبنة الأولى للبناء الاجتماعي الأكثر أهمية وحساسية في حياة الفرد، وهي مركز السلوك السوي وغير السوي، وفي ضوء أن الزوج والزوجة هما محور الأسرة وأساسها لذا تقترح الدراسة الراهنة التالي:
- إجراء بحوث للتعرف على النماذج البنائية للعلاقات بين الذكاء الوجداني وأساليب إدارة الصراعات الزوجية والطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية (مدة الزواج- الفارق العمري بين الزوجين- المستوى التعليمي).
 - إجراء بحوث للتعرف على النماذج البنائية للعلاقات بين الذكاء الوجداني وأساليب إدارة الصراعات الزوجية والطلاق العاطفي وسمات الشخصية.
 - ضرورة إدراج مقرر إرشاد زواجي وعلاقات أسرية لطلاب الفرق النهائية بجميع الكليات والمعاهد لفهم ومعرفة أفضل الأساليب ل إدارة الصراعات الزوجية خاصة في ظل ما يمر به المجتمع الان من ظروف صحية واقتصادية مضطربة وتطور تكنولوجي أدت إلى انشقاق الأسر وعدم استيعاب مفهوم الحياة الزوجية وكثرة الصراعات والجرائم.

قائمة المراجع¹

أولاً: المراجع العربية

- أحمد، دعاء. (٢٠١٧). *العوامل المؤدية إلى الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في مدينة القدس وضواحيها*. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة القدس.
- بعلی، هشام؛ سعد، أحمد. (٢٠٢٠). الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الزوجي دراسة ميدانية بولاية المسيلة. *مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية*، ٥ (٢)، ٧٣-١٠٣.

¹ تم الاعتماد على توثيق Ap7

بن غدقة، شريفة، القص، صليحة.(٢٠١٨). الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الزوجي "دراسة تحليلية من منظور الصحة النفسية". مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، ٩(١)، ١٠٤-١٣٠.

البناء، إسعاد.(٢٠٠٨) علاقة الذكاء الوجداني بأساليب إدارة الصراع لدى طلاب الجامعة مجلة بحوث التربية النوعية، ١٢، ٣٥-٨٩.

بيومي، شيماء.(٢٠٠٦). الذكاء الوجداني والتوافق الزوجي. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

تيغزه، محمد.(٢٠١٢). التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي مفاهيمها ومنهجيتها بتوظيف حزمة *spss* ليزرل *Lisrel*. عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الجندي، نبيل؛ أبو زيند، مها.(٢٠١٧). الصمت الزوجي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من الأزواج في الضفة الغربية. مجلة البقاء للبحوث والدراسات، جامعة عمان، ١(٢٠)، ٢٥-٤١.

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.(٢٠٢٢). التقرير التحليلي للنشرة السنوية لإحصاءات الزواج والطلاق عام ٢٠٢١، القاهرة.

الجوازنة، بهاء.(٢٠١٨). مستوى الطلاق العاطفي لدى الزوج وأثره على التوافق النفسي للأبناء في المرحلة الثانوية من ذوى الأسر المفككة بمحافظة الكرك. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٧٨، ٣٨٥-٤١١.

حافظ، داليا.(٢٠١٩). فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي للتدريب على أساليب إدارة الصراعات الزوجية. دراسات نفسية، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٢٩(٣)، ٤٥٥-٤٩٨.

الهوراني، محمد؛ الغرابوي، فاطمة.(٢٠٢٠). الطلاق العاطفي بين الزوجين من منظور الزوجة في الأسرة الإماراتية: تطبيق نظرية العمل العاطفي لدى هوشلبد. مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٣٣، ٤٦١-٤٩٨.

خرف الله، على.(٢٠١٤). نوعية العلاقة الزوجية وعلاقتها بمهارات الذكاء العاطفي. دراسة مطبقة على عينة من الأزواج بولايات (باتنه، الوادي، مسيلة). رسالة دكتوراة(غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر باتنخ، الجزائر.

الخضر، عثمان. (٢٠٠٢) ، الذكاء الوجداني: هل هو مفهوم جديد ؟ ، دراسات نفسية ، ١٢

النموذج البنائي للعلاقات السببية بين الذكاء الوجداني وأساليب إدارة الصراعات الزوجية والطلاق = (١)، ٥-٤١.

خليل، عفاء.(٢٠١٥). الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات لدى الطلبة المتزوجين في جامعة بغداد. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، (٣٤/١)، ٢٣-٤٠.

الديدي، رشا.(٢٠٠٥). الذكاء الانفعالي وعلاقته باضطرابات الشخصية لدى عينة من دارسي علم النفس، مجلة علم النفس العربي المعاصر، ١، ٦٩-١١٢.

رجب، ريهام.(٢٠١٦). الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء من طلبة المرحلة الثانوية وعلاقته بتوافقهم الشخصي والاجتماعي. مجلة كلية التربية، جامعة دمياط، مصر، ٧١، ٤٦٣-٥٠٨.

الريماوى، عمر؛ الشويكي، هناء.(٢٠١٧). الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المسيلة، ٧(١٢)، ٢٩٧-٣٢٠.

سحيري، زينب، شارف، هاجر.(٢٠٢٠). الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى عينة من أساتذة جامعة الأغواط، الجزائر. مركز جيل البحث العلمي، ٦٢، ٧٧-٩٩.

سلامة، ممدوحة.(١٩٨٩). استبيان تقدير الشخصية للأطفال. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

سلامة، ممدوحة.(١٩٩٧). نظريات الشخصية. محاضرات (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

سلامي، دلال.(٢٠١٧). علاقة الذكاء العاطفي بالتوافق النفسي الاجتماعي والزواجي"دراسة على عينة من المتزوجين بولاية الوادي". رسالة دكتوراة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، الجزائر.

سلطان، محمد.(٢٠٠٤). السلوك التنظيمي. الإسكندرية دار الجامعة الجديدة.

السلمي، عطية.(٢٠٢١). بعض العوامل المؤدية إلى الانفصال العاطفي بين الزوجين (دراسة وصفية على عينة من الأسر بمدينة جدة). المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، ٣١، ٦-٣٦.

الشرقاوي، إيمان؛ عبد الرحمن، ميسون؛ إبراهيم، مني؛ عبد الرحمن، إيمان.(٢٠١٤). الطلاق الصامت الأمن والحياة. مجلة الأمن والحياة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٣٤(٣٩٢)، ٦٠-٦٩.

الشواشرة، عمر؛ عبد الرحمن، هبة.(٢٠١٨). الانفصال العاطفي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى المتزوجين. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٣(١٤)، ٣٠١-٣١٣.

=(٤٨٦)؛ المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١٢٤ ج ١ المجلد (٣٤) - يولية ٢٠٢٤ =

الصالح، عبد الرحمن.(٢٠١٣). سيكولوجية المطلق عاطفياً دليل الإرشاد الأسري"مشكلة الطلاق العاطفي وكيف يتعامل معها المرشد الأسري". الجزء السادس، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.

عابدين، رعد.(٢٠١٦). الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الزوجي. مجلة جامعة البعث، دمشق، ٣٨ (٣)، ٤١-٧٢.

عبد العظيم، سلامة؛ عبد العظيم، حسين.(٢٠٠٦). الذكاء الوجداني للقيادة التربوية. عمان، دار الفكر.

عبد المجيد، نصرة.(٢٠١٨). دور الذكاء الوجداني وفاعلية الذات في التنبؤ باتخاذ القرار لدى طلاب الجامعة. دراسات عربية، ١٧ (١)، ٨٣-١٦١.

عبدالله، هشام، والعقاد، عصام.(٢٠٠٨). الذكاء الوجداني وعلاقته بفاعلية الذات لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة علم النفس والعلوم الإنسانية، ١٩، ١٦٧-٢٣٢.

العبدلي، سميرة.(٢٠١٩). استراتيجيات إدارة الصراع بين الزوجين وعلاقتهما بالذكاء الانفعالي. مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، ٢١٥، ١٥-٦٧.

العتيبي، سارة، وهريدي، عادل.(٢٠٢٣). علاقة الذكاء الوجداني بالطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات الحيوية- الاجتماعية لدى عينة من الأزواج والزوجات بمدينة جدة. المجلة العربية للأدب والدراسات الإنسانية، ٧ (٢٥)، ١٣٧-١٨٨.

العتيبي، ياسر.(٢٠٠٤). الذكاء العاطفي في الأسرة. دمشق، دار الفكر.

عثمان، فاروق؛ رزق، محمد.(٢٠٠١). الذكاء الانفعالي، مفهومه وقياسه. مجلة علم النفس، ٥٨، ٣٢-٥٠.

عسليبة، إبراهيم؛ البنا، حمودة.(٢٠١١). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى العاملين بجامعة الأقصى. مجلة جامعة الأزهر، غزة، ١٣ (٢)، ٢٣٥-٢٨٤.

عفيفي، إيمان.(٢٠١٨). ظهور الطلاق العاطفي وضمور الذكاء الوجداني لدى عينة من المتزوجين"دراسة ميدانية بولاية سطيف". مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، ٩ (٣)، ٢٥٧-٢٨١.

عفيفي، دعاء.(٢٠١٩). الطلاق العاطفي كما يدرسه الأبناء المراهقين وعلاقته بالاحترق النفسي لديهم. رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين

النموذج البنائي للعلاقات السببية بين الذكاء الوجداني وأساليب إدارة الصراعات الزوجية والطلاق. = شمس.

العيسوي، عبد الرحمن.(٢٠٠٣). سيكولوجية الطفولة والمرافقة. عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع.

غريب، إيناس.(٢٠١٧). أساليب تقديم الذات وخطط حل الصراع في ضوء أنماط التعلق الوجداني لدى المقبلية على الزواج. مجلة كلية التربية، ٦٥ (١)، ٣٧٢-٣٩٧ .

الفتلاوي، حبار.(٢٠١٢). الطلاق العاطفي وعلاقته بأساليب الحياة لدى المتزوجين الموظفين في دوائر الدولة. مجلة القادسية للعلوم الإنسانية. ١٥ (١)، ٢١١-٢٤٩ .

قاسم، عبد المريد.(٢٠٢٠). خطط حل النزاع بين الزوجين وعلاقتها بكل من أساليب التعلق وسمات الثالوث المظلم في الشخصية. المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي الإرشادي، ١ (١)، ١-٥٣.

الكابد، نسيبة؛ الشرعة، حسين.(٢٠٢١). مساهمة أنماط التواصل الزوجي والتعلق غير الآمن بأسرة المنشأ في التنبؤ بالانفصال العاطفي لدى الزوجات المراجعات للمحاكم الشرعية في الأردن. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، ١٢ (٣٦)، ١٦٤-١٧٧.

كفافي، علاء الدين.(١٩٩٩). الإرشاد والعلاج النفسي الأسري المنظور النسقي الاتصالي. القاهرة، دار الفكر العربي.

محمود، هبة.(٢٠٢٠). التشوهات المعرفية ووسائل التواصل الاجتماعي منبئات بالطلاق العاطفي لدى الأزواج والزوجات. دراسات عربية، ١٩ (٤)، ٧٩٩-٨٧٥.

مرسي، كمال.(١٩٩١). العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس. الكويت: دار القلم.

منصور، عابدة.(٢٠٠٩). لعوامل المؤثرة في الانفصال العاطفي بين الزوجين والآثار المترتبة عليه من وجهة نظر عينة من الزوجات في الأردن. رسالة دكتوراة(غير منشورة)، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

موسي، محمود.(٢٠١١). مقياس شوت المعدل للذكاء الوجداني. كلية التربية، جامعة قناة السويس.

= (٤٨٨)؛ المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١٢٤ ج ١ المجلد (٣٤) - يولية ٢٠٢٤ =

- مؤمن، داليا.(٢٠٠٤). فاعلية برنامج إرشادي في حل بعض المشكلات الزوجية لدى عينة من المتزوجين حديثاً، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
- المومني، جميل.(٢٠٠٦). المناخ التنظيمي وإدارة الصراع في المؤسسات التربوية، عمان ، دار الحامد للنشر والتوزيع.
- هادي، أنوار.(٢٠١٢) أسباب الطلاق العاطفي لدى الأسر العراقية وفق بعض المتغيرات . مجلة الأستاذ، ٤٣٥، ٢٠١ - ٤٥٦ .
- هريدي ،عادل .(٢٠٠٣). الفروق الفردية في الذكاء الوجداني في ضوء المتغيرات الحيوية الاجتماعية. دراسات عربية في علم النفس، ٢ (٢) ، ٥٧-١٠٨ .

ثانياً: ترجمة المراجع العربية

- Aali, Hisham; &Saad, Ahmed. (2020). Emotional intelligence and its relationship to marital compatibility: A field study in the state of Messila. *Journal of the Whole in Psychological Studies and Educational Sciences*, 5(2), 73-103.
- Abdali, Samira. (2019). the strategies of conflict management its relationship between spouses and their relationship to emotional intelligence. *Journal of Reading and Knowledge, Ain Shams University*, 215, 15-67.
- Abdeen, Raghad. (2016). Emotional intelligence and its relationship to marital Adjustment. *Journal of Al-Baath University, Damascus*, 38(3), 41-72.
- Abd-EL-Maged,N.(2018). The Role of emotional intelligence and selfefficacy as predictors of decision taking among University Students. *Arab Studies*, 17(1), 83-161
- Abdul Azim, Salama.,& Abdul Azim,Hussein. (2006). *Emotional intelligence for educational leadership*. Amman, Dar Al Fikr.
- Abdullah, Hisham,& Akkad, Essam. (2008). Emotional intelligence and its relationship to self-efficacy among a sample of university students. *Journal of Psychology and Humanities*, 19, 167—232.
- Afifi, Doaa. (2019). *Emotional divorce as perceived by adolescent children and its relationship to psychological burnout out*. Master Thesis (unpublished), Faculty of Postgraduate Studies of Childhood, Ain Shams University.
- Afifi, Iman.(2018).The Emergence of emotional divorce and the decline of

النموذج البنائي للعلاقات السببية بين الذكاء الوجداني وأساليب إدارة الصراعات الزوجية والطلاق. =

emotional intelligence in a sample of married couples (A case study in the wilatya of Setif). *Journal of the Human Resources Development Research Unit*, 9(3), 257-281.

Ahmed, Doaa. (2017). *Factors leading to emotional divorce among a sample of couples in Jerusalem and its suburbs*. Master's thesis (unpublished), Al-Quds University.

Al-Banna, Esaad. (2008) The Relationship of emotional intelligence to conflict management style among university students. *Journal of Specific Education Research*, 12, 35-89.

Al-Hourani, Muhammad. (2020). Emotional divorce in the marital relationships from wife's point of view amongst emirati families: An Implementation of hochschild's emotional labour theory. *Journal of the College of Arts, University of Baghdad*, 133, 461-498.

Al-Issawi, Abdul Rahman. (2003). *The psychology of childhood and adolescence*. Amman, Dar Osama for Publishing and Distribution.

Al-Jawazna, Baha. (2018). The Emotional divorce among the couple and its impact on psychological adjustment of children in the secondary stage families with broken families in Al-Karak governorate. *Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University*, 178, 385-411.

Al-Jundi, Nabil. (2017). Marital silence and its relation with marital adjustment among palestinian spouses. in the west bank. *Al-Balqa Journal for Research and Studies, Amman University*, 1(20), 25-41.

Al-Kabid, Nusseibeh, & Al-Shara'a, Hussein. (2021). The Contribution of marital communication patterns Insecure Attachment to the family of origin in prediction of emotional separation among wives who refer to the sharia courts in Jordan. *Journal of Al-Quds open University for Educational & Psychological Research & Studies*, 12(36), 164-177.

Al-Khidr, Othman. (2002), Emotional intelligence: Is It a New Concept? . *Psychological Studies*, 12(1), 5-41.

Al-Otaibi, Sarah, & Haridi, Adel. (2023). Emotional intelligence as related to emotional divorce regarding to some bio-social variables among a Sample of Husbands and wives in Jeddah City. *Arab Journal of Human Studies & Letters*, 7(25), 137-188.

Al-Otaibi, Yasser. (2004). *Emotional intelligence in the family*. Damascus, Dar al-Fikr.

Al-Rimawi, Omar, & Al-Shwaiki, Hana. (2017). Emotional divorce among

- couples in Hebron governorate in light of study variables. *Journal of Social Sciences & Humanities, Messila*, 7(12), 297-320.
- Al-Salami, Attia.(2021).Some factors leading to emotional separation between Spouses (Descriptive Study on a Sample of Families in Jeddah). *Academic journal for scientific research and publishing*,31,6-36.
- Al-Saleh, Abdul Rahman. (2013). *The psychology of the emotionally divorced Family Counseling Guide "The problem of emotional divorce and how the family counselor deals with it"*. Part VI, Riyadh, King Fahd National Library.
- Al-Sharqawi, Iman, & Abdul Rahman, Maysoun, Ibrahim, Mona, Abdul Rahman, Iman. (2014). Silent divorce security and life. *Journal of Security & Life, Naif Arab University for Security Sciences*, 34(392), 60-69.
- Al-Shawashra, Omar;& Abdel Rahman, Heba.(2018). Emotional separation and its relationship with irrational thinking among married people. Publishing and Distribution.
- Bayoumi, Shaimaa. (2006). *Emotional intelligence and marital Adjustment*. Master Thesis (unpublished), Faculty of Arts, Zagazig University.
- Ben Ghaqa, Sharifa, &Cut, Saliha. (2018). Emotional intelligence and its relationship to marital compatibility "An analytical study from a mental health perspective". *Journal of the Human Resources Development Research Unit*, 9(1), 104-130.
- Central Agency for Public Mobilization and Statistics. (2022). *Analytical report of the annual bulletin of marriage and Divorce Statistics 2021*, Cairo.
- Didi, Rasha. (2005). Emotional intelligence and its relationship to personality disorders among a sample of psychology students. *Journal of Contemporary Arab Psychology*, 1, 69-112.
- El-Momani, Jamil.(2006).*Organizational climate and conflict management in educational institutions*. Amman, Dar Al-Hamid for Publishing and Distribution.
- Fatlawi, Habar. (2012). The emotional divorce and its relation in life styles for the married employees in the government's offices . *Al-Qadisiyah Journal for Human Sciences*, 15(1)٢١١ ،- 249.
- Gharib, Ines . (2017). Self-presentation methods and conflict resolution strategies in light of the emotional attachment patterns of the woman who is about to get married. *Journal of the Faculty of*

النموذج البنائي للعلاقات السببية بين الذكاء الوجداني وأساليب إدارة الصراعات الزوجية والطلاق. =

Education, 65 (1), 372-397.

Hadi, Anwar.(2012).Reasons for emotional divorce in Iraqi families according to some variables. *Professor Magazine*,435,201-456.

Hafez,Dalia.(2019). The Effectiveness of a cognitive behavioral counseling program in training marital conflict management styles. *Psychological Studies*,29(3),445-498.

Haridi, Adel. (2003). individual differences in emotional intelligence in the light of social biological variables. *Arab Studies in Psychology*, 2(2), 57-108.

Hazeliya, Ibrahim; (2011). Emotional intelligence and its relationship with marital adjustment among Al-Aqsa University workers. *Journal of Al-Azhar University, Gaza*, 13(2), 235-284.

Heba,Mahmoud.(2020). Cognitive distortions and social media are predictors of emotional Divorce among husbands and wives. *Arabic Studies*,19(4), 799-875.

Kafafi, Aladdin .(1999). *Counseling and family psychotherapy: a communicative systemic perspective*. Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi.

kassem, Abdul mureed. (2020). Conflict resolution Strategies, and its Relation to adult attachment style and the dark triad of personality Among a sample of Males and Females married couples. *Egyptian Journal of Counseling Clinical Psychology*, 8(1), 1-53.

Khalil, Afra. (2015). Emotional divorce in light of some variables among married students at the University of Baghdad. *Journal of Social Studies and Research*, (13/14), 23-40.

Kharafallah, Ali. (2014). *The Quality of the marital relationship and its relationship to emotional intelligence skills. A study applied to a sample of couples in the states of (Batna, El Oued, Messila)*. PhD thesis (unpublished), Faculty of Humanities, Social and Islamic Sciences, Hadj Lakhdar Batenkh University, Algeria.

Mansour, Aida. (2009). *Factors contributing to emotional separation among Married couples and its consequences, from the perspective of a sample of wives in Jordan*. PhD thesis (unpublished), Faculty of Graduate Educational Studies, Amman Arab University for Graduate Studies.

Momen, Dahlia. (2004). *The Effectiveness of a counseling program in solving some marital problems among a sample of newly married couples*. doctoral dissertation (unpublished), Faculty

- of Arts, Ain Shams University.
- Morsi, Kamal.(1991).*Marital relationship and mental health in Islam and psychology*. Kuwait, Dar Al-Qalam.
- Moussa, Mahmoud .(2011). *Shot's modified scale of emotional intelligence*. Faculty of Education, Suez Canal University.
- Othman, Farouk; (2001). Emotional intelligence, understood and measured. *Journal of Psychology*, 58, 32-50
- Rajab, Reham. (2016). Emotional divorce as perceived by sons of secondary school students and the level of their personal and social consensus .*Journal of the Faculty of Education, Damietta University, Egypt*, 71, 463-508
- Salama, Mamdouha. (1989). *Personality appreciation questionnaire for children*. Cairo, Anglo-Egyptian Library.
- Salama, Mamdouha. (1997). *Personality theories. Lectures (unpublished)*. Faculty of Arts, Zagazig University.
- Salami, Dalal. (2017). *The relationship of emotional intelligence with psychosocial and marital adjustment "a study on a sample of married people in the state of the valley"*. PhD thesis, Faculty of Social Sciences and Humanities, Department of Social Sciences, Algeria.
- Suhairi, Zainab, &Scharf, Hajar. (2020). Emotional intelligence and its relationship to marital Adjustment in a sample of professors of the Laghouat University, Algeria. *Jeel Research Center*, 62, 77-99.
- Sultan, Muhammad. (2004). *Organizational Behavior*. Alexandria is the new university house.
- Tighza, Muhammad. (2012). *Exploratory and affirmative factor analysis, their concepts and methodology by employing the spss and Lisrel package*. Amman, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.

References

-ثالثاً: المراجع الأجنبية-

- Adamczyk, K. (2013). Inteligencja małżonków i system wartości małżonków, a ich komunikacja [Emotional intelligence and the spouses' system of values vs. their interpersonal communication]. *Kwartalnik Naukowy Fides et Ratio*, 14(2), 72-101.
- Agha Mohammad, H. P., Mokhtaree, M. R., Sayadi, A. R., Nazer, M., & Mosavi, S. A. (2012). Study of emotional intelligence and marital satisfaction in academic members of rafsanjan University of medical Sciences. *Journal of Psychol Psychother*, 2(106), 2161-0487.

النموذج البنائي للعلاقات السببية بين الذكاء الوجداني وأساليب إدارة الصراعات الزوجية والطلاق. =

- Ali, F., & Saleem, N. (2022). Relationship between conflict resolution styles and marital satisfaction among married academicians. *Gomal University Journal of Research*, 38(3), 300-318.
- Assi, M. D., & Eshah, N. F. (2023). Emotional intelligence and conflict resolution styles among nurse managers: a cross-sectional study. *British Journal of Healthcare Management*, 29(6), 1-11.
- Bar -On, R. (2010). Emotional intelligence: An integral part of positive psychology. *South African Journal of Psychology*, 40 (1), 54-62.
- Bar-On, R. (2006). The Bar-On model of emotional-social intelligence. *Psicothema*, 18, 13-25.
- Bar-On, R. E., & Parker, J. D. (2000). The handbook of emotional intelligence: Theory, development, assessment, and application at home, school, and in the workplace. San Francisco, Jossey-Bass.
- Batool, S. S., & Khalid, R. (2009). Role of emotional intelligence in marital relationship. *Pakistan Journal of Psychological Research*, 24(1/2), 43-62.
- Birditt, K.S., Brown, E., Orbuch, T.L., & McIlvane, J.M. (2010). Marital conflict behaviors and implications for divorce over 16 Years. *Journal of marriage and the family*, 72(5), 1188-1204.
- Bonache, H., Santana, G., & Mendez, R. (2016). Conflict resolution styles and teen dating violence. *International Journal of Clinical and Health Psychology*, 16, 276-286.
- Boyatzis, R.E., Goleman, D., & Rhee, S.R. (2000). *Clustering competence in emotional intelligence: Insights from the Emotional Competence Inventory*. In R. Bar-On & J.D.A. Parker (Eds.), *The handbook of emotional intelligence*, 343-362. San Francisco, CA: Jossey-Bass.
- Brackett, M.A., & Mayer, J. (2003). Convergent, discriminant and incremental validity of competing measures of emotional intelligence. *Personality and Social Psychology Bulletin*, 29, 1147-1158.
- Brackett, M.A., Mayer, J.D., & Warner, R.M. (2004a). Emotional intelligence and its relation to everyday behavior. *Personality & Individual Differences*, 36, 1387-1402.
- Brackett, M.A., Warner, R., & Bosco, J. (2005). Emotional intelligence and relationship quality among couples. *Personal Relationships*, 12, 197-212.

== (٤٩٤)؛ الدجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١٢٤ ج ١ المجلد (٣٤) - يولية ٢٠٢٤ ==

- Briody, M. E. (2005). *Emotional intelligence: Personality, gender and cultural factors*. Unpublished dissertation, Fairleigh Dickinson University, Vancouver.
- Chaidi, I., & Drigas, A., (2022). "Theories - models of emotional intelligence". *Scientific Electronic Archives*, 15 (12), 26- 40.
- Ciarrochi, J. V., Chan, A. Y. C., & Caputi, P. (2000). A critical valuation of the emotional intelligence construct. *Personality & Individual Differences*, 28, 539-561.
- Crohan S. E. (1992). Marital happiness and spousal consensus on beliefs about marital conflict: A longitudinal investigation. *Journal of Social and Personal Relationships*, 9(89), 1-02.
- DehghanHarati, M., Khalagi, H., Shirvani, E., SalmaniNodoushan, S. (2017). Prediction extramarital relations (treason) on the basis of schemas in couples who applicant to divorce. *Iranian Journal of Positive Psychology*, 3 (3), 75-80.
- Dwyer, M. T. (2005). *Emotional intelligence and conflict resolution style as predictors of marital satisfaction in the first year of marriage*. Unpublished doctoral dissertation, University of Kentucky.
- Fallahian, H., Mikaeli, N., & Yousefi Moridani, M. (2019). Predicting meta-marital relationships based on love quality, couple conflict resolution styles, and marital commitment. *Family Pathology*, 5(1), 59-76.
- Fincham, F. & Bradbury, T. (1987). The Assessment of marital quality: Areevaluation, *Journal of marriage and the family*, 49(4), 797- 809.
- Fincham, F. D. (2003). Marital conflict: Correlates, structure, and context. *Current directions in psychological science*, 12(1), 23-27.
- Fitness, J. (2001). Emotional intelligence and intimate relationships. Emotional intelligence in everyday life: A scientific inquiry, 98-112. <https://eqi.org/fitness.htm>
- Gherghinescu, R., & Glaveanu, S. (2015). The educational level and the style of in-couple communication. *Procedia - Social & Behavioral Sciences*, 187, 67 – 71.
- Gibson, D. V. H. (2012). *Conflict resolution styles and strategies in marriages of African American heterosexual couples* (Doctoral dissertation, Capella University).
- Goleman, D. (1998). *Working with emotional intelligence*. New York, Bantam Books.
- Gottman, J. M., & Levenson, R. W. (1992). Marital processes predictive of later dissolution: Behavior, physiology & health. *Journal of*

النموذج البنائي للعلاقات السببية بين الذكاء الوجداني وأساليب إدارة الصراعات الزوجية والطلاق. =

Personality and Social Psychology, 63(2), 221.

Greeff, A., Bruyne, T. (2000) Conflict management style and marital satisfaction. *Journal of Sex & Marital Therapy*, 26(4), 321-334.

Imanian, H. (2018). "The study of emotional intelligence among divorced couples in Iran". *International Journal for Modern Trends in Science and Technology*, 4(6), 52-56.

Jordan, P. J. & Troth, A. C. (2002). Emotional intelligence and conflict resolution: Implications for human resource development. *Advances in Developing Human Resources*, 4(1): 62-79.

Kidwell, B., & Hasford, J. (2014). Emotional ability and non verbal communication. *Psychology & Marketing*, 31 (7): 526-538.

Kilman R., & Thomas-Killman W. (1975). Interpersonal conflict handling behavior as reflections of Jungian personality dimensions. *Psychological Reports*, 37, 971-80.

Laurent, S., Powers, H., Laws, S., Stoessel, M., Bent, E., & Balaban, S. (2013). HPA regulation and dating couples' behaviors during conflict: Gender-specific associations and cross-partner interactions. *Physiology & Behavior*, 13(118), 218-226.

Li, X., Cao, H., Zhou, N., Ju, X., Lan, J., Zhu, Q., & Fang, X. (2018). Daily communication, conflict resolution, and marital quality in Chinese marriage: A three-wave, cross-lagged analysis. *Journal of Family Psychology*, 32(6), 733.

Martins, A., Ramalho, N., & Morin, E. (2010). A comprehensive meta-analysis of the relationship between emotional intelligence and health. *Personality and individual differences*, 49(6), 554-564.

Masood, A., & Mazahir, S. (2017). Relational communication, emotional intelligence, and marital satisfaction.

Masoumeh, H., Mansor, M. B., Yaacob, S. N., Talib, M. A., & Sara, G. (2014). Emotional intelligence and aggression among adolescents in Tehran, Iran. *Life Science Journal*, 11(5), 506.

Mayer, J. D., Caruso, D. R., & Salovey, P. (2000). Emotional intelligence meets traditional standards for an intelligence. *Intelligence*, 27, 267-298.

Mayer, J. D., & Salovey, P. (1993). The intelligence of emotional intelligence. *Intelligence*, 17 (4), 433-442.

Mishrap, P. S. & Mohapatra, A. K. (2011). Relevance of emotional intelligence for effective job performance. *Empirical Study Vikalapa*, 35 (1), 53-61.

Monteiro, N. M., & Balogun, S. K. (2015). Psychosocial predictors of

- relationship conflict styles as mediated by emotional intelligence: A study of Botswana adults. *Sage Open*, 5(2), 1-11.
- Navabinejad, S., Rostami, M., & Parsakia, K. (2023). The mediating role of emotional intelligence in the relationship between marital conflicts and tendency to marital infidelity in couples. *Journal of Assessment and Research in Applied Counseling (JARAC)*, 5(1), 1-8.
- Navidian, A., Bahari, F., & Kermansaravi, F. (2014). The Relationship of interpersonal conflict Handling styles and marital conflicts among Iranian divorcing couples. *Global Journal of Health Science*, 6(6), 245-251.
- Nnodum, B. I., Ugwuegbulam, C. N., & Agbaenyi, I. G. (2016). Emotional intelligence and the conflict resolution repertoire of couples in tertiary institutions in Imo State. *Journal of Education and Practice*, 7(28), 146-150.
- Nogzi, E., & Jennifer, A. (2022). Communication pattern and emotional intelligence as factors in marital satisfaction in new normal. *Coou Journal of Educational Research*, 7(1), 39-51.
- Olufemi, A., & Ezeugo, E. (2021). Emotional intelligence, marital communication and conflict resolution skills as correlates of marital stability among couples in Lagos state. *Journal of Guidance & Counselling Studies*, 5, (1), 118-128.
- Quiñones, M. M., Haddock, R. Y., & Rosario-Hernández, E. (2015). Development and Validation of an Emotional intelligence scale for Puerto Rican students. , 2 (1), 23-34. https://www.researchgate.net/publication/289263492_Development_and_validation_of_an_emotional_intelligence_scale_for_Puerto_Rican_students
- Robbins, S. P. & Judge, T. A. (2010). *Essentials of Organizational Behavior*. New Jersey: Pearson.
- Roberts, R.D., Zeidner, M., & Matthews, G. (2001). Does emotional intelligence meet traditional standards for an intelligence: Some new data and conclusions. *Emotion*, 1(3), 196-231.
- Sabo, N. (2020). Emotional intelligence and conflict resolution styles: A quantitative study with practical implications. *Metropolia University of Applied Sciences*
- Sadeghkhan, M., Emamipour, S., & Mirhashemi, M. (2023). Compilation of the structural model of emotional divorce based on the dark triple traits of personality and conflict resolution styles. *Journal of Assessment and Research in Applied*

النموذج البنائي للعلاقات السببية بين الذكاء الوجداني وأساليب إدارة الصراعات الزوجية والطلاق. =

Counseling (JARAC), 5(3), 1-7.

Sahebihagh, A., Khorshidi, Z., Atri, S., & Jafarabadi, M. (2018). The Rate of emotional divorce and predictive factors in nursing staff in north of Iran. *International Journal of Women's Health and Reproduction Sciences* 6(2):174-180.

Salovey, P. & Mayer, J. D. (1990). Emotional intelligence. *Imagination, Cognition, & Personality*, 9, 185-211.

Salovey, P., Bedell, B. T., Detweiler, J. B., & Mayer, J. D. (1999). Coping intelligently. *Coping: The psychology of what works*, 141 - 164.

Samani, S. (2008). The important factors of marital conflict between married students in Shiraz University of Iran. *Journal of Family Research*, 3(3), 657-668.

Schneewind, K., Klaus, A., & Gerhard, A. (2002). Relationship personality, conflict resolution, and marital satisfaction in the first five years of marriage. *Family Relations*, 51(1), 63-71.

Seider, B. H., Hirschberger, G., Nelson, K. L., & Levenson, R. W. (2009). We can work it out: Age differences in relational pronouns, physiology, and behavior in marital conflict. *Psychology & Aging*, 24(3), 604-613.

Shaver, P. & Mikulincer, M. (2005). Attachment theory and research: Resurrection of the psychodynamic approach to personality. *Journal of Research in Personality*, 39, 22-45.

Shujja, S., Akram, A., Holzappel, J., & Randall, A. (2022). Perceived ex-husband rejection and psychological distress among Pakistani remarried women following divorce: Does emotional intelligence moderate?. *Current Psychology*, 41, 631-642.

Smith, L., Heaven, P. C. L., & Ciarrochi, J. (2008). Trait emotional intelligence, conflict communication patterns, and relationship satisfaction. *Personality and Individual Differences*, 44(6), 1314-1325.

Stolarski, M., Postek, S., & Śmieja, M. (2011). Emotional intelligence and conflict resolution strategies in romantic heterosexual couples. *Psychological Studies*, 49(5), 65-76.

Tengfatt, J. (2002). Emotional intelligence for human resource manager. *Management Research News*, 25(11), 57-74.

Tirgari, A., Asgharnezhad, A. A., Bayanzadeh, S. A., and Abedin, A. R. (2006). A comparison between emotional intelligence and marital satisfaction, and their structural relation among discordant and well-adjusted couples in Sari, Iran. *The Journal of Mazandaran University of Medical Sciences*,

- Varol, D. (2019). Evli ve boşanma sürecinde olan bireylerin evlilik doyumlarının kişilerarası çatışma çözme ve affetme becerileri açısından incelenmesi (Yayımlanmamış yüksek lisans tezi). Necmettin Erbakan Üniversitesi, Konya.
- Veshki, S. K., Jazayeri, R., Sharifi, E., Esfahani, S. B., Aminjafari, A., & Hosniye, A. H. S. (2012). The study of the relationship between emotional intelligence and marital conflict management styles in female teachers in Esfahan. *Interdisciplinary Journal of Contemporary Research in Business*, 4(7), 148-156.
- Waghmare, R.D. (2015). Gender difference in emotional intelligence among college students. *Indian Journal of Health & Wellbeing*, 6(11), 1118-1121.
- Yager, H. (2020). The Effects of Communication Styles on Marital Satisfaction. University of West Florida, 1(1), 1-12.
- Yuksel gen, D., Goktas, M., & Sendogan, B. (2021). The role of conflict resolution styles, communication pattern and sexual satisfaction as predictors of how to consider divorce in married individuals. *Journal of Advanced Education Studies*, 3(2), 86-107.
- Zacchilli, T. L., Hendrick, C., & Hendrick, S. S. (2009). The Romantic Partner Conflict Scale: A new scale to measure relationship conflict. *Journal of Social and Personal Relationships*, 26, 1073-1096.
- Zeidner, M., & Kaluda, I. (2008). Romantic love: What's emotional intelligence (EI) got to do with it? *Personality & Individual Differences*, 44(8), 1684-1695.

The Structural model of causal relations between emotional intelligence, marital conflict management styles and emotional divorce among an Egyptian Sample of Husbands and wives

by

Dr. Huda Ibrahim Abd El-Hamied

Assistant professor of Psychology

Faculty of Arts at Helwan University

Abstract

The study aimed to verify Structural model of causal relations between emotional intelligence, marital conflict management styles and emotional divorce , to identify emotional intelligence ability to predict both marital conflict management styles and emotional divorce, ,and to identify differences between Husbands and wives in study variables. The sample consisted of (200) Egyptian married people with mean age of (38,51) years and SD (8,02) years. They answered Emotional Intelligence Questionnaire by researcher, marital conflict management styles Questionnaire by hafiz (2021), and Emotional divorce scale by Mahmoud (2022).The study used descriptive, causal-comparative method .

The results showed that there is statistical relationship between Emotional Intelligence, and both Marital Conflict Management Styles and emotional divorce. There is a negative relationship between emotional intelligence and emotional divorce.

There are no statistically significant differences between Husbands and wives in the Emotional Intelligence, Accommodating, self-control and participation. There are statistically significant differences in both competing, absolutism, and variation unacceptability where the differences in the side of Husbands, and There is statistically significant differences in Emotional divorce in the side of wives .

The results also showed the ability of emotional intelligence in predicting both emotional divorce and marital conflict management styles.

The results indicated that there are direct and indirect effects between emotional intelligence and marital conflict management styles and emotional divorce as appeared by the structural model of relationship paths.

Key words: Structural model- Emotional Intelligence – Marital Conflict Management Styles - Emotional divorce.